أمراء عرب الهولة

آل نصور وآل حرم

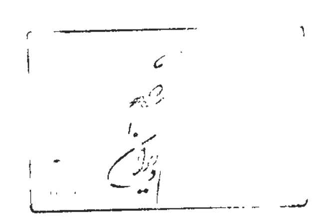
(١٧٠٠-١٧٨٣م)

تأليف
عبدالله دريائي

ترجمة
جابر أحمد البوخلس

دراسة وتحقيق
جلال خالد الهارون





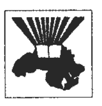
أمراء عرب الهولة

آل نصور وآل حرم

(١٧٠٠-١٧٨٣م)

اسم الكتاب: أمراء عرب الهولة... آل نصور وآل حرم (١٧٠٠ - ١٧٨٣م)
المؤلف: عبد الله دريائي
الطبعة الأولى: ٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ

ISBN 978-9953-563-94-7



الدار العربية للموسوعات
المدير العام: خالد العاني

الحازمية - مفرق جسر الباشا - سنتر عكاوي - ط١ - بيروت - لبنان
ص.ب: ٥١١ الحازمية - هاتف: ٩٥٢٥٩٤ ٥ ٠٠٩٦١ - فاكس: ٤٥٩٩٨٢ ٥ ٠٠٩٦١
هاتف نقال: ٣٨٨٣٦٣ ٣ ٠٠٩٦١ - ٥٢٥٠٦٦ ٣ ٠٠٩٦١
الموقع الإلكتروني: www.arabenchouse.com البريد الإلكتروني: info@arabenchouse.com

أمراء عرب الهَوْلَة

آل نصّور وآل حرم

(١٧٠٠-١٧٨٣م)

(كفتارها روايتي ازسر كذشت آل نصور وآل حرم)

تأليف

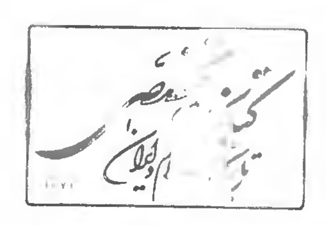
عبد الله دريائي

ترجمة

وليد جابر ألبو خلف

دراسة وتحقيق

جلال خالد الهارون



الدار العربية للموسوعات

مقدمة المؤلف

السيد عبدالله دريائي

يُعتبر الماضي أحد أسسس استشراف المستقبل، وما الحياة التي نعيشها اليوم في جميع أبعادها، إلّا صورة متجددة من ذلك الماضي البعيد، فهذه القاعدة مستمرة. . . ودائماً ما تسير على أساس نظرية استمرار التكامل وتحول المجتمعات، وجميع الأجيال تقع مجبرة في حلقة ما من حلقات سلسلة التاريخ، ولكن الشيء الذي دائماً ما يشغل فكر الإنسان، هي طريقة حياة الأجداد، وهذه الفكرة تشغل جميع البشر دائماَ وأبداً وفي كل مكان من الكرة الأرضية، وتعرف هذه الفكرة اصطلاحاً بـ(تاريخ الأمم السابقة) ولا تنحصر هذه الفكرة على جماعة ما أو شعب أو دولة.

في بعض الأحيان تتداخل العوامل الطبيعية وغير الطبيعية، كاكتشاف النفط أو تطور الصناعة، وغيرها من الأسباب في تبدل واندثار تاريخ الشعوب أو محوها، ومن هذا المنطلق يسعى كل جيل عبر العصور أن يحافظ على تاريخه وتراثه ليضمن استمراره وانتقاله من جيل إلى الجيل الذي يليه، لكي يعتز ويفخر بماضيه ويعمل على إثبات وجوده وحضوره بين مختلف المجتمعات.

وبعد سرد هذه المقدمة الصغيرة التي كتبها المؤلف والتي أنقلها

للقارئ الكريم بكل أمانة، إنما تعبر عن ما يختلج في قلب المؤلف من معاناة ليروي الروايات التي تم تدوينها من قبل السيد عبدالله دريابي بن محمد أحد سكان قرية الدشتية، المولود في عام ١٣١٠هـ (١٩٣٢م)، في هذا الكتاب ليكون مصدراً لجيل الشباب الحالي سواء كانوا طلاب الجامعات أو من الباحثين، وان كان هذا العمل وفقا لمعايير الأساتذة وأهل العلم والتحقيق شيء مبتدئ، فيه الكثير من النقص ومع ذلك أقدمه للقارئ العزيز عسى ان يكون باباً من أبواب التاريخ للشباب يشجعهم ويحمّس غيرهم للكتابة والتحقيق عن تاريخ هذه المنطقة المهمة من عالمنا العربي.

محقق الكتاب

جلال خالد الهارون

كلمة المترجم

وليد جابر ألبو خلف

الحمد لله القائل في محكم تنزيله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾[1].

وبعد،،،

أرفع أكف الدعاء والشكر لله بما يليق بجلال قدره وعظيم سلطانه، الذي أنعم علينا بالصحة والعافية ووفقنا في ترجمة ونشر هذا الكتاب المسمى «تاريخ أمراء عرب الهولة، آل نصور وآل حرم»، يتناول الكتاب وكما هو ظاهر في عنوانه جوانب من الأحداث والحكايات المندثرة من أحوال هاتين القبيلتين المتوطنتين في منطقة الساحل الشرقي من الخليج العربي، وينقل لنا أخبارهم نقلاً مباشراً عن لسان أشخاص عاصروا تلك الحقبة من الزمن.

وفي اعتقادي فإن أهم ما يميز هذا الكتاب، اعتماده الأساسي على المعلومات النابعة عن مقابلات شخصية أجراها مؤلف الكتاب مع عدد من الأشخاص الذين عاشوا في تلك البقعة وعايشوا الأحداث التي مرت بها، لذا فإن هذه الأخبار هي أقرب ما تكون إلى الصحة والدقة، مقارنة

(١) سورة الحجرات الآية (١٣).

بالمصادر الأخرى الأجنبية التي وضعت أساساً لخدمة الاستعمار أو لمصالح سياسية أو طائفية، هذه هي الميزة التي دفعتنا وشجعتنا لترجمته إلى اللغة العربية.

وعليه لا يسعني إلّا إن أقدم هذا الكتاب للقراء العرب وإلى كافة المهتمين والباحثين في تاريخ الخليج والقبائل العربية الساكنة على طول شريط الساحل الشرقي من الخليج، الذي يحتوي على كنز كبير من المعلومات الهامة ذات الصلة بحياة هؤلاء العرب مقدمة بأسلوب سهل يجمع بين الوضوح في الفكرة والدقة في التعبير مما يساعد أبناء الجيل الحالي على استيعاب تاريخ هذه المنطقة العربية بشكل ممتع وسهل... هذا الكتاب ما هو إلّا رحلة إلى أعماق التاريخ ومحاولة من محاولات الكشف عن بعض جوانبه المنسية.

وختاماً أتقدم بالشكر للكاتب والمحقق القدير السيد جلال الهارون الأنصاري على تشجيعه لي لإنجاز الترجمة أولاً، ولجهوده الدائمة والمستمرة في خدمة عرب الجزر والساحل الشرقي من الخليج، وأسأل الله أن يكون عملنا هذا داخلاً ضمن نطاق «العلم النافع» وأن يجزينا خيراً على سهرنا وجهدنا الذي بذلناه، إنه سميع مجيب الدعاء وإنه نعم المولى ونعم النصير.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

للأستاذ أحمد العبيدلي

بهذا النص ينتقل محقق الكتاب **جلال خالد الهارون** خطوة أخرى ناجحة في اهتماماته للإحاطة بموضوع عرب الهولة. فبعد أن جمع معلومات عنهم وزار مناطقهم أصدر كتابه «تاريخ عرب الهولة والعتوب». الذي قامت بنشره، الدار العربية للموسوعات - بيروت. وهو ينتقل الآن للاعتناء بنص كتب بالفارسية. وهذا يستحضر أموراً عدة.

أولها: أنه لا يبدو أن الكثير قد وصلنا من كتابات عرب الهولة عن أنفسهم، ولا نعرف في الحقيقة إن كانوا قد دونوا شيئاً عن حياتهم وبلغة غير العربية. ولا يزال قدر كبير مما كتبه رجال الهولة وبالذات في الربع الأخير من القرن العشرين لا يشفي غليلاً أو يسد فجوات. فالكثير منه يعتمد على معلومات غير دقيقة علميًّا، وتفتقر للشروط الأكاديمية. ويعنى جزء كبير منه بالتحدث عن عشائر أو جماعات ذات أصول عربية استقرت على الساحل الفارسي ثم أسست قرى ومدناً وأقامت مشيخات ذات استقلال نسبي عن المركز الفارسي. وصدر ذلك القَدْر في طبعات لا ترقى لمتطلبات موضوع يختص بتاريخ جماعة بشرية بتجربة متفردة وبحضور مميز: في الماضي والحاضر. فهي تكاد أن تكون، بعصرنا الراهن، الأوسع انتشارا بأربع من ست من دول مجلس التعاون هي: **دولة الكويت ومملكة**

البحرين ودولة قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة، ولها وجود وحضور أيضاً بالمملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان. وبكل بقعة تفاعلت وتاريخها، وبنسب متفاوتة امتداداً وعمقاً.

ومثل هذا الانتشار لا ينفصل عن أصول الهولة السابقة، فمن قلب الجزيرة العربية قدموا، ومن مركزها وباتجاه الأطراف نزحوا. وشكلت سواحل الجزيرة منطلقاتهم الأولى نحو الخليج. وبهذا الحوض عملوا ونشطوا وقاتلوا ودمغوا بصماتهم بأرجائه وبشواطئه.

وبدوره ترك الأصل بصمته على عرب الهولة ومسيرتهم وتاريخهم وعلى وعيهم لذاتهم. فهم في كثير من مناحي حياتهم، بدو من جزيرة العرب انتقلوا من رمال الصحارى وحياة البداوة ونمط التنقل بين أجزائها، إلى حياة البحر والانسياب بين أمواجه، ثم إنهم ألقوا بأنفسهم بمناطق سكنى في الساحل الشرقي من الخليج العربي. وأظهروا بهذا الاستيطان أن هذا الساحل كان أكثر قبولاً من الناحية الطبيعية للاستقرار البشري من نظيره الموازي. فلقد افتقر الساحل الغربي بامتداده من البصرة شمالاً إلى إمارة أبو ظبي جنوباً، وإلى وقت قريب لمصادر المياه، ومن أجل الاستقرار، ولإمكانية الساحل لرسو السفن أو لوجود موانئ طبيعية. وهكذا وفيما عدا ذلك هناك نقاط استقرار بالكويت والبحرين وقطر، فإن الساحل العربي ظل أقل جذباً، واستمر شريطاً صحراويًّا يكاد أن يخلو من الاستيطان البشري.

وهكذا كانت الرحلات القادمة من الشمال تعرج على الساحل الفارسي للرسو والتزود بالماء للاتجار. وهو ما انتبه إليه محقق هذا الكتاب الأستاذ الهارون بكتابه عن عرب الهولة. ولكن ما يهمنا أن حياة التنقل، والمعيشة والاستمرار بشظف العيش، وشحة الموارد قد بقيت مسيطرة على حياة عرب الخليج في ترحالهم وانتقالهم من شطآن جزيرة

العرب إلى أراضي الجانب الإيراني حيث أنشأوا قراهم وبلداتهم. هناك نقلوا معهم ما درجوا عليه، وما فرضته بيئتهم من قلة في الكتابة، وشحة في التدوين، والتخفيف من تدوين التسجيل. انتقلت ظواهر البعد عن التأليف بمعية البدو المتحولين من ظروف الترحال بالصحراء إلى أنواء البحر وسكنى الموانئ. ولم تنم المرافئ بدورها بدرجة تفرز بها حياة ثقافية ثرية، وحاجة للكتابة المستمرة، أو هذا ما يبدو لنا حتى الآن. هذه النقلة التي تحدث عنها ابن خلدون في وصفه عن كيفية الانتقال من البداوة إلى الحضارة لم تحدث، وبالذات حين الحديث عن شروط التاريخ والتدوين والتصحيف والكتابة.

ويتوجب القول بأن هذا الاستنتاج محفوف بالمخاطر، ومبني في كثير من الأحيان على التوقع المدعوم بعدم بروز تأليف أو خبر عن وجودها أكثر مما هو مبني على البحث والتنقيب فيما تركه عرب الهولة أبان إقامتهم بالساحل الفارسي.

ولذلك، ولربما، ظل التواتر الشفاهي قائماً، ولربما لا يزال سائداً كالشكل الأعم في رواية الأحداث وفي تلقي الأجيال بعضها عن بعض، ولبناء الذاكرة. وبقدر ما ضاعت أمور وتلاشت ذكريات ووهنت ذاكرات بقدر ما بقي الكثير مما يتطلب التوثيق ويستدعي سرعة التسجيل خوفاً من الاندثار والموت. وإن قرر امرؤٌ البدء فسيتوجب عليه عدم اعتبار أي شيء بأنه غير ذي جدوى، وإنما اعتبار الانغماس بالعمل هو المهم، وترك تقويم النتاج لمرحلة لاحقة.

ولكن، ومن ناحية أخرى، فليس المصدر الشفاهي هو الوحيد، فتاريخ عرب الهولة الواصل إلينا يرتبط ارتباطاً كبيراً بالحضور الأجنبي. ولربما تبلورت الهوية الهولية، إن جاز الحديث عن شيء من هذا القبيل، مترافقة مع قدوم البرتغاليين مع مطلع القرن السادس عشر وبروز القوى

الإقليمية الكبرى مثل الدولة العثمانية وممالك فارس المتعاقبة وفي فترة لاحقة القوتين السعودية والعُمانية. لذلك يضحي الإطلال على ما دوّنه الآخرون مهماً أيضاً، وأحياناً تكاد المعلومات الأجنبية هي المصدر الوحيد لمعلومة ما، أو حادث مميز أو ظاهرة لافتة للنظر. وهكذا وبين فترة وأخرى نطل على وثيقة تركية أو مذكرات لهولندي أو مؤلفات أكثر طموحاً مثل «دليل الخليج وعُمان ووسط الجزيرة العربية» للوريمير، لتنير جانب من شعب الخليج الأكبر الذي انتشر ليغطي ضفتي المسطح المائي وليتحمل أفراده الجزء الأكبر من أحداث تاريخه في الخمسمائة الأخيرة ولا يزالون.

ولكن وسط تلك التراكمات الأجنبية فللتأليف الفارسي حضور مختلف، ومذاق مميز، وطبيعة أخرى. فالهولة بالأساس هم عرب أقاموا بساحل فارسي، وقطنوا منطقة ساحلية لدولة مركزية، وعاشوا ضمن كيان سياسي مختلف عن أصولهم ومنشأهم، وتحدثوا أحياناً بالفارسية أو لهجة معدلة منها. وهم يشبهون عرباً آخرين دفعتهم ظروف الصحراء القاسية ومواردها الشحيحية وحروبها المستمرة إلى الهجرة والاستقرار بمناطق أخرى. وصدف أن كانت وجهة عرب الجزيرة هذه المرة سواحل فارس. وهي ليست المرة الأولى التي يتجهون إلى تلك البقاع من مواقعهم الأصلية. فهناك هجرة الأزد المشهورة قبل الإسلام لمالك بن فهم وقبائل عُمان اليمنية الأصل لكرمان بفارس. ثم هناك هجرات ما بعد الإسلام. وينتمي استقرار الهولة المعروف لدينا حتى الآن إلى فترة القرن الخامس عشر وما تلاها.

وللمرء أن يتوقع وجود انعكاس فارسي للاستقرار العربي ببقاع مرتبطة جغرافيًّا خاضعة سياسيًّا للمركز. وهذا يتطلب تمكن عربي من اللغة الفارسية، لا يزال عرب الخليج بعيدين عن الاهتمام به. ولن يتأتى

ذلك إلّا عبر دراسة الفارسية بشكل منهجي، وتملكها من مصادرها باحتراف واقتدار، وجعلها إحدى اللغات التي يمكن لطلبة الخليج أن يتخصصوا بها في بواكير دراستهم. وإذا كان التاريخ الماضي يلح للقيام بذلك فلا تفتقر العقود الماضية وبالذات منذ حدوث الثورة الإيرانية إلى الأسباب الداعية لتعلم الفارسية، ونقل كتابتها إلى العربية.

والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم يضم معلومات وروايات ونصوص أدبية لجوانب من تاريخ عرب الهولة. وهذا العمل هو بداية لمسيرة طويلة لزيادة مصادر تاريخ الهولة البالغ الثراء أحداثاً وإنجازات، والمتسع آفاقاً ومساحات ومواضيع، والفقير تتبعاً وتدويناً. والكثير من جوانب النص تصلح بدايات للتتبع والتوسع والانطلاق منها للعثور على مواد جديدة ونصوص أكبر ومصادر أكثر تنوعاً.

يسرد النص أحداثاً كانت الدولة المركزية طرفاً فيها، مما يضفي على تلك الأحداث إمكانية أن تشكل منطلقات للتتبع. فلربما وجدت للدولة سجلاتها الإدارية، وعروضها البيروقراطية لتلك الأحداث. ولربما كتب رحالة أو مؤرخون إيرانيون شيئاً حول تلك الفترة المهمة. ثم هناك الشخصيات الفارسية التي قدمت للمنطقة إن كان بتكليفات رسمية أو لاهتمامات تجارية، أو لاعتناء شخصي أو بغرض الرحلة والتجوال. ليس لدى القارئ العربي حتى الآن رؤية أولية عن وجود مثل تلك الكتابات، ولكن محاولة التتبع مهمة وملحة، وتتجاوز الأكاديمي إلى ضرورات حاجة بناء الذاكرة الجمعية والتشكل المجتمعي لشعب أو شعوب مجلس دول التعاون لدول الخليج العربية، والتي يشكل الهولة أحد أقسامها المكونة الأساس.



كلمة محقق الكتاب

جلال خالد الهارون

الحمد لله العليم الخبير والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد،،،

أهداني هذا الكتاب أحد الإخوة الأفاضل[1]، لسابق علمه باهتمامي بتاريخ منطقة حوض الخليج بساحليه العربي والفارسي، ونظرا لكون هذا الكتاب مكتوب باللغة الفارسية فقد شدني الفضول أكثر لمعرفة محتواه، لذا كانت محاولتي الأولى لترجمة هذا الكتاب في عام ١٤٢٨هـ حيث قمت بعرضه على شخص من سكان مدينة القطيف يجيد اللغة الفارسية وبالفعل قام هذا الأستاذ مشكوراً بترجمة ثلاث صفحات منه، ثم اعتذر مني نظرا لانشغاله، وبالطبع لم تشفي هذه الصفحات الثلاث... نهمي وفضولي لمعرفة محتوى الكتاب بل زادت هذه الصفحات الفضول والنهم لدي أكثر، لذا جاءت المحاولة الثانية في عام ١٤٢٩هـ وذلك بعرض الكتاب على مترجم آخر من سكان مملكة البحرين ليتكفل بمهمة ترجمة الكتاب إلى اللغة العربية، ولكن هذه المحاولة أيضاً باءت بالفشل نظراً

(١) الأستاذ محمد جاسم الياقوت الحرمي.

لارتفاع كلفة الترجمة والتي قدرت بـ(١٠٠٠٠) آلاف ريال سعودي، وعندما قيض لهذا الكتاب الظهور والانتشار تعرفت «الكترونيا» على شاب عربي من سكان الساحل الفارسي يدعى وليد بن جابر ألبو خلف النصوري سبق له الاطلاع على هذا الكتاب، وبالفعل اقتنع بفكرة الترجمة وأهميتها فأنجز هذا المشروع خلال فترة وجيزة لا تزيد على ثلاثة أسابيع، وبدوري قمت بمراجعة الترجمة وتحقيقها والتقديم لها، وكان منهجي في تحقيق هذا الكتاب **يعتمد على أمور عدة من أهمها التالي**:

١ - ترجمة نصوص الكتاب ومراجعتها لغويا وإملائيًّا.

٢ - الحفاظ على المعنى والترتيب بعد الترجمة بحيث لا يقدم جزء على آخر، أو يضاف إلى النصوص المترجمة نصوص غير موجودة في الأصل.

٣ - يقتصر التحقيق على التعريف بالأعلام والأماكن والقبائل والشعوب والأمم الوارد ذكرها في الكتاب الأصلي، بالتعليق في الهوامش.

يعتمد التحقيق أثناء التعريف بالأعلام والأماكن والقبائل والشعوب والحوادث بشكل أساسي على كتاب دليل الخليج تأليف ج. ج. لوريمير، الطبعة القطرية، وذلك بهدف نشر تاريخ عرب فارس الوارد ذكره في كتاب دليل الخليج، كونه لم يرتب وينشر في كتاب من قبل، علما بأن هذا الترتيب سيضفي وبلا شك قيمة إضافية للكتاب، وبهذا سيتمكن القارئ من مقارنة الروايتين الفارسية والإنجليزية للأحداث وهذا بدوره سيضفي مصداقية وواقعية للتاريخ محل العرض.

أخي القارئ بين يديك... كتاب صغير في حجمه كما قلت عظيم في محتواه، يسلط الضوء على صفحات منسية ومفقودة من التاريخ السياسي لمنطقة حوض الخليج العربي، ويتتبع تاريخ حكام جزيرة البحرين القدماء

الذين كانوا حكاماً فيها خلال تلك الفترة من عام ١١٢٠هـ تقريباً وحتى العام ١١٦٦هـ، فهؤلاء العرب الذين يتتبع تاريخهم هذا الكتاب عرفوا في المصادر التاريخية المختلفة بعرب «آل نصور وآل حرم»، وهما عشيرتان عربيتان من عشائر الخليج العربي تحالفا معاً للسيطرة على جزيرة البحرين واختلفا طمعاً فيها، وتحول خلافهم هذا إلى صراع وحروب استمرت بينهم، خسروا بسببها سيادتهم في جزيرة البحرين والخليج، فاتحين بذلك المجال لقبائل أخرى للظهور والسيادة. . .! في حين أنهم نقلوا هذه العداوة التي نشأت بينهم في جزيرة البحرين معهم إلى سواحل فارس، وأورثوها لأبنائهم وأحفادهم فتقاتلوا فيما بينهم لسنين عديدة.

إن هذا الكتاب يأخذنا في رحلة شيقة نتعقب من خلالها تاريخ هؤلاء العرب المغيبين عن المشهد التاريخي الخليجي، مع العلم بأن دورهم كان عظيماً وبارزاً. . . لا بل وأساسي في صياغة ورسم الخريطة السياسية المعاصرة لتوزيع القوى في منطقة حوض الخليج العربي، لذا فإننا نعتقد بأنه وبدراسة تاريخهم ستتجلى بعض معالم الصورة التاريخية الغامضة وتصبح أكثر وضوحاً، مما سيساعد في ربط ماضي الخليج بحاضره ومستقبله، ولمعرفة من هم هؤلاء العرب.



❶

قبيلة آل نصور

قبيلة آل نصور هي إحدى كبريات القبائل العربية الخليجية، التي كان لها دوراً بارزاً في الأحداث السياسية خلال القرون الخمسة المنصرمة من تاريخ الخليج بساحليه العربي والفارسي، فقد كانت هذه القبيلة تعرف قديما بآل جبور وكان موطنهم قديماً الأحساء والقطيف وجزيرة البحرين، ولكن بعد سقوط دولة آل جبور قرابة عام ٩٣٠هـ على يد الغزاة البرتغاليين تفرقت بطون هذه القبيلة العربية في المنطقة، فجزء منهم تحالف مع قبيلة بني خالد الذين حكموا الأحساء في فترة لاحقة بعد طرد البرتغاليين من منطقة الخليج العربي على يد الدولة العثمانية، وجزء آخر من الجبور هاجروا إلى سواحل البر الفارسي واستوطنوا فيه لفترة تزيد على الثلاثة قرون، ومع ذلك فقد حافظوا على لغتهم الأم وعاداتهم العربية الأصيلة، والشواهد الدالة على ذلك كثيرة جدًّا سيتضح جزء منها من خلال استعراض فصول هذا الكتاب.

إن آخر مكان سكنه الجبور قبل هجرتهم إلى بر فارس، قرية كانت تسمى «الجعيمة» شمال القطيف وهذه القرية لا تزال معروفة بهذا الاسم إلى زماننا هذا، وقد نقل هؤلاء الجبور اسم هذه القرية معهم إلى سواحل فارس وسمّوا المكان الذي نزلوا فيه هناك بهذا الاسم «الجعيمة» تيمناً

بالجعيمة العربية، وبعد استقرارهم في سواحل فارس، عرفوا بقوم «آل منصور» أو قوم «المنصوري» نسبة إلى الأمير منصور بن خالد بن مهنا الجبري، ثم تحرف اسمهم بمرور السنوات فعرفوا بعد ذلك بقوم «آل نصوري» أو قوم «لنصور»، وأصبحت عروبتهم وهجرتهم من سواحل الجزيرة العربية معروفة وغير خافية ومدونة في المصادر الأوروبية والعربية وحتى الفارسية.

كان من أشهر شخصيات قبيلة آل نصور الشيخ جبارة بن ياسر بن خالد بن مهنا الجبري، حاكم جزيرة البحرين الشهير بالشيخ جبارة الهولي، التاجر العظيم، الذي استطاع استغلال انشغال الحكومة الصفوية بالغزو الأفغاني لها عام ١١٣١هـ، فسير السفن الحربية لجزيرة البحرين واحتلها وطرد حكامها السابقين عرب آل حرم، وأصبح سيد الجزيرة بعد ذلك وحافظ على سيادته فيها بتحالفه مع الشيخ رحمة بن مطر الهولي زعيم القواسم[١] في رأس الخيمة، والشيخ راشد بن مطر

---

(١) **القواسم**: تنطق عادة جواسم ومفردها قاسمي أو جاسمي، وينتمي لهذه الأسرة أو القبيلة الصغيرة الشيخ الذي يحكم إمارة الشارقة واقاربة، وهم يقولون بأنهم ينتمون للأشراف الذين انحدروا من أسرة النبي محمد ﷺ، ويبلغ عدد القواسم الحقيقي في الوقت الحاضر في ساحل عمان المتصالح ثمانية عشر رجلاً من الذكور البالغين، خمسة منهم في مدينة الشارقة منهم الشيخ نفسه، وثمانية في مدينة رأس الخيمة بما فيهم ابن الشيخ الذي يعمل نائباً للحاكم في هذا المكان، واثنين من القواسم في عجمان ومنهم ابن عم الشيخ الذي يحكم منطقة الشميلية بطريق الالتزام ومعه إخوة، وثلاثة منهم في الحميرية، وخارج ساحل عمان مثلا في ساحل الباطنة التابعة للشارقة، ويوجد عدد من السكان يتكلمون كقبيلة القواسم، ويقال إنهم أصبحوا من القواسم، ولسوء الحظ فان علم ساحل عمان المتصالح كان وما زال هو علم القواسم. وقد وجد في القواسم في سلطنة عُمان عند ملتقى في وادي سمائل، وعند نفعة في وادي تسعة ووادي رزيل، وفي ضواحي صحم في الباطنة =

الهولي زعيم قبيلة القواسم في جزيرة قشم، **واستمر الشيخ جبارة النصوري حاكماً لجزيرة البحرين حتى عام ١١٤٩هـ** وهو العام الذي أعلن فيه القائد نادر شاه انتصار الصفويين على الأفغان، وبعد فراغ نادر شاه من تسوية المشاكل الخارجية فكر في مد نفوذ دولته إلى البحرين وعمان، فاستغل سفر الشيخ جبارة إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، فجهز أسطولاً بحريًّا عظيماً بقيادة مشتركة عربية فارسية وهاجم بها جزيرة البحرين واحتلها في عام ١١٥٠هـ، واستطاع إبعاد عرب النصور عنها، وبعد فراغ الشيخ جبارة النصوري من أداء مناسك الحج زار الأحساء واتصل بحاكمها الشيخ سليمان بن براك بن غرير الخالدي، **وتعاهد الجميع على تحرير جزيرة البحرين من يد الإيرانيين**، لذا تعرض الحجاج العجم في هذه السنة للضرب والإهانة بعد فراغهم من مناسك الحج، ووصولهم إلى الأحساء والقطيف بغية العودة إلى إيران.

وفي هذه السنة أيضاً هاجم بنو خالد وشيوخ الهولة جزيرة البحرين وحاصروا قلعتها ومنعوا الحاكم الفارسي المعين حديثاً من النزول إلى الجزيرة، لذا غضب نادر شاه حاكم إيران من فعل الشيخ جبارة النصوري وحليفه حاكم الأحساء والقطيف، وأمر الشيخ ناصر وشقيقه الشيخ غيث آل مذكور شيوخ عرب المطاريش في بندر بوشهر بضرورة التوجه إلى البحرين لمعاقبة وتأديب الشيخ جبارة وحليفه، كما وهدد شيوخ بوشهر بعزلهم من مناصبهم كحاكم لبندر بوشهر في حالة الفشل، ووعدهم في حالة النصر بتعيينهم شيوخ لجزيرة البحرين،

= وفي وادي الميج وفي بندر جصة على ساحل منطقة مسقط، وتقول بعض المراجع إن القواسم هم فرع الندابيين، وهناك قواسم آخرون يبلغ عددهم ٦٥٠ نسمة يوجدون في دوان في منطقة لنجة على الساحل الإيراني. انظو دليل الخليج القسم الجغرافي، الجزء الخامس، الصفحة ١٨٩٣.

وبالفعل تمكن شيوخ المطاريش بعد التحالف مع العتوب والعبادلة الذين كانت سفنهم مسخرة بالقوة لخدمة الإيرانيين، من السيطرة على جزيرة البحرين وصد الشيخ جبارة وحلفاءه حكام القطيف والأحساء عن مهاجمة البحرين.

وبعد وفاة الشيخ جبارة برز ابنه حاتم بن جبارة كزعيم لقبيلة النصور، فقد وردت الإشارة إليه في تقرير هولندي محرر عام ١١٦٦هـ، كان هذا التقرير يتحدث عن أوضاع جزيرة البحرين السياسية، حيث ذكر في هذا التقرير بأن البحرين في عام ١١٦٣هـ كانت خاضعة لسيطرة الشيخ محمد بن ماجد الحرمي زعيم قبيلة آل حرم، وكان الشيخ حاتم بن جبارة النصوري وقبيلته حلفاء لحاكم البحرين وموجودون في الجزيرة للدفاع عنها، وفي هذه السنة ذكر بأنهم اشتبكوا في حرب عظيمة مع عرب المطاريش حكام بندر بوشهر وحلفائهم عتوب الكويت، وانتصر الهولة (آل حرم وآل نصور) في هذه الحرب بعد خروجهم من قلعة المنامة المحاصرة وتمكنوا من قتل ٢٠٠ رجل من المطاريش والعتوب بعد استسلامهم، وفر الناجون منهم إلى بوشهر والكويت، وفي العام التالي ١١٦٤هـ اتصل الشيخ ناصر بن مذكور المطروشي حاكم بوشهر بالشيخ حاتم بن جبارة النصوري وبعد التفاوض معه استطاع إقناعه بفكرة الانسحاب من البحرين مقابل الحصول على مبلغ قدره ١٤٠٠٠ روبية، وبالفعل قبل الشيخ حاتم بن جبارة بهذا العرض وانسحب من جزيرة البحرين، بعد اغتيال حاكم البحرين الشيخ محمد بن ماجد الحرمي، ونتيجة لهذا العمل هاجم زعيم قواسم رأس الخيمة بندر الطاهري مقر الشيخ حاتم وأحرقه نتيجة لهذه الخيانة.

بعد وفاة الشيخ حاتم بن جبارة، أشارت المصادر التاريخية إلى الشيخ جبارة بن محمد بن حاتم بن جبارة النصوري، عند الحديث عن

احتلال جيش الدولة السعودية الأولى لجزيرة البحرين عام ١٢٢٤هـ، وتنحية أسرة آل خليفة العتوب عن حكم الجزيرة، مما دفع بالشيخ عبد الرحمن الفاضل العتبي أحد وجهاء العتوب البارزين، إلى السفر إلى مسقط والاتصال بالسيد سعيد سلطان عُمان وطلب النجدة منه لاستعادة حكم البحرين من يد السعوديين ونظراً لانشغال السيد سعيد بالحرب مع القواسم لذا اكتفى بتزويد العتوب بالمال والسلاح وأمرهم بالاتجاه إلى بر فارس وطلب المعونة من الشيخ جبارة بن محمد النصوري حاكم بندر الطاهرية، وفعلاً سافر الشيخ عبد الرحمن الفاضل إلى بر فارس واتصل بالشيخ جبارة النصوري، وبعد الاتفاق أمر الشيخ جبارة، الشيخ رجا بن هزيم المالكي (مطبوخ الرأس) زعيم قبيلة بني مالك في بلدة الخرة في بر فارس بالتوجه مع العتوب إلى البحرين وإخراج القوات السعودية منها بالقوة، وبالفعل توجه بنو مالك والعتوب إلى البحرين واشتبكوا مع السعوديين في البحرين وأخرجوهم منها بالقوة كان ذلك عام ١٢٢٥هـ.

وبعد وفاة الشيخ جبارة بن محمد النصوري، تحدثت المصادر التاريخية عن الشيخ مذكور بن جبارة النصوري الذي ظهر قرابة عام ١٢٨٣هـ، فقد أحس الشيخ مذكور بتبدل الأوضاع وتغير معادلة القوى السياسية في منطقة الخليج العربي، وخصوصاً بعد أن دخل عدد من شيوخ القبائل العربية، تحت الحماية البريطانية بتوقيع اتفاقية السلام البحري أو الهدنة، وبالرغم من السلبيات التي أوجدتها هذه الاتفاقية إلّا أنها أوجدت مشيخات حقيقية ذات سيادة محمية من قبل الإنجليز من أي تدخل أجنبي، لذا قرر الشيخ مذكور بن جبارة النصوري تأسيس مشيخة عربية على غرار المشيخات العربية التي تشكلت في السواحل العربية، فاخضع جميع القبائل العربية في سواحل فارس بالقوة لسلطته واتصل بالإنجليز وربما وقع معهم اتفاقية حماية سرية مماثلة، حيث وردت

الإشارة في بعض المصادر إلى أن العرب في سواحل فارس كانوا يرفعون علم الهدنة البحرية الأحمر والأبيض أسوة بالقبائل العربية في السواحل الغربية، ولم يكتفِ الشيخ مذكور بتوحيد القبائل العربية تحت راية واحدة بل صك عملة نقدية عربية موحدة أطلق عليها اسم العملة «الرائجة» ولكن الأوضاع في السواحل الفارسية لم تكن كالأوضاع في السواحل العربية، فقد كانت الدولة العثمانية ضعيفة جدًّا وعلى وشك الانهيار، في حين اقتضت المصلحة والظروف السياسية قيام تحالف إنجليزي فارسي لمنع الامتداد الروسي المتوقع إلى مياه الخليج، لذا تم دعم السلطة الفارسية فزادت قوتها أكثر مما أدى في نهاية المطاف إلى انهيار جميع الإمارات العربية في منطقة البر الفارسي، ابتداء بإمارة الشيخ مذكور وانتهاء بإمارة الشيخ خزعل الكعبي في الأحواز، لذا هما وجهين لعملة واحدة، وان استحوذت القضية الأحوازية على تغطية إعلامية أكبر من شقيقتها إمارة الهولة التي انتهت بهجرة غالبية السكان إلى السواحل العربية وهي عادة ورثوها عن أسلافهم القدماء.

❷

قبيلة آل حرم

قبيلة آل حرم أو «أهل الحرم» كما ترد في بعض المصادر، والنسبة إليها «حرمي» على سياق **«مكي» و«مدني»**، وهي قبيلة عربية منسوبة إلى مكان السكن بالقرب من الحرم المكي، وهذا الرأي معروف في جملة من المصادر الأوربية والعربية والفارسية، في حين توجد مصادر أخرى تذكر مكان سكنهم بالقرب من المدينة المنورة، ومن هذه المصادر المهمة الكتاب الذي بين يديك، والظاهر لنا وجود إجماع وشهرة واسعة بأن قبيلة آل حرم هي قبيلة عربية حجازية، وأما عن نسبها فقد ذكر بأنها قحطانية جاء ذلك مثبتاً في صك شرعي متضمن شهادة لأحد شيوخ هذه القبيلة، صادر عن محكمة قطر الشرعية في عام ١٣٩٣هـ، في حين توجد رواية أخرى موثقة في وثيقة محررة قرابة عام ١٢٥٤هـ تفيد بان قبيلة آل حرم أنصارية من الأوس والخزرج، هاجر أسلافهم من مكة واستوطنوا بلدة نابند[١] على الساحل الفارسي.

---

(١) نابند: هي أحد موانئ شيبكوه على الشاطئ الإيراني وتقع على الشاطئ الجنوبي لخليج نابند على بعد حوالي ثلاثة أميال من المدخل، وتبعد أربعة أميال جنوب غرب عسلو و(٣٩) ميلاً غرب شمال الغرب من شيفة، ويبلغ اتساع خليج نابند أكثر من ثلاثة أميال ويمتد داخل الأرض شرقاً لمسافة خمسة أميال ويصبح ضحلاً نحو =

وفي مطلع القرن الحادي عشر الهجري وصلوا إلى عُمان واستوطنوا فيها فترة من الزمان، ولا يزال لهم بقايا فيها معروفون إلى يومنا هذا بآل حرمي يسكنون الأراضي العُمانية في بلدة «عينت» من توابع مسقط، وبعد فترة من الزمن انتقل جزء من قبيلة آل حرم الحجازية إلى ساحل عُمان (دولة الإمارات العربية المتحدة) ومنها انتقلوا إلى جزيرة قشم لمحاربة قبيلة بني تميم دعما للعرب القواسم، ومن هناك انتقلوا إلى بندر نابند على السواحل الفارسية المقابلة لشبه الجزيرة القطرية وفيها أصبح لهم كيانهم السياسي المستقل.

في عام ١١٣٠هـ تذكر المصادر الهولندية بان قبيلة آل حرم كانت تحكم جزيرة البحرين وإن الشيخ جبارة بن ياسر النصوري أبعدهم عن حكم الجزيرة بالقوة، ولم يرد في المصادر أي معلومات تفصيلية عن هذه الفترة، ثم تنقطع إخبار هؤلاء العرب حتى عام ١١٥٠هـ وهو العام

= نهايته، والناحية الجنوبية للخليج منخفضة وصخرية وتحيطها بساتين النخيل، وخلفها تلال يبلغ ارتفاعها مئات الأقدام، والنهاية الغربية منخفضة ورملية وبها بعض المستنقعات وتكوّن فم وادي كابندي الكبير، وفي الناحية الشمالية مرسى للسفن ومكان لصيد السمك بعيداً عن قرية بيضة تحميها بقعة رملية وحاجز صخري ومن الأماكن ذات القيمة لصيد اللؤلؤ من الشاطئ الإيراني تلك المجاورة لرأس نابند ونقطة مدخل الخليج الجنوبية، وتمتد ناحية الجنوب الغربي حتى باركو، ويغطسون هنا ولكن ذلك غير مريح، ويوجد أمام قرية نابند شعاب صخري وترسو قوارب الأهالي بجانب الشاطئ وداخل الشعاب وتتألف القرية من (٢٠٠) منزل تملكها قبيلة عرب آل حرم، وبالتالي فان السكان لا يزيدون عن (٦٠٠) نسمة، لأن المكان لديهم مهجور في الوقت الحاضر، وهم صيادو سمك ولؤلؤ، ولديهم ٢٨ بقارة و٢٠ فارجيس، وتحت هذا الاسم نفسه، كانت نابند ميناء منذ القرن العاشر الميلادي. انظر دليل الخليج القسم الجغرافي، الجزء الخامس، الصفحة ١٧٠٢.

الذي قتل فيه نادر شاه حاكم الدولة الإيرانية، وبعدها مباشرة تخبرنا المصادر التاريخية بأن قبيلة آل حرم استولت على جزيرة البحرين وامتدت فترة سيطرتها على الجزيرة حتى عام ١١٦٣هـ، حيث انه وفي هذه السنة صدرت أوامر الحاكم الإيراني كريم خان زند إلى الشيخ ناصر آل مذكور حاكم بندر بوشهر بضرورة إعداد العدة وتجهيز السفن بالرجال لغزو البحرين وطرد شيوخها آل حرم، وبالفعل أمر الشيخ ناصر آل مذكور رجاله بانتشال سفن الأسطول الفارسي التي كانت معطلة قبالة شواطئ بندر بوشهر منذ فترة نادر شاه، وبعد صيانة السفن اتصل الشيخ ناصر آل مذكور المطروشي بالشيخ ناصر بن حمد الزعابي حاكم بندر ريق المجاور لبندر بوشهر وأغراه بغزو جزيرة البحرين وبالفعل هاجم عرب المطاريش وزعاب البحرين واستولوا على الجزيرة بدون مقاومة وانسحب آل حرم إلى نابند، واتفق الشيخ ناصر آل مذكور مع حليفة الشيخ ناصر الزعابي بان يتولى الأخير أمر إدارة الجزيرة بشرط إرسال خراجها إلى بندر بوشهر، وبعد هذا الاتفاق عاد الشيخ ناصر آل مذكور إلى بندر بوشهر، لكن الشيخ ناصر الزعابي عصىٰ الأوامر وانفرد بحكم جزيرة البحرين لنفسه، ونتج عن ذلك تحالف حاكم بوشهر مع الشيخ كايد ابن حيدر حاكم بندر جنابة وحاصروا بندر ريق مقر الشيخ ناصر بن حمد الزعابي ونتيجة لذلك ترك الشيخ الزعابي البحرين وعاد إلى بندر ريق للدفاع عنها، وفي هذه الأثناء عاد آل حرم إلى جزيرة البحرين واستعادوا الحكم فيها مرة أخرى.

بعد استعادة آل حرم لجزيرة البحرين للمرة الثانية طلبوا المساعدة من حلفائهم القواسم والنصور شيوخ عرب الهولة، لذا توجه الشيخ حاتم ابن جبارة النصوري وأفراد قبيلته إلى البحرين، في حين اكتفى القواسم بإرسال صهرهم مير علي شاه حاكم بندر عباس، وتحصن الجميع في

مدينة المنامة في قلعة الديون، وكان حاكم البحرين في تلك الفترة الشيخ محمد بن ماجد الحرمي، وبعدما فرغ الشيخ ناصر آل مذكور حاكم بوشهر من تصفية حسابه مع حاكم بندر ريق سافر إلى الكويت وعرض على عرب العتوب معاونته على غزو البحرين وأغراهم بالمال والإعفاء من ضرائب الغوص على اللؤلؤ في حالة الاستيلاء على البحرين، وبالفعل قبل العتوب العرض واتجهوا إلى البحرين وحاصروها مدة شهر، ثم خرج لهم عرب آل حرم من قلعتهم وهاجموهم فاستسلم المطاريش والعتوب إلّا أن الحرم قتلوا منهم (٢٠٠) رجل، فانسحب الشيخ ناصر إلى بندر بوشهر، ومنها اتصل سرًّا بالشيخ حاتم النصوري وطلب منه التخلي عن قبيلة آل حرم مقابل مبلغ من المال، ونظرا لطمع الشيخ حاتم بن جبارة النصوري في حكم البحرين لذا قبل بالعرض وانسحب من البحرين بعد اغتيال الشيخ محمد بن ماجد الحرمي، ونتيجة لذلك انسحب شيوخ آل حرم من البحرين وعادوا إلى بندر نابند بقيادة الشيخ عبد الرحمن الحرمي.

وبعد مقتل الشيخ محمد بن ماجد الحرمي، تفيد المصادر التاريخية بان قبيلة آل حرم تقلص عدد مقاتليها إلى ٣٠٠ رجل نتيجة استبسالهم في الدفاع عن البحرين، وانقسموا إلى فرعين الأول في بندر نابند بقيادة الشيخ عبد الرحمن الحرمي، والثاني في بندر عسلوة بقيادة الشيخ حرمي والشيخ سيف، وفي عام ١٢٢٥هـ اتهم الإنجليز شيوخ آل حرم سيف وحرمي وعبد الرحمن في كل من عسلوة ونابند بتبني الاعتداء على السفينة الإنجليزية «هيكتور» لذا قاموا بمصادرة السفن التجارية التابعة لهم ولكن شيوخ آل حرم تقدموا بشكاية لدى الحكومة الإيرانية، لذا استلم الانجليز احتجاج رسمي بذلك وبعدها أفرجوا عن السفن التجارية الخاصة بعرب آل حرم، وقرابة عام ١٢٢٩هـ تمرَّد عدد من أفراد قبيلة

آل حرم في بندر نابند على الشيخ عبد الرحمن وجرّدوه من السلطة وانضمّوا إلى (الوهابيين) أي القواسم والسعوديون كان ذلك تحديداً في الفترة التي هاجم فيها المصريون العاصمة السعودية الدرعية في حين هاجم الانجليز الموانئ والسفن القاسمية، وفي عام ١٢٣٠هـ توفي الشيخ عبد الرحمن الحرمي، وهاجر جزء من قبيلة آل حرم إلى الفاو والبصرة.

ثم يرد في المصادر التاريخية خبر تعرض شيوخ آل حرم في بندر عسلوة إلى مذبحة عظيمة قام بها الشيخ مذكور النصوري انتقاما لمقتل أخيه الشيخ حسن، وفي هذه الوقعة العظيمة تعرض غالبية شيوخ آل حرم فرع عسلوة للإبادة الجماعية ولم ينجو منهم سوى النزر اليسير، كان من بين الناجين طفل يدعى الشيخ أحمد بن سيف الحرمي الذي هرب سرًّا إلى جزيرة قيس، وانقطعت أخباره حتى عام ١٢٦٠هـ حيث تذكر المصادر الانجليزية بان حاكم البحرين المخلوع الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة انتقل هو وعدد من أفراد أسرته من مكان إقامتهم المؤقت في الدمام ودارين، واستقروا أخيراً في بندر نابند على الساحل الفارسي، وفي هذا العام أيضاً ظهر الشيخ أحمد بن سيف الحرمي في نابند وانتزع الحكم من قبيلة النصور وتحالف مع الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة، وتحركوا من نابند وهاجموا سفن لبشر بن رحمة الجلاهمة وأخرى لعيسى بن طريف البنعلي واستولوا عليها بالقرب من فشت الديبل، وفي المقابل استولى عيسى بن طريف البنعلي على سفن تابعة لبندر نابند، **ومن هناك اتصل الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة بآل سعود حكام الدولة السعودية الثانية طلبا للمساعدة في استعادة حكمه في البحرين**، وفي نهاية الأمر أرسل الإنجليز خطاب ينذرون فيه الشيخ أحمد بن سيف آل حرمي ويطلبون منه منع الشيخ عبدالله آل خليفة عن القيام بأي أعمال حربية، ولكن الشيخ أحمد بن سيف الحرمي اعتذر بأنه لا يستطيع منع نشاط الشيخ

عبدالله، لذا أرسلت سفينة حربية بريطانية إلى بندر نابند، ووضع الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة تحت المراقبة، واستمر الشيخ أحمد بن سيف الحرمي حاكماً لبندر نابند حتى عام ١٣٢٥هـ حيث اعتقل من قبل الحكومة الإيرانية وقتل أبشع قتلة وذلك بتثبيت أربعة أخشاب في الأرض، كل خشبتين على شكل مثلث تربط بين رأسي المثلثين خشبة كبيرة، وبعد ذلك أمر بإحضار الشيخ أحمد بن سيف الحرمي وذهب به إلى موقع الأخشاب وسمّرت يديه بمسامير من حديد في الخشبة العلوية وترك معلقا حتى مات، ودفن في قرية بيذخان.

ولا تقتصر أهمية هذا الكتاب على شرح تاريخ القبائل العربية في السواحل الفارسية ولكنه أيضاً يوضح لنا علاقة هؤلاء العرب بالقبائل والطوائف الأخرى المجاورة لهم كالدشتية والاشكنانية والكلدارية، ففي هذا الكتاب تتجلى لنا العلاقة والتحالفات بين شيوخ القبائل العربية وخوانين القبائل المحلية الأخرى المتوطنة في منطقة بر فارس منذ القدم، فهذا الكتاب معني بتاريخ منطقة الخليج العربي، ولكنه ليس كباقي المصادر، ففي هذا الكتاب تتداخل المشاهد والأشخاص والأزياء واللغة... وتختلط الأسماء بين عربية وأخرى فارسية، فانه وحين تتحدث المصادر التاريخية في صحراء الجزيرة العربية عن علاقة العرب بالأتراك واتصالهم بالباب العالي لنيل رضا السلطان العثماني، سنجد هنا علاقة أخرى مشابهة ولكنها هذه المرة... بين العرب والفرس، وآلية اتصالهم بالسلطان الفارسي في شيراز أو طهران لنيل الرضا والاعتراف بالسيادة العربية في السواحل، فعرب الخليج قديما أجبرهم ضعفهم للاحتماء من هذا بذاك، وبهذا نختم تقديمنا لهذا الكتاب راجين من الله أن يوفقنا ويثيبنا بكرمه وإحسانه، وإلّا فهذا الجهد والعمل ما هو إلّا شيء بسيط يسير... أقدمه أنا محقق هذا الكتاب وأخي المترجم كرسالة...

للأمة العربية، نقول فيها بأن لنا ولكم إخوة في العروبة والإسلام يسكنون السواحل الشرقية من الخليج العربي، وهم في أمس الحاجة لدعمكم ومساعدتكم لمواصلة الصمود والبقاء في أراضيهم التي ورثوها عن آبائهم وأسلافهم العرب.

(بداية الترجمة)

حكم الشيخ جبارة بن ياسر النصوري

عندما كانت جزيرة البحرين تحت حكم الشيخ جبارة النصوري[1]، طمع الشيخ ناصر ألبو شهري[2] في الحكم والرئاسة فأخذ يتحين الفرص لمهاجمة البحرين والاستيلاء عليها، **وفي أحد الأيام سافر الشيخ جبارة إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، وهنا رأى الشيخ ناصر أن الفرصة قد سنحت له** فهاجم جزيرة البحرين واستولى عليها، وعندما علم الشيخ جبارة بهذا الخبر لم يرجع إلى جزيرة البحرين وإنما اتجه إلى ميناء الطاهرية[3]

(١) تمت الترجمة له في مقدمة هذا الكتاب.

(٢) هو الشيخ ناصر بن مذكور بن ظاهر بن عبيد آل مذكور المطروشي، حكمت أسرته بندر بوشهر خلال الفترة من عام ١١٢٠-١٢٥٠هـ، واستطاع الشيخ ناصر آل مذكور أن ينتزع حكم جزيرة البحرين من يد قبيلة آل حرم وبالتالي سيطر على الجزيرة في العام ١١٦٣هـ وكان ذلك بمعاونة عرب العتوب له واستمرت سيطرته على الجزيرة حتى عام ١١٩٧هـ حيث ان العتوب انقلبوا عليه في هذه السنة وفتحوا الجزيرة بقيادة الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة الذي لقب لاحقا بالفاتح.

(٣) **طاهري**: احدى موانئ شيبكوه على الساحل الايراني، وتقع على بعد حوالي ٢٠ ميلا جنوبي شرقي كنكون، وعلى بعد ٣٥ ميلا شمال غربي نابند، وتقع طاهري في خليج مفتوح يبلغ عمقه المنتظم من الساحل ٨ قامات حتى قبل الشاطئ بنصف ميل، وقد بني جزء من المدينة على الساحل مباشرة والجزء الآخر بعد الساحل بقليل على =



الشيخ عبدالرسول بن سليمان بن حسن بن مذكور
بن جبارة بن محمد بن حاتم بن الشيخ جبارة
النصوري الكبير حاكم البحرين

وسكن بها مع أهله وأقربائه، وبعد استقرار الشيخ جبارة في ميناء الطاهرية، مد نفوذ سيطرته على مناطق واسعة من الشريط الساحلي لمنطقة بر فارس حيث سيطر على المنطقة الواقعة بين بندر عسلوة وحتى

= ارتفاع ٧٠٠ قدم، وتوجد بالمدينة قلعة مربعة على تل في الطرف الغربي على ارتفاع ١٠٠ قدم فوق سطح البحر. ويوجد بالمدينة ١٥٠ منزلا من الحجارة يسكنها العرب والايرانيون وقبائل عربية مختلفة، ومعظم العرب من المسلمين السنة على مذهب الإمام الشافعي أما الإيرانيون فهم من الشيعة... وسكان طاهري تجار وملاحون وصيادو سمك ولؤلؤ ويزرعون الخضروات والنخيل ويملكون ٦ سمبوكات تجارية =

حدود لار، والشيخ سليمان[(١)] أيضاً كان يحكم بندر كنكون وبعد أن توفي الشيخ جبارة في ميناء الطاهرية أتى شخص أخر يدعى الشيخ مذكور[(٢)] وشيد حصن في منطقة القابندية[(٣)] واستولى على حكم منطقة القابندية وما حولها.

= تسير الى عُمان والبصرة وكذلك إلى موانئ الخليج... وقريبا من طاهري توجد رأس صغير تسمى رأس مجنون وتوجد خارجها منطقة لصيد اللؤلؤ، ويوجد بها مركز لجمارك الامبراطورية الإيرانية ويقال ان التلال التي تبعد ثلاثة أميال عن طاهري تسكنها قبيلة البلوش الذين يملكون كميات كبيرة من الحيوانات وخاصة الأغنام والماعز وكذلك قليل من النخيل. دليل الخليج/ القسم الجغرافي/ ج٧/ ص٢٤١٨.

(١) في سنة ١٩٠٤م نجح خان داشتي من طرد الشيخ سليمان النصوري أبن أخ شيخ قابندي النصوري من طاهري وقد استأجر مجموعة القرى لقاء ١٩٠٠ تومان سنويا.... وتوفي الشيخ سليمان النصوري في سنة ١٩٧٠م. دليل الخليج/ القسم الجغرافي/ ج٧/ ص٢٣٢٣ و٢٣٢٩.

(٢) هو الشيخ مذكور بن جبارة بن محمد بن حاتم بن جبارة الكبير حاكم البحرين بن ياسر آل نصوري الجبري.

(٣) **قابندي**: احدى قرى وادي قابندي الكبير، يوجد بها ٣٠٠ منزل ولدى السكان ١٥ حصان وبغلان و٣٠ جملا و٣٠٠ حمار و٤٠٠ بقرة و٢٥٠٠ رأس من الماعز وبها كذلك ١٠٠٠ شجرة نخيل وكذلك ٨ أحواض مياه وبعض الآبار وأفضلها بئر شاهي بو، باتجاه أحشام ويقيم هنا بهذا المكان شيخ آل نصوري، وقابندي أيضا اسم واد بمنطقة شيبكوه من أعمال الخليج ممتدة بخط مواز للشاطئ على مسافة عشرة أميال باليابسة، وتتصل أخيرا بالبحر وبخليج نابند ويتراوح طول الوادي ٤٥ ميلا باتجاه من الشرق للجنوب الشرقي ومن الغرب للشمال الغربي، وأهم المراكز بها هي قرية الجاه مبارك على بعد ١٣ ميلا، ان قرى القابندي مقسمة الى اربعة أقسام سياسية معروفة بالحرمي والمالكي والنصوري والتميمي، كما ان قرى الحرمي ممتدة على الجانب الجنوبي للوادي على مسافة قصيرة من أعلى وأسفل قرية الجاه مبارك، =

● حكم الشيخ مذكور في منطقة القابندية:

بعد فترة قصيرة من تولي الشيخ مذكور للحكم في منطقة القابندية وصل مأموري الدولة إلى المنطقة من شيراز لاخذ العوارض، ونظرا لعدم استطاعة الشيخ مذكور دفع العوارض طلب من الحكومة المركزية إعطاءه فرصة لمدة سبع سنوات حتى يتمكن من دفع العوارض ولكن مأموري الحكومة اخذو ابنه الأكبر الشيخ حسن رهينة إلى شيراز حتى يتمكنوا من الضغط على الشيخ مذكور وإجباره على دفع العوارض، وبعد انقضاء مدة السبع سنوات أتى مأموري الحكومة مرة ثانية إلى منطقة القابندية من شيراز حتى ياخذون العوارض ولكن الشيخ مذكور ونظرا لعدم تمكنه من دفع العوارض ترك منطقة القابندية ولجأ إلى جبال الدشتية وبالتحديد في منطقة كلات الحمراء (كلات الحمرا جزء من جبال الدشتية) وتحصن في تلك المنطقة.

= وعلى الجهة الشمالية من الوادي الى البحر، وقرى المالكي أغلبها ممتدة على الجهة الجنوبية للوادي لقرية الجاه مبارك، وبعض منها لا يتجاوز القرية أو القريتين منثورة مع قرى الحرمي على الجانب الجنوبي للوادي بقرب الجاه مبارك وتكون قرى آل نصوري عنقود علي مسافة قصيرة، ان قرى قابندي وتميمي كانت قد احتلت بسرعة من سكان الجانب الشمالي للوادي، كما أن قسما من الوادي التابع لجماعة آل نصوري ليس به قرى، وعلى كل حال فإن الوادي قد أقفر نتيجة امتداد واتساع الهجرة نظراً للظروف والأزمات السياسية وخاصة في البحرين والكويت والفاو، ومعظم القرى أصبحت خالية نسبياً من النصوريين والعائلات الكبرى وبعض العائلات الأخرى من أصل قبلي وتجد العبيد وكل أقسام السكان المختلطي المنشأ يتكلمون اللغتين العربية والفارسية، ومعظمهم من أهل السنة والجماعة على مذهب الامام الشافعي، كما أن سكان وجماعة آل نصوري يدعون أنفسهم منتشرين في مختلف الأمكنة. دليل الخليج/ القسم الجغرافي/ ج٢/ ص٧١٣، ٧١٩، ٧٢٣.

● سفر الشيخ مذكور إلى بندر ريق:

وبينما كان الشيخ مذكور متحصناً في جبال كلات الحمراء ومستعداً للحرب مع مأموري الحكومة المركزية وصلت رسالة من خان ميناء ريق[١] إلى الشيخ مذكور يطلب منه زيارة بندر ريق وبالفعل قبل الشيخ مذكور هذه الدعوة، فسافر إلى بندر ريق يرافقه عدد من خدمه ورجاله، ومكث في ضيافة حاكم بندر ريق لمدة ثلاثة ايام حيث استقبل هناك بكل حفاوة واحترام وتقدير، وبعد انقضاء مدة الضيافة لثلاثة ايام عزم الشيخ مذكور على العودة إلى منطقة القابندية، وفي طريق عودته تقابل مع امرأة[٢] وطلبت من الشيخ أن تاتي إلى القابندية وان تعمل لديه خادمة

(١) **بندر ريق**: ذكرت في مذكرات الرحالة البرتغالي (بيدرو تخسيرا) الذي زار الخليج العربي قرابة عام ١٦٠١م، فقال بان اسم هذا الميناء (ريخ سيف الدين) أي رمال سيف الدين ووصف السكان بانهم من ابناء العرب وجميعهم يحملون جوازات سفر برتغالية، ويقع بندر ريق شمال بندر بو شهر ويوجد في منتصف الطريق بين بندر بوشهر وبندر ريق نهر صغير يصب في البحر يدعى شط بني تميم يشتق اسمه من اسم العرب الذين يقطنون فيه، ويسكن بندر ريق قبيلة عربية تدعى زعاب وهذه القبيلة نصفها يقيم في بندر ريق والنصف الأخر يسكن في الجزيرة الحمراء بالقرب من امارة رأس الخيمة. ويذكر «لوريمر» عن بندر ريق التالي، تعتبر ريق الميناء والمدينة الرئيسة في منطقة حياة داود على الساحل الفارسي، وتقع على الساحل على بعد ٣١ ميلا الى الشمال الغربي من مدينة بوشهر و١٥٦ ميلا الى الشرق من الكويت. . . ويبلغ عدد سكان المدينة (٢٥٠٠) شخص، وهم خليط من الاجناس ولكن الغالبية من العرب واللور، ويتحدث الناس باللغة الفارسية بلهجة معدلة من اللور، ويعمل الناس بالزراعة وبناء القوارب والملاحة والتجارة، وهم مشهورون بحبهم للسلام وعدم تعصبهم، ويمتلك الأهالي بنادق من نوع المارتينى بمعدل ثلاث بنادق لكل خمسة منازل، وهم شيعة. انظر دليل الخليج القسم الجغرافي/ج٥/ الصفحة ١٩٣٦.

(٢) هذه القصة اوردها الشيخ عبد الرزاق محمد صديق في كتاب صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس بشيء من الاختلاف والتفصيل، نقلا عن مذكرات مخطوطة =

في القلعة وقبل الشيخ مذكور عرض هذه المرأة، وأكمل سفره متجهاً إلى القابندية، وبعد عودته إلى قلعة القابندية وصلت المرأة وعملت في القصر وبعد عشرة ايام من وصول المرأة لاحظ الشيخ ان أكل المطبخ تبدل وسأل عن سبب تغيير طعم الأكل، فقالو له ان هذا التغيير كان بسبب المرأة التي وصلت من بندر ريق حيث انها أصبحت الآن المسؤولة عن إعداد الطعام في مطبخ القصر، المهم استمر هذا الوضع لعدة ايام على هذه الطريقة، وفي ليلة من الليالي وبينما كان الشيخ مذكور يتمشى في فناء القصر، سمع صوت بكاء امرأة، لذا اقترب الشيخ مذكور من الصوت وشاهد المرأة الغريبة وهي تبكي فسألها عن سبب البكاء فقالت المراة:

أنا لي فترة طويلة وانا هنا أخدم في هذا القصر وأنت لم تهتم بوجودي وانا أحبك يا شيخ وأرغب في الزواج منك، وأنا دائماً أتعرض للتعذيب والإهانة من قبل مأمورينك وهم أيضاً يحاولون الاعتداء عليَّ، وفي اليوم الثاني احضر الشيخ مذكور القاضي وتزوج من هذه المرأة الغريبة وقال لها اذا انتصرت في الحرب سوف أبني لك قلعة كبيرة بين القابندية وفومستان[1]، لانني أنوي ضرب صكوك وهذه الصكوك سوف تكون هي العملة النقدية المتداولة بين الناس الخاضعين لحكمي، وفي

= خاصة باحد سكان قرية بومستان ويدعى الريس مبارك بن الريس محمد، انظر كتاب صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس/ عبدالرزاق محمد صديق/ ص١١٣.

(١) فومستان (بومستان)، قرية من قرى وادي قابندي تابعة لقبيلة آل نصور، تقع على بعد ميل واحد شمال قرية قابندي تحت تلة «مزروا بانو» يوجد بها ٧٠ منزلاً ولدى السكان ٣٠ حمارا و١٠ بقرات و٣٠٠ رأس من الماعز وبها كذلك ٥٠٠ شجرة نخيل ومعظم مياهها من الينابيع وبها أيضاً خزان للمياه وينمو بها الليمون والحامض والعنب والرمان وبها ثلاثة طواحين ماء. انظر دليل الخليج/ج. ج. لوريمر/ القسم الجغرافي/ ج٢/ ص٧١٩.

هذه الايام اشتد الحصار على الشيخ مذكور لذا فانه اضطر إلى نقل النساء عن طريق جنوب جبال كلات الحمراء إلى مكان آخر يسمى «خرابة» وهذه المنطقة كانت قريبة من ساحل البحر تقع تحديدا غرب قرية بستانو[١]، وبالفعل نقل النساء إلى طائفة «قنقيها» سكان تلك المنطقة وكدخدا الدشتية المدعو رئيس علي كان يسخر من الشيخ مذكور ويقول انه تزوج من خادمته وبعد أيام قليلة تم القبض على الشيخ مذكور.

• اختباء الشيخ مذكور في كلات الحمراء في جبال الدشتية عام ١٨٧٨م:

خطّط الشيخ مذكور إلى ان تكون مواجهته مع مأموري الدولة المركزية في كلات الحمراء حيث ان كلات الحمراء هي ارفع مكان في جبال الدشتية وكانت تشرف على كل مكان، وهذه الميزة تساعده في عملية السيطرة على المنطقة، فمن الجنوب تشرف على البحر ومن الشمال صحراء واسعة ومن جهتي الغرب والشرق امتداد الجبال، ونظرا لسابق معرفة الشيخ مذكور بأهمية وطبيعة هذا المكان فقد أمرَ ببناء بركة لتخزين الماء كما وأمرَ ببناء عدة أبراج، اضافة إلى تخزين كميات كبيرة من المواد الغذائية وجميع ما يحتاجون اليه، وامر عدد من جنوده الشجعان بالاستقرار في هذه المنطقة، وبذلك اصبح على اتم الاستعداد للتصدي لمأموري الحكومة المركزية المرسلين من قبل قوام الملك حاكم

(١) بستانو، قرية من قرى وادي قابندي تابعة لقبيلة آل نصور، على بعد ميلين ونصف غرب شمال جاه مبارك على الجانب الشمالي من الوادي، ويوجد بها (١١٠) منزل ولدى السكان ١٠ جمال و٧٠ حمارا و١٠٠ بقرة و٢٠٠ رأس من الغنم والماعز و٤٥٠٠ نخلة و١٢ بئرا للمياه الحلوة على عمق ٣,٥ الى ٤ قامات. انظر دليل الخليج/ج. ج. لوريمر/ القسم الجغرافي/ج٢/ ص٧٢١.

شيراز، وبالفعل هاجم جنود شيراز كلات الحمراء وحاصروها، ولكنهم عجزوا عن اقتحام تحصينات جبال كلات، لذا اضطروا للانسحاب إلى شيراز، وابلاغ قوام الملك حاكم شيراز باخبار كلات الحمراء وصعوبة دخولها.

● كلات الحمراء والقبض على الشيخ مذكور:

اخبار القبض على الشيخ مذكور وسقوط كلات الحمراء، يذكر الشيخ اسعد النصوري أحد احفاد الشيخ مذكور، قصة القبض على الشيخ مذكور (من قبل الحكومة المركزية وبأمر احتشام الدولة ابن فرهاد ميرزا عن طريق حكومة شيراز) اتجه احتشام الدولة إلى بندر بوشهر وهناك سلم أوامر القبض على الشيخ مذكور إلى محمد ابراهيم بيك فراش باش، وعند استلام الأوامر ذهب محمد إبراهيم بيك إلى منطقة بندر اعسلو[١] ومنها انتقل إلى منطقة القابندية لانجاز مهمة

---

(١) **اعسلوه**: هي احدى موانئ شيبكوه على الساحل الايراني، وتقع على بعد ٢٢ ميلا جنوب شرق طاهري وأربعة أميال الى الشمال من نابند عند نقطة المدخل الشمالي في خليج نابند، وتحتل القرية التي تتكون من حوالي (٢٠٠) منزل حجري وعدد من الأكواخ أكثر من نصف ميل من الساحل وخلفها مزرعة نخيل كبيرة، ومرسى السفن في عسلو معرض لرياح الشمال ولكن المراكب الصغيرة تجد ملجأ بالسير الى الشعبة التي تواجه المكان لترسو فيها، والسكان سنيون وتنتمي للحرمي أو قبيلة آل حرم، وهم يملكون ٤ سمبوكات لصيد اللؤلؤ و٢٠ بقارة لصيد السمك ويذهبون فيها للغوص على الشواطئ بالقرب من نابند، وهم يصيدون أيضاً الاسماك خاصة على ارض خليج نابند عن قرية بيضة خان ويزرعون الحبوب والنخيل، وكانت عسلوه محل اقامة الشيخ أحمد بن سيف شيخ آل حرم حتى موته بطريقة قاسية عام ١٩٠٦م وقد كان يحكم الى عهد قريب قرى نخل تقي وعسلو وبيضة خان وحالة نابند ونابند وباركو وتابين عميرية التي تتبع خان داشتي الذي احتفظ بها بالالتزام، =

القبض على الشيخ مذكور. وكان الشيخ مذكور في تلك الفترة مقيم في قلعة الدشتية، مستعداً لقتال مأموري الدولة ومحمد ابراهيم، لذا اضطر محمد ابراهيم بيك لمغادرة كلات الحمراء والاستعانة بكدخدا الدشتية رئيس علي الذي كان أحد اكبر اعداء الشيخ مذكور، وكان رئيس علي طامعا في حالة سقوط حكم الشيخ مذكور بان يستولي على حكم المنطقة، لذا قام بمساعدة قوات الحكومة المركزية في مهمة القضاء على الشيخ مذكور. توجد روايات أخرى تقول بأن رئيس علي كان جاسوساً للشيخ مذكور بين قوات الحكومة وعندما علم محمد ابراهيم بيك بهذه القصة قبض على رئيس علي، وتحت الضغط والتعذيب اعترف وأقرَّ بجميع أسرار تحصينات الشيخ مذكور في جبال كلات الحمراء، وبتفاصيل تخزين الماء والأغذية وموعد انتهاء هذه المؤن، لذا زرعت هذه المعلومات الأمل في قلب محمد ابراهيم بيك فراش باش، لذا استمر في عملية محاصرة قلعة كلات الحمراء وفي النهاية استسلم الشيخ مذكور، ونظرا لصغر عمر الشيخ مذكور وقلة خبرته اخذ معه ثلاثة آلاف محارب ومسلح في كلات الحمراء وهذا كان خطأ حربي كبير وقع به الشيخ مذكور لأنه قاد إلى استهلاك الماء والغذاء في أيام قليلة من المحاصرة.

- **ضرب الصكوك النقدية بواسطة الشيخ مذكور عام ١٨٧٨م:**

انتدب قوام الملك حاكم شيراز عدد كبير من جنوده وأرسلهم إلى منطقة اعسلو والقابندية للقبض على الشيخ مذكور برئاسة القائد باشي

= وفي سنة ١٩٠٦م آلت المجموعة كلها الى السلطة المباشرة لحاكم موانئ الخليج وانتهت صلة داشتي خان بتك القرى، وأصبح جمارك الامبراطورية الايرانية مركزها. انظر دليل الخليج/ج. ج. لوريمر/ القسم الجغرافي/ج١/ ص٢٢١.

علي، كانت مهمة القبض على الشيخ مذكور تحظى بأهمية كبيرة بالنسبة للحكومة المركزية، وذلك بسبب امتناع الشيخ مذكور عن دفع العوارض للحكومة المركزية الإيرانية، إضافة إلى تلقي الشيخ مذكور الدعم من قبل السلطات البريطانية في الخليج مما أدى إلى قيامه بضرب صكوك نقدية خاصة للمنطقة الخاضعة لسيطرته، وهذه العملة الجديدة التي استخدمها الشيخ مذكور اطلق عليها اسم العملة «الرايجة» للمنطقة وكانت تستخدم في جميع المناطق الواقعة بين كنكون[١] والقابندية، وبالفعل استطاع إجبار

(١) **كنكون**، ميناء أقصى شمال منطقة شيبكوه على الساحل الايراني، وهو الميناء الوحيد الذي يقع شمال سلسلة الجبال الرئيسية المحاذية للبحر، وتقترب هذه التلال المرتفعة من الساحل على بعد خمسة أميال من كنكون، وتقع المدينة عند النهاية الشرقية لخليج كبير مفتوح من الجنوب، ولكنه في مأمن من رياح الشمال ويقع في مقابلة على بعد ٩ أميال الى الغرب ميناء دير المنافس، ويبعد ميناء كنكون حوالي ٢٠ ميلا الى الشمال الغربي من ميناء طاهري الهائل في منطقة شيبكوه، وهو يقع مقابل البحرين بالضبط على بعد حوالي ١٤٠ ميلا عنها. والمكان خال جزئياً من السكان، ولكن به ٣٠٠ منزل للعرب من قبائل مختلطة، وثلثا السكان سنيون والباقي من الشيعة، ويقيم بعض المهاجرين حديثا في ميناء الفاو في العراق التركي، ويعمل سكان كنكون بصيد الأسماك واللؤلؤ، ويملكون ٨ قوارب من نوع «سمبوك» وهي تبحر الى قطر والبحرين والقطيف والبصرة وموانئ فارسية أخرى، كما يملكون ١٠ مراكب من نوع «عاملة» التي تستعمل لصيد الأسماك وهم يزرعون الحبوب ولديهم نخيل، ولديهم خمسة خيول و٢٠٠ جمل و١٠٠ حمار و٢٠٠٠ رأس من الماعز والاغنام و٢٠٠ بقرة، ومياه آبارها عذبة وهي على عمق ٤ الى ٥ قامات، وبها ينبوع مياه ساخنة يستحم فيه الأهالي لأغراض صحية، ومرسى كنكون جيد ولكنه أدنى مرتبة من مرفأ دير، وعدد الدكاكين بها ٢٠، وتستورد السكر والشاي والأقمشة والأرز وتصدر القمح والشعير والماعز والأبقار وخشب الوقود والفحم والبصل وهي ميناء لمدينتي جم وريز الداخليتين واللتين تبعدان عنها ١٠ أميال وعشرين ميلا على التوالي، وهنالك قلعة في وسط المدينة، وكان خان دشتي هو الذي يقوم باستغلال =

كل شيوخ المناطق على استخدام هذه الصكوك كعملة محلية رسمية ومعتمدة.

كان رؤساء الدشتية هم الوحيدين الذين لم يستخدموا هذه الصكوك النقدية، ومع ذلك كانوا مخالفين لأمر القبض على الشيخ مذكور، وفي نهاية حكم الشيخ مذكور سمع بأن القائد باشي وجنوده موجودون في المنطقة ويسعون للقبض عليه. اتجه إلىٰ منطقة «بركة اخوين» وهي منطقة تقع بين البنود وكنار خيمة، وهذه المنطقة تبعد عن جبال كلات الحمراء قرابة ٤٥ كيلو متر، فأمر الشيخ مذكور باغلاق جميع الطرق في وجه الجنود وأمر بإطلاق النار وتم بالفعل تبادل إطلاق النار مع جنود الحكومة المركزية في هذه المنطقة، ونظراً إلى كون قوات باشي مجهزين بسلاح ومعدات أكثر من تلك التي كانت بحوزة رجال الشيخ مذكور، لذا أمرَ الشيخ رجاله بالانسحاب نحو كلات الحمراء، في حين ان الشيخ مذكور جرح خلال هذه الاشتباكات، ولكنهم استطاعوا الانسحاب إلى كلات الحمراء. ووفقاً لرواية أخرى يذكر بان الشيخ مذكور جرح اثناء القتال مع قوات باشي في حين يرى آخرون بان الشيخ مذكور جرح من قبل قواته الشخصية نتيجة خيانة أحد الجنود، وهذه البركة اشتهرت ببركة أخوين.

قام القائد باشي بمحاصرة جبال كلات الحمراء بعد ان اجبر رئيس علي أن يساعده في هذه المعركة واستمرت محاصرة كلات لعدة أيام، ومع صوت الطبل والشيبور (معدات حربية) بدأت الحرب، وفي هذه

= الأرض وزراعتها في كنكون ولكنه عاد فأجرها الى أحد أقربائه، وقد أنشئ بها مركز للجمارك الامبراطورية الايرانية عام ١٩٠٤م. انظر دليل الخليج/ج. ج. لوريمر/ القسم الجغرافي/ج٣/ ص١٢٠٦.

المعركة قتل أكثر من أربعين شخصاً من قوات باشي وثمانين شخصاً من قوات الشيخ مذكور، جميع جثث جنود باشي دفنوا في شمال قرية ستلو وإلى الآن توجد قبورهم، ونتيجة لذلك يأس القائد باشي وأمر جنوده بالانسحاب إلى الخلف، وفي هذا الوقت أرسل رئيس علي ومحمد ابراهيم بيك أحد سكان الدشتية إلى كلات الحمراء بهدف التجسس ومعاينة كمية المؤونة من الماء والطعام لدى الشيخ مذكور، ولكن هذا الشخص وعند وجوده في جبال كلات تعرض للضرب والتعذيب، ثم طرد من كلات الحمراء، وعند رجوع هذا الشخص من كلات أخبر بنقصان الماء في كلات، وهذا الخبر زرع الأمل في قلوب قوات باشي مما جعلهم ينتظرون إلى أن ينفذ الماء من بركة قلعة كلات. وفي هذه الاثناء اشار رئيس علي على القائد باشي بان يرسل أحد من سكان القرى المحلية المعروفين لدى الشيخ مذكور إلى منطقة كلات الحمراء حتى يخبر الشيخ مذكور بأنه إذ دفع العوارض للحكومة المركزية، فلن يتم القبض عليه ولن يصيبه أي أذى، وبالفعل قبل الشيخ مذكور بهذا الشرط وخرج من كلات وتحرك نحو القابندية.

- **اعدام الشيخ مذكور في شيراز[1]:**

وحينما دخل الشيخ مذكور بلدة القابندية خرج القائد باشي ومعه

---

(١) لقد تركز الاهتمام في شيبكوة في تلك الفترة (١٨٧٢-١٨٩٦م) بصفة خاصة على النهاية الأليمة للشيخ مذكور شيخ كنكون، وكان قد قبض على هذا الزعيم قرابة عام ١٨٧٧م وأرسل الى شيراز، ولكن خليفته محمد حسن خان بعد أن فشل في أن ينال الحظوة أعيد الى مركزه عندما دفع، او لعله تعهد بدفع مبلغ ١٠٠٠٠٠ قران، وبعد عودته الى موطنه في مايو سنة ١٨٧٨م بمساعدة حمد بن اسماعيل العبيدلي شيخ بندر جيروه، وبمساعدة محمد بن حسن شيخ بندر جارك، حيث قام بحملة ضد عبد =

سكان القابندية لاستقباله وهم يرفعون الاعلام الخضراء، وعندما دخل وقت الظهر جلس الشيخ مذكور مع القائد باشي على سفرة الغداء في إحدى الخيام، وبعد الغداء فاجأه القائد باشي باصدار أمر القبض عليه، وبعد القبض عليه تم إرسال الشيخ على ظهر سفينة من نوع (كتر) ونقل إلى

= الله بن محمد الحمادي شيخ كالار وقد نجح الحلفاء في نهب قريته مرباخ، علاوة على قتل ١٧ رجلاً من الحماديين، وأرسل قوام الملك حاكم لار حينئذ في يولية ٢٠٠ سارباز، و٧٠٠ من الجنود الغير نظاميين مع مدفع واحد ضد الشيخ مذكور ليعاقبه على تمرده، ولكن القوة عندما فوجئت بالشيخ وأتباعه هزمت تماماً، وفي فبراير سنة ١٨٧٩م وصل قوام الملك شخصياً الى شيبكوه ومعه قواته، ولكن يبدو أنها لم تفعل شيئا، وأخيرا في مايو سنة ١٨٨٠م-١٢٩٧هـ، وبعد حرب طويلة غير عنيفة، وقع الشيخ مذكور في أيدي الإيرانيين بعد أن حبس نفسه في حصن يسمى سرخ، وبسبب الخيانة ارغم وكان مثخنا بالجراح، على ان يحمل الى فارس مقيداً بالأغلال حيث اتخذت اجراءات صارمة لإعدامه بقسوة فور وصوله، ويبدو أن وجود بعض الأوربيين بين الحشد خفف من شكل العقوبة فتم خنق الشيخ ببساطة عند أسفل المشنقة، وعلقت جثته على الخشبة التي سجلت عليها أسطورة تهكمية، وفي نفس الوقت أُعدم قليل من أتباعه، ولكن أحد أبنائه ويدعى حسن هرب إلى البحرين مع بعض أفراد العائلة الآخرين، وقد أثار مصير الشيخ مذكور الشفقة، لأنه كان يعتقد بصفة عامة أن تلك العقوبة القاسية كانت راجعة لا الى غارته على الحماديين، بل الى فشله في أن يفي بتعهدات له بزيادة العوائد التي يدفعها للسلطات الإيرانية، وقد وضع في مكانة شخص يدعى محمد ابراهيم بك، وظلت شيبكوه دون اضطرابات لفترة ما بعد موته، وفي ابريل سنة ١٨٨٣م-١٣٠٠هـ قامت اضطرابات شديدة حينما عاد من البحرين حسن بن الشيخ مذكور، وقد نزل في بندر طاهري، ولكنه اختفى عندما أرسلت قوات ضده. ويمكن ان يلاحظ انه في سنة ١٨٧٨-١٨٧٩م أبعد الشيخ محمد بن حسن حليف الشيخ مذكور من حكومة بندر جارك من قبل شخص يدعى عبد الله بن مصباح كان هارب في جزيرة قيس. دليل الخليج/ القسم التاريخي/ ج٥/ ص٢٩٦٦.



الشيخ مذكور بن جبارة النصوري
معلق في المشنقة

بندر كنكون، كما وتم تجميع مكائن ضرب الصكوك النقدية وجميع المعدات التي كانت تستخدم لصنع هذه الصكوك، وشحنت إلى شيراز وسلمت إلى قوام الملك، وحينما علم قوام الملك بخبر القبض على الشيخ مذكور، ومن شدة فرحه أمر فرقة مدفعية القلعة في شيراز بإطلاق أحد عشر طلقة مدفع، كما وتم إرسال الرسل يبشرون الناس بمكبرات الصوت بخبر القبض على الشيخ، وعندما أبصر قوام الملك حاكم شيراز الشيخ مذكور أخذ يعامله بشدة ولكن الشيخ مذكور رد عليه

وقال: **(لولا استسلامي لما استطعتم ابداً القبض عليَّ)** ولإثبات شجاعته طلب من قوام الملك المبارزة، ولكن قوام الملك امر الجنود باعدام الشيخ مذكور، وقبل تنفيذ حكم الاعدام طلب الشيخ مذكور من الحكومة ان يلتقي بابنه الشيخ حسن الذي كان اسيرا في شيراز وبالفعل وافق قوام الملك على طلب الشيخ مذكور، **وعندما التقى الشيخ مذكور بابنه الشيخ حسن قال له: (ابني، اذا رجعت القابندية وحكمت هناك اقطع نسل رئيس علي لأنه غدر بي وكان السبب في إعدامي)**، وبعد اجتماع الشيخ مذكور بابنه الشيخ حسن في دار حاكم شيراز وفي حضور كل حكام واركان وكبار رؤساء فارس، اخذ قوام الملك جميع الصكوك النقدية التي ضربها الشيخ مذكور ووضعها في فمه وامر بعد ذلك بتنفيذ حكم الإعدام. كما واعدم اثنين من رجاله وهم مير غضب والثاني من اقارب الشيخ مذكور، واثنين أخرين اخرجوا من السجن بعد قطع ايدهم فعادوا إلى المنطقة مع الشيخ حسن.

- **قصيدة في رثاء الشيخ مذكور:**

فـي كـلاتُ الـحـمـراءُ[١] وقـع ويـلٌ وبـلاء

كُـل شـيٍ كـان بـتـقـديـر الـمـولـى جـلَ وعـلا

هُـز الـكـلاتُ بـالـوابـلِ والـقـصـفِ الـذي أُمـطـرَ

مـائـةُ شـابٍ وثـلاثُـونَ مـن خـيـرةِ الـفـرسـانِ اسـتُـشـهـدَ

لـم يـعـد مـنـهـم أحـدٌ ومـنَ الـشـعـرِ يـا أُخـيَ لـن أُكـثِـرَ

(١) كلات الحمراء: المكان الذي تحصن به الشيخ مذكور وجنوده ووقعت به الحرب مع القائد باشي، والمقصود بالقائد باشي (المأمور الحكومي الذي اعتقل الشيخ مذكور).

يكفيني الكلاتُ الحمراءُ تُحدثُ بالانباء والشِعرَ
وتعال يا «قائد باشي» فعندي لك من الاخبار ما يُتلى
وعندي لرئيس الدشتيةِ مزيدٌ من العتاب والشكوى
فها أنا مُكبل القدمينِ بالسلاسلِ واركبُ الكترا[١]
يا مسلمونَ انظروا لمُصابي وما بي من ضيمٍ ومن قهرَ
ويـا كـتـرُ أجـري بـنـا قـدرَ اسـتـطـاعـتـك مُـسـرعـاً
فقد تذكرتُ فيك الطفولةُ والشبابُ والانُس والسلوى
فان أوصلتني إلى كنكون وطني الذي عنه لا أسلى
فسوف اَكسي بالفضةِ منك يا كترُ القعرَ السطحا



قوام السلطنة در زند
مأمور الدولة المركزية

(١) الكتر: نوع من انواع السفن.

حكم الشيخ حسن بن مذكور

عاد الشيخ حسن[1] إلى القابندية مباشرة بعد حادثة إعدام والده الشيخ مذكور في شيراز وبعد فترة وجيزة انتقل إلى جزيرة البحرين، وأما أشقائه وهم الشيخ علي والشيخ إبراهيم فكل واحد منهم اتجه إلى مكان مختلف، فقد انتقل الشيخ علي إلى بندر الطاهرية وأما الشيخ

(١) كان وادي القابندية حتى عام ١٩٠٥م يدار بواسطة شيخ قرية قابندي الشيخ حسن بن مذكور، ويضاف لادارته بعض الأمكنة الأخرى على شاطئ شيبكوة وقرى داروه وأسوه، وبسبب وجود هذه الأماكن في حكم الشيخ (حسن)، فقد دفع ١٢٠٠٠ تومان سنويا لحاكم بستك مقابل الادارة، وفي عام ١٩٠٦ جرت ترتيبات جديدة نزعت بموجبها قرى آل حرمي وآل مالكي وآل تميمي من حسن بن مذكور الذي تدنى دخله السنوي الى ٧٠٠٠ تومان وتولى ادارتها الشيخ صقر بن مبارك التميمي من جاه مبارك الذي أصبح مسؤولا أمام حاكم بستك ويدفع له ٥٠٠٠ تومان سنويا مقابل ادارة قرى التميمي والمالكي، ويدفع ٣٥٠٠ تومان سنويا للجمارك الامبراطورية الايرانية مقابل ادارة قرى الحرمي في قابندي على ساحل شيبكوه، وقد اغتيل الشيخ صقر عام ١٩٠٧م ولا يعرف كيف ستتأثر الترتيبات المحلية نتيجة لهذا الحادث، والشيخ صقر بن مبارك سني أما زوجته وهي ابنة ظاهر خان من كالدار فهي شيعية وبالتالي فقد اقتدى أبناؤه به فأصبحوا سنيين وبقيت ابنته الوحيدة شيعية. دليل الخليج/ القسم الجغرافي/ ج٢/ ص٧٢٣

إبراهيم فقد انتقل إلى منطقة كلدار، وأما الشيخ حسن فإنه وبعد ثلاثة أعوام من إقامته في البحرين عاد إلى بندر كنكون[١]، ومن هناك اتجه نحو كلدار بعد أن اصطحب معه الشيخ سليمان بهدف لقاء علي أكبر خان، وبعد مقابلة علي اكبر خان أرسل الأخير مكتوبا إلى منطقة القابندية وآخر للرئيس علي الفومستاني لكي يمهد الأمور لعودة الشيخ حسن لكي يتولى مقاليد الحكم، وكان ذلك يتطلب طرد ملا علي محمد حاكم القابندية آنذاك وحتى لو تطلب ذلك قتله.

ومن جهة أخرى استنجدت والدة الشيخ حسن بأشقائها الشيخ مصبح والشيخ عيادة، وكلاهما متزوجين من طائفة الرئيس، ولتتخلص من ملا محمد علي (حاكم القابندية) اعد مصبح وعيادة خطة بان طلبوا مقابلة ملا محمد علي وبالحيلة تمكنوا من تجريد الجنود المرابطين في القلعة من السلاح، كما تمكنوا من قتل ملا محمد علي عندما كان منشغلا بتلاوة القرآن، وصل خبر مقتل الملا محمد علي للرئيس علي الفومستاني فنقل الخبر إلى علي اكبر خان، وعندها تحرك علي اكبر خان مع الشيخ حسن بن مذكور والشيخ سليمان إلى قرية فومستان، وعندها خرجت حشود كبيرة من الناس لاستقبال الشيخ حسن وهم يرفعون الأعلام الخضراء، وبهذه

(١) ورد في أحدى الوثائق المحررة في بندر الطاهرية بتاريخ ٦ صفر ١٣٠٣هـ أي بعد ثلاث سنوات فقط من عودة الشيخ حسن بن مذكور من منفاه الاختياري في البحرين واستيلائه على الحكم مرة أخرى، حيث ان الوثيقة تشير الى انكسار بلدة كنكون قبل اعتقال واعدام الشيخ مذكور عام ١٨٨٠م-١٢٩٧هـ سيطرت آل نصور (الحكام) عليها، وانه في تلك الفترة تم ادخال بعض التنظيمات من قبل الشيخ مذكور والشيخ حاتم ولكن بعد اعدام الشيخ مذكور تأثرت تنظيمات الاملاك ونظارة الاوقاف الاسلامية في المنطقة خلال تلك الفترة، ويبدو انه وبعد عودة الشيخ حسن الى الحكم طالب السكان بتصحيح بعض الامور المتعلقة بالنظارة على الاوقاف، انظر الوثيقة رقم (١) في الملحق.

الطريقة استعاد الشيخ حسن بن مذكور الحكم مرة ثانية، وبما أنه يحتاج إلى الاعتراف الرسمي من قبل الحكومة المركزية بشرعية حكم المنطقة لذا طلب من الحاج سالم (احد سكان قرية الدشتية) بان يجلب له أربع بشتاوات (نوع من الأسلحة) كهدية لخان بستك[١] لكي يتوسط له عند قوام

(١) **بستك**: اقليم بستك هو جزء من مقاطعة لار الفارسية، ويقع الجزء الاكبر منها في الداخل على مسافة من سواحل الخليج العربي، وبالرغم من هذا فان لبستك ارتباطا جزئيا بسواحل الخليج، ويعتقد أنها تمتد الى شاطئ الخليج من ناحية منطقة «لنجة» وقد اصبح دخل الأراضي حاليا غربي لنجة خاضعا لزعماء القابندية ومقام وشيروه وجارك ومغوه، وكان لفترة ما يدفع لنائب حاكم بستك واما في شرق منطقة لنجة فتوجد مدينة خمير وهي والساحل من حدود منطقة لنجة عند بورغار الى حدود منطقة شاميل عند مصب «روضى كول» تعتبر جميعها جغرافيا تابعة لبستك. وهذا الاعتراف على أي حال ليست له أهمية عملية لأن «خمير» وهي المكان الوحيد الهام تابعة من الناحية الادارية لحاكم موانئ الخليج، بينما دخلها يلتزم به «معين التجار» في طهران. ونتيجة لذلك أصبحت سلطات حاكم بستك فيما يختص بهذا الجزء من املاكه مجرد سلطات اسمية. ويبلغ امتداد ساحل المنطقة من بورغار الى مصب «روضى كول» حوالي ٣٤ ميلا. واتجاهه في المتوسط هو من غرب الجنوب الغربي الى شرق الشمال الشرقي، مكونا الشاطئ الشمالي لمضيق كلارنس بين جزيرة قشم والارض الاصلية، وهو ساحل منخفض والجزء الأكبر منه لم يفحص بعد بطريقة مرضية، وتقسم مدينة خمير التي تقع على بعد ١٤ أو ١٥ ميلا غرب «روضى كول» الساحل الى قسمين: الغربي منه فتحه واد كبير في الداخل اقصد الحوض الطويل الذي يقع خلف المجال البحري لـ شيبكوه ومناطق لنجة ويضم مدينة كلدار وتراكمة واشكنان، وبعيدا عن هذا الجزء من الشريط الساحلي تمتد أميال من المستنقعات بها شجيرات يؤخذ منها معظم خشب الوقود الذي يستعمل عادة في الجزء المنخفض من الخليج والمستنقعات التي تنمو فيها اشجار المانجروف تعترضها نهيرات عديدة، ومن الصعب المرور فيها الا بواسطة القوارب الصغيرة، وقد وصَفَ المجال البحري الذي يكون الحدود الشمالية لمنطقة لنجة من قبل في مقالات عن هذه المنطقة وعن =

الملك حاكم شيراز لأخذ المجوز (الفرمان)، وبالفعل استطاع خان بستك الحصول على أمر تعيين الشيخ حسن، بشرط ضمان دفع الرسومات لمنطقة القابندية بواسطته.

- **قتل الرئيس علي بواسطة الشيخ حسن:**

بعدما عاد الشيخ حسن للحكم في منطقة القابندية، قام البعض بتحريض الشيخ حسن للانتقام من رؤساء الدشتية، ونظراً لميول الشيخ حسن في قرارة نفسه لعملية الانتقام، ارسل رسالة للرئيس علي ودعاه لرحلة إلى منطقة بستانو، وبالفعل خرج الشيخ حسن والرئيس علي

= شيبكوه بما فيه الجزء الجنوبي من بستك، وتبدو هذه المنطقة وقد قطعتها سلسة عالية متشابهة في الاتجاه تترك الساحل عند خمير، وللسلسلة الأخيرة قمتان اساسيتان بالقرب من خمير احداهما على ٩ أميال شمال شرقي القرية، على مقربة من الساحل ويبلغ ارتفاعهما ٣٧٠٠ قدم، بينما الأخرى على بعد ١٢ ميلا شمال غربي خمير، وهي أكثر ارتفاعا ولكنها أقل وضوحا في الشكل. انظر كتاب دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج١، الصفحة ٣٥١.

ملاحظة: من الواضح بان المؤرخ «لوريمر» لم يتحدث في كتابه عن مدينة بستك كونها بعيدة عن سواحل الخليج العربي، وانما اكتفى بالحديث عن بستك الاقليم والمناطق الساحلية التابعة له جغرافيا فقط، ومن وصفه أيضاً، يتضح لنا بأن مدينة بستك ليست جزء من منطقة «شيبكوه» وهي عبارة عن الشريط الساحلي الذي توجد به مجموعة القبائل العربية الذين مر بهم الرحالة الدنماركي كارستين نيبور عام ١١٧٤هـ وتحدث عن عاداتهم ولغتهم العربية والذين اطلق عليهم لفظ **هولة وهم** بالتالي لا دخل لهم بسكان الاقاليم الفارسية الاخرى البعيدة عن الساحل والتي لا يتحدث سكانها اللغة العربية، لذى وجب التنبيه لكي لا يتكرر ما وقع به جملة من المؤرخين المعاصرين الذين يستشهدون بشاهدات الرحالة نيبور لوصف مناطق لم يمر بها نيبور ولم يشاهدها اصلا كبستك وجناح وعوض وفلامرز وكوخرد واشكنان... الخ.

يرافقهم مجموعة من المرافقين، وذهبوا إلى بستانو ومنها اتجهوا نحو شيووه بواسطة أحد المراكب الشراعية.

كانت الخطة تقضي بان يتم الغدر بالرئيس علي بان يلقى في وسط البحر وذلك مباشرة بعد الحصول على اشارة من الشيخ حسن، ولكن لم تصدر اي اوامر من قبل الشيخ حسن، وبعد وصول المركب إلى بندر شيووه سأل مرافقين الشيخ حسن عن سبب عدم اعطاء الاشارة وتنفيذ المخطط، فاجابهم: سوف نقتله عند الوصول إلى بركة كلاتو.

بعد تناول وجبة الغداء في بندر شيووه اتجه الشيخ حسن والوفد المرافق له إلى بندر كلاتو وبعد الوصول، اتجه الرئيس علي إلى البركة وأخذ يتوضأ استعدادا للصلاة، فهجم عليه اثنين من مرافقي الشيخ حسن وهم (عبدو وربهو) بالسكاكين وقتلوه في عام ١٣٠٠هـ.

وصل خبر مقتل الرئيس علي، إلى بندر شيووه بواسطة أحد الفرسان، وبعدها وصل إلى مكان الحادثة اثنين من أبناء الرئيس علي وهم، يوسف ومحمد، حينها لم يتملك الابن الأصغر نفسه وبدأ بالبكاء، ولكن الابن الأكبر بدأ يهدئه ويقول له: من المفترض عدم اظهار ضعفنا امام العدو ونفعل به نفس ما فعله في أبينا.

ولكن القدر لم يرحمهم، وأمر الشيخ حسن برميهم في بئر كلاتو، ثم عاد الشيخ حسن ومرافقيه إلى قرية الدشتية للقضاء على ما تبقى من عائلة الرئيس علي، وفي البداية قاموا بقتل «عبدالرحمن بن رئيس علي» بضربة بالسكين في القلعة، ثم سأل الشيخ حسن قائلا: هل بقيا احداً من عائلة الرئيس علي؟

فأجابوا عليه: نعم، بقي طفل واحد يدعى رستم وهو يبلغ من العمر خمس سنوات فامر الشيخ حسن بقتله ولكن سرعان ما تراجع عن قراره بعد

مشاهدة بكاء الأم والتماسها بالرجاء اليه، اضافة إلى وساطة زوجة الشيخ حسن، ومرت الايام والسنين حتى اصبح رستم شاباً قوياً وشجاعا، واصبح الجميع يشيد بشجاعته، حتى وصل الخبر إلى مسامع الشيخ حسن.

ويروى بأن رستم كان قويا وشجاعا لدرجة تمكّنه من القفز من على بركة تسمى بركة أحمد في قرية الدشتية، اضافة إلى تمكّنه من القفز على ظهر اربع حمير مجتمعة، كانت هذه بعض أعماله البهلوانية، سافر الشيخ حسن وعدد من مرافقيه من قرية القابندية إلى قرية الدشتية لمشاهدة شجاعة رستم عن قرب، وتم ترتيب مجلس لملاقات رستم، وفي هذا المجلس سأل الشيخ حسن، رستم قائلاً له: انت ابن من؟ قال رستم: انا ابن الرئيس علي، الشخص الذي قتل على يديك.

طلب منه الشيخ نسيان الماضي، ومصاحبته للقابندية حتى يعيش معه في القصر، وعلى اي جال وافق رستم على مرافقة الشيخ حسن وصحب والدته معه إلى القابندية، وتم تعيين رستم كمستشار للشيخ حسن، وكان مسلح بقبضتين من الكلت (نوع من انواع السلاح) وأيضاً كان يربط على ظهره دسمالة بطول ٣٠ متر وكان يعتبر من المقربين والمحافظين الدائمين للشيخ إلى درجة أنه كان يجلس مع الشيخ على مائدة واحدة.

كان اصحاب الشيخ يقولون له: يا شيخ احذر ولا تثق في رستم إلى هذه الدرجة، لا تعطيه الحرية المطلقة، فهو ورغم كل شيء يعتبرك قاتل أبيه وقد يفكر بالانتقام منك في أي يوم، لم يأبه الشيخ حسن بكلامهم، لذا كان غافلا عن تخطيط رستم وتحينه للفرصة المناسبة للانتقام، وفي هذه الفترة وصل خبر من بستك، يفيد بأن مدينة بستك محاصرة وأن خان بستك يطلب المساعدة من القابندية، لذا تقرر إرسال قوات مساندة من القابندية لتحرير مدينة بستك.

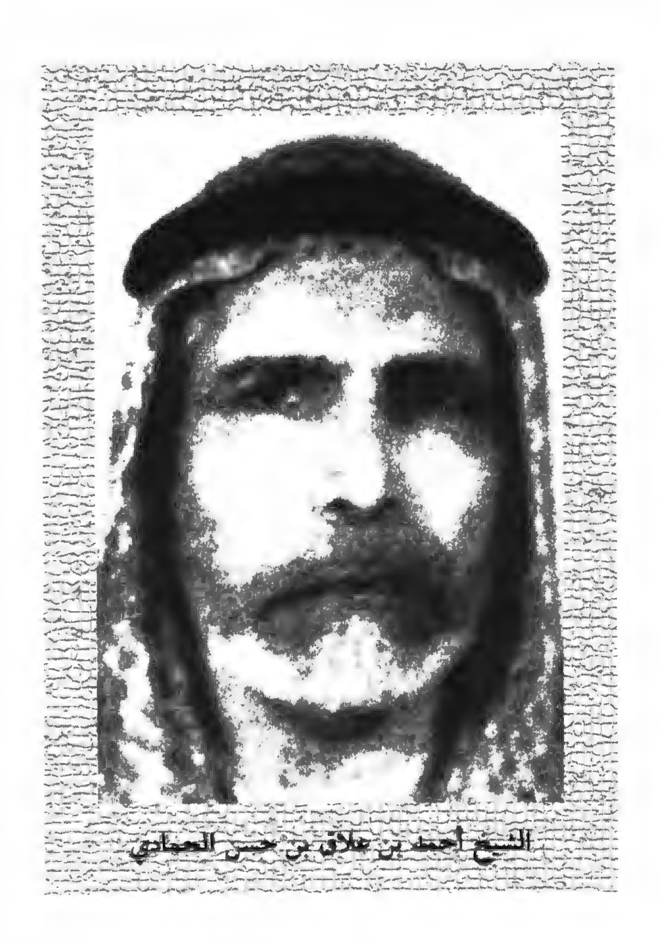
في هذه الفترة اجتمع كل من الشيخ سليمان حاكم كنكون وعلي اكبر

خان حاكم كلدار وخان بستك جميعهم في القابندية عند الشيخ حسن، رستم الذي كان دائماً ما يلقى التحريض لقتل الشيخ حسن من قبل أمه وعمته، رأى بأن الفرصة أصبحت مناسبة، لذا هم بنقل والدته وعمته إلى الدشتية في تلك الليلة، قالت له عمته: هل أنت متأكد من تمكنك من قتل الشيخ حسن وهل أنت واثق من مدى شجاعتك، وبعد سماع هذا الكلام من عمته ثار رستم أكثر وقرر قتل الشيخ حسن، وذهب إلى بيت الرئيس سلطان، فاستقبلة ابناء الرئيس سلطان بحفاوة، فاخبرهم رستم بخطته، فحاول الرئيس سلطان أن يمنعه من تنفيذ هذه الخطة ولكن محاولاته باءت بالفشل، وعندما علم الرئيس سلطان باصرار رستم على الانتقام أخذ عائلته وترك المنطقة وسافر إلى قرية صروباش، وقابل محمد بن أحمد بن خلفان الحرمي حاكم صروباش الذي استقبله بكل حفاوة واكرام.

ترك رستم الدشتية وذهب إلى برودل، وفي تلك الفترة كانت قبيلة (آل علاق) تسكن وتحكم برودل، ومباشرة وبعد وصول رستم إلى برودل، اجتمع مع آل علاق وأخبرهم بمخططه وطلب منهم المساعدة باغلاق الطرق المؤدية إلى الدشتية في تلك الليلة، رد عليه آل علاق مخالفين لرأيه وقالوا له: لا نستطيع اغلاق الطرق في هذه الليلة فالوقت غير مناسب لإنجاز مثل هذه العملية فالقلعة ممتلئة بالجنود لذا يجب تأجيل الخطة إلى يوم آخر، ونظرا لاصرار رستم على رأيه، لذا رفض اقتراحهم وقال: الليلة لا بد لي من انجز هذا العمل اما اقتل الشيخ حسن واستولي على الحكم أو اقتل دون تحقيق هذه المهمة.

وعند ذلك قرر عدد من قبيلة «آل علاق» ترك المنطقة والذهاب إلى قرية «نخل مير»، باستثناء الشيخ عبدالله حسن علاق مع اثنين من إخوته قرّروا عدم ترك المنطقة، وقالوا لرستم: سوف ننتظر نتيجة مخططك، فإذا

نجحت بقتله وخرجت من القلعة سوف نباشر باغلاق الطرق امَا اذا فشلت فسوف نضطر لترك المنطقة ايضاً.



الشيخ أحمد بن علاق بن حسن الحمادي

● إصلاحات الرئيس سلطان في الدشتية:

الرئيس سلطان ابن عبدالله، رجل مؤمن وشريف ولديه ولدين وهما: عبدالله وعلي، ودائما كان الرئيس سلطان يحذر من العبث أو التحرش بقبيلة آل نصور ولكن الرئيس علي لم يصغي لنصائح الرئيس سلطان وكلامه، وعندما قرر ان ينفذ عدد من المشاريع الخيرية لذا

ذهب إلى مدينة لار وأخذ معه معمارين وعمال إلى الدشتية، وشيد اول مسجد فيها وكان هذا المسجد جميل المنظر في هيئته المعمارية، واصبح أحد اجمل المساجد في منطقة القابندية وتم اقامت صلاة الجماعة فيه، وبما ان السكان كانوا يستخدمون الآبار لجلب مياه الشرب، لذا قرر الرئيس سلطان احداث بركة، وبالفعل شرع في عملية بناء البركة ولكن العملية استمرت لأكثر من سنة، هذه البركة لا تزال موجودة إلى يومنا هذا ولا يزال السكان يستخدمونها، وهذه البركة تعرف باسم بركة (نو). وفي تلك المنطقة يوجد أكثر من ٢٠ بركة ولكن لا توجد بركة واحدة مثل بركة الرئيس سلطان.

كان السكان يحترمونه كثيراً وبعد مقتل الرئيس علي، اصبح الرئيس سلطان كذخده (رئيس القرية)، وتكاليف بناء المسجد والبركة جمعها من صادرات وواردات التمر والشعير إلى دول الخليج، وعندما أخبره رستم بمخطط اغتيال الشيخ حسن، كان أكبر ذنب ارتكبه انه لم يقم بإخبار الشيخ حسن، حيث كان بالامكان منع قتل الشيخ حسن، على كل حال وقع ما قدر الله وحدث ما حدث، والنصوريين لهذا السبب كانوا غاضبين جداً من الرئيس سلطان لذا فانهم وبعد وقوع هذه الحادثة أذاقوه الويل والثبور.

في تلك الليلة التي كان رستم ناويا فيها اغتيال الشيخ حسن، ذهب الرئيس سلطان مع عائلته إلى صروباش، كتب الرئيس سلطان بخط يده في مسجده الذي بناه الابيات التالية:

بتوفيق من الله الواحد الأحد لم يوجد مسجد نفس مزرعة الرضوان

ووفقا لحساب الحروف الابجدية تأسس هذا المسجد قبل قرابة ١٠٠ عام وبركة الماء القربية من المقبرة قبل ٩٥ سنة تقريباً.

● مقتل الشيخ حسن بواسطة رستم ابن الرئيس علي:

ذهب رستم إلى القلعة ووجد الشيوخ والخوانين في اجتماع، كانت القلعة مزدحمة وتعج بالجنود، لذ فضل الانتظار حتى ينتصف الليل وينام الخوانين والجنود، رصد رستم مكان نوم الشيخ حسن، وعندما ذهب الشيخ للنوم، استعد لتنفيذ الخطة، في البداية فتح الدسمال من ظهره وربطه في «كنقرة» القلعة، وربط راس من الدسمال في الكنقره والرأس الآخر أنزله إلى اسفل، حتى يستطيع استخدامه وقت الفرار، ولكنه ارتكب خطأً كبيراً لأنه رابط الدسمال في الكنقره التي كانت محصورة من كل الزوايا، وعندما ذهب الشيخ إلى الحمام سنحت له الفرصة القفز عليه عند رجوعه وتشاجر رستم معه وقتله، ومع صراخ الشيخ صحا الجنود من النوم ولكن لم يتمكنوا من القبض عليه، فر رستم من الدسمال المعلق وانزلق إلى أسفل، ولم يكن يعرف ان المكان الذي انزلق إليه كان عبارة عن مكان محصور، ومن الفرحة صرخ: نجحت...! فاتجه الجنود نحو مصدر الصوت، ولكن رستم وجد نفسه محصوراً ولم يستطع الفرار، أطلق الجنود النار عليه بكثافة فأردوه قتيلاً، نعم قتل الاثنين الشيخ حسن ورستم في ١٥ ربيع الآخر من عام ١٣٢٥هـ، وبالطريقة التي شرحناها لكم.

● قصيدة رثاء بمناسبة مقتل الرئيس علي:

وصل علي ليلاً إلى هناك...

لم يكن يعرف بان هذا اليوم هو اخر يوم في حياته...

وصل علي من جهة الدرب الشمالي...

وكان يسأل عن بيت النوخذه «بالي»...

ذهب علي إلى بيت «برزكر» . . .

وأخذ يبحث عن البشتاوه (البندقية) . . .

وبواسطة «بازيار» الخائن . . .

عاد علي مقتول بضربة خنجر

فقد وصل علي وقت العشاء . . .

وكان جسمه يرتعش خوفا من عبدو الاسود . . .

عبدو الذي لا يخشى تأنيب الناس . . .

ولا يخاف عذاب يوم القيامة . . .

لقد أكلت معه الخبز وجلست معه على سفرة واحدة . . .

ولكن لم يردعه هذا عن قتله

نعم يا عبدو الاسود انت لديك القوة . . .

فانت حاكم معين من قبل الشيخ مذكور . . .

بالف حيلة وحيلة خدعتوا «علي» . . .

وقتلتوه كما قتلتوا ملا محمد علي . . .

حسن يوسف قام يشعر . . .

وأخذ يرثي الرئيس علي

وانتم يا اهل الدشتية البسوا اللباس الازرق . . .

لان عبدوا ظلم حقكم . . .

واخيراً سيف العدالة سينصفه . . .

سوف يصبح خادم وانسان طيب . . .

صديقي حسن لم يكذب فقط...

قتل الرئيس علي ليفدى حسن جمال...

- **قصيدة رثاء في مقتل الشيخ حسن بواسطة رستم:**

يا له من أسد ولد في قرية الدشتية...

ويا لها من بلوة عمّت منطقة القابندية...

شاهدوا قوة مولاي الشيخ حسن...

وصل قوات الحكومة للقبض على الشيوخ...

في القابندية قتلوا شبل...

شجاعته من شجاعة رستم...

وصولاته من صولاة الامير...

يا رب انصر الشيخ مذكور...

فهو الشجاع الذي سيخلف والده الشيخ حسن...

ليلة الجمعة قتلوا شاب ...

قتلوه في قرية الكلداريه...

دعواتي للسلطان قبلت...

وتسببت في عدم مشاهدته من قبل الحراس ...

تجمع جمهور كبير من النساء والرجال...

على جثت الشاب الشجاع...

وأخذوا جثة الشاب الصغير إلى خارج المدينة...

• معاقبة الرئيس سلطان وأبنائه:

عند مقتل الشيخ حسن بواسطة رستم، كان الرئيس سلطان وأبنائه موجودين في قرية صروباش، واستمر بقائهم فيها إلى أن قتل في قرية الدشتية، قتل علي أحد أبناء الرئيس سلطان على يد عبدو في إحدى دهريز القصر، وقصة ذلك كانت على النحو التالي، دفع علي بن سلطان مبلغ من المال إلى الحاج يوسف ليشتري بها له أسلحة من مسقط، ولكن الأخبار تسربت إلى عبدو الذي أصبح على علم بهذه الصفقة فقام بإبلاغ الشيخ مذكور بذلك، فطلب الشيخ مذكور من عبدو أن يجمع من كل طائفة رجل واحد وعندما يأتي علي بن سلطان لأخذ الأسلحة يقومون بقتله، وبناء على أوامر الشيخ مذكور استعد عبدو لقتل علي بن سلطان، وحينما ذهب علي سلطان لأخذ الأسلحة دخل البيت، لملاقاة عبدالغني وسأله عن الأسلحة، فرد عليه عبدالغني قائلاً: الحاج يوسف لم يرجع إلى الآن من مسقط وأنا اعترفت بكل شيء بعد التهديد، والآن رجال الشيخ مذكور ينتظرونك في الخارج يريدون قتلك، كان بيت الحاج يوسف له مخرجين وكان محاصر من قبل ستين شخصاً من أفراد الشيخ مذكور، وعندما حاول علي سلطان الخروج والفرار قتل بواسطة عبدو، ولم يسمح الشيخ مذكور بدفنه، ولكن الناس طلبوا الشفاعة من الشيخ مذكور حتى وافق، وفي اليوم التالي من الواقعة، كان الرئيس سلطان المقيم في صروباش لا يعلم بمقتل ابنه وكان ينتظر عودته ولكن وصل إليه خبر قتله، بواسطة مطرب آتي من الدشتية.

قبيلة آل حرم اعدو له مجلس عزاء خاص به وختمه القرآن الكريم وعزّوه على مصيبته، وبعد فترة وجيزة توفي الرئيس سلطان ايضاً، ظل عبدالله بن سلطان في صروباش ولكن زوجته المدعوة «بنو» بنت شيخ محمد، عادت مع ابنتها إلى قرية الدشتية بعد الاستئذان من آل نصور،

ولكن زوجها عبدالله بن سلطان ظل هارباً ومختبئاً في جبال الدشتية نتيجة شدة الخوف من آل نصور، وكان يأتي إلى القرية في منتصف الليل ليأكل اي شيء من الطعام، وفي ليلة من الليالي ذهب إلى بيت عبدالرحمن حاجي، وعبدالرحمن حاجي رأى شيئاً يتحرك فوق الجدار واطلق عليه النار لأنه كان يتصور أنه حيوان مفترس، في صباح اليوم التالي لم يجد عبدالرحمن حاجي بندقيته في مكانها وسأل عنها عند الحاج سالم، الحاج سالم اعتقد بان عبدالله بن سلطان سرقها ولذلك بحث عنه وطلب منه استرجاع البندقية وفعلاً كانت البندقية عند عبدالله بن سلطان وارجعها ومن بعد ذلك منعه من الدخول إلى الدشتية.

ومن شدة خوف عبدالله سلطان من ملاحقة آل نصور له سافر إلى جزيرة البحرين وتوفي فيها، وأما بنت عبدالله سلطان واسمها «جُنُوَه» تزوجت من شخص باسم أحمد كنعان من قرية المقام[1]، وكان يأتي

(١) المقام: مكام او مقام، ميناء على شاطئ منطقة شيبكوه في ايران ويقع على بعد ٢٢ ميلا شرق جنوب شرق شيوه على مدخل واد كبير جاء وصفه في الفصل الخاص بمنطقة شيبكوه، وتتكون مقام من ٢٥٠ منزلا يسكنها شعب خليط من العرب والايرانيين ومعظمهم من السنة على المذهب الشافعي، ويعمل قليل من السكان بالتجارة ولكن الغالبية بحارة وغواصون ومزارعون وزراع نخيل، وهي ميناء منطقتي التراكمه واشكناني في الداخل ولها معها مواصلات جيدة وتوجد معاملات يعتد بها بينها وبين البحرين، وساحل عمان ومدينة مسقط، وسلعة التصدير الرئيسية هي الدخان الذي يزرع حول تراكمه واشكناني ويرسل الى لنجة والبحرين. . . والسفن الموجودة ١٢ سمبوكا و٣٠ بقاره و٥ شوعيات و٢ فرجى منها ثمانية تتردد على مغاصات اللؤلؤ العربية بينما تستخدم الباقية في صيد اللؤلؤ محليا وفي المناطق المجاورة لجزيرة الشيخ شعيب، ومقام هي مركز الشيخ حميدي (الحمادي) الذي تتبعه أيضاً نخيلوه وجازه ومكاحيل والقرى العليا في وادي مقام وهو تحت سلطة حاكم بستك. . . وقرى وادي مقام كاتالي، شكرو، بوجبرائيل، بنود، نخل =

بالسر إلى الدشتية عند زوجته ولكن وبعد فترة وبأمر من الشيخ ياسر تم منعه من دخول المنطقة، «جُنوَه» بنت عبدالله سلطان بعد خسارة زوجها أحمد كنعان، تزوجت من شخص يدعى الرئيس عبدالله من قرية فومستان، وبعد فترة توفيت «جُنُوَه» وكان لديها بنت وولد، وبنتها تزوجت عبدالرحمن الشيخ وأنجبت منه ولد معاق مقعد في البيت، هذا كان مصير الرئيس سلطان وعائلته.

= جمال، باغو، كريشه، سجه، مربخ، كل سرخ، رستاق، بجير. انظر دليل الخليج القسم الجغرافي/ج٤/ الصفحة ١٥٨١.

حكم الشيخ
مذكور بن حسن النصوري(*)

في صباح اليوم الثاني من مقتل الشيخ حسن، بلغ الغضب بأصحاب ورجال الشيخ حسن إلى الحد الذي جعلهم يقوموا بإحراق جثة رستم، وبعدها قاموا بدفن الشيخ حسن في المقبرة، كان لدى الشيخ حسن خمسة أبناء وهم الشيخ يوسف والشيخ عبد الله والشيخ حاتم والشيخ مذكور والشيخ علي وبعد مقتل والدهم اصبح الشيخ مذكور هو الحاكم، وكان غاضباً جداً من سكان قرية الدشتية بسبب قتل أبيه على يد رستم، وكان أول عمل قام به هو تعيين «عبدو» نائباً له بمسمى كدخذه (رئيس) لقرية الدشتية، وكان عبدو ظالما لذا كان الناس يعانون من شدة ظلمه وجوره لذا حاول أبطال وفرسان القرية أمثال علي بن سلطان التخلص منه، لذا سافر الحاج يوسف بن محمد في مركبه الشراعي إلى مسقط لشراء وجلب الأسلحة للسكان بواسطة المبلغ الذي حصل عليه من قبل علي بن سلطان، الذي انتقل بعد مقتل الشيخ حسن إلى قرية صروباش وأقام بها، في حين أنه وكّل عبد الغني أحد فلاحي الرئيس سلطان لكي يخبره بمجرد رجوع

(*) هو الشيخ مذكور بن حسن بن مذكور بن جبارة بن محمد بن حاتم بن جبارة النصوري الكبير حاكم البحرين ابن ياسر بن خالد بن مهنا الجبري.

الحاج يوسف بن محمد من مسقط ووصول الأسلحة، علم عبدو بهذا الخبر وقام بإحضار عبد الغني وبعد التهديد اعترف عبد الغني بالمخطط وتعهد بأن يخبر عبدو حال مجيء الحاج يوسف وعلي سلطان، حتى يستعد لقتل علي سلطان، وبعد عودة الحاج يوسف من مسقط وصل علي سلطان إلى الدشتية في تمام الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل وفي الوقت نفسه قام عبدالغني بإبلاغ عبدو بخبر مجيء عبد الله سلطان، وفي تلك الليلة قتل علي سلطان في أحد دهاريز القلعة[١]، كما ومنع دفن جثة علي سلطان ولكن وبعد تدخل بعض السكان اقتنع الشيخ مذكور بضرورة دفن الجثة، ونتيجة لذلك تأثر الرئيس سلطان تأثراً كثيراً بمقتل ابنه، كما وأمر الشيخ محمد بن خلفان الحرمي بفتح مجالس العزاء له في قرية صروباش.

• ظلم واستبداد عبدو في الدشتية:

استمر تسلط عبدو ورئاستة في الدشتية، وكان يسكن في القلعة القديمة، وفي تلك الأيام كانت قرية الدشتية تحتوي على قلعتين، قلعة قديمة تابعة لعبدالرحمن ابن الرئيس علي، وهذه القلعة في هذه الأيام لا يوجد لها أي أثر، وأما القلعة الثانية فهي معروفة بالقلعة الجديدة وهي التي تأسست بواسطة الشيوخ وإلى الآن أثارها موجودة، وكان إبراهيم صالح، أحد سكان قرية الدشتية، يعمل عند «عبدو» بصفة خادم ويصب له الشاي، وفي أحد الأيام قام «عبدو» بسب الخادم (إبراهيم صالح) بكلمة بذيئة، ولكن إبراهيم صالح لم يكن ليتحمل سماع مثل هذه الكلمات، خرج من القلعة وذهب إلى بيت الحاج سالم، ويقال بأن الحاج سالم

(١) الدهريز، مطلح خليجي معروف يستخدم لوصف الممرات المسقوفة والضيقة داخل البيوت القديمة.

كان رجل ذكي وحكيم وهو من سكان القرية وكان كثيراً ما يستشار في كثير من الأمور المهمة، لذا كان في مجلس الحاج سالم حشد كبير من الناس حاضرين وبعد سماع قصة إبراهيم صالح وكلمة عبدو البذيئة له قاموا يضحكون ويسخرون من إبراهيم صالح، لذلك زاد غضب إبراهيم صالح وتوعد بقتل عبدو، الحاج سالم قال: لا تضخمون المسألة ولا تعقدون الأمور.

وفي اليوم التالي استدعى سكان الدشتية الشيخ مذكور إلى القرية، وبعد يوم من الاستدعاء وصل الشيخ مذكور إلى الدشتية واجتمع مع الأهالي، فأخذ الناس يقدمون شكواهم للشيخ مذكور ضد عبدو كما وتقدم له شخصان من سكان القرية وهم يوسف حسني ومحمد علي وقالوا له: إذا عبدو استمر في رئاسة القرية فسوف نقتله، وعندما سمع الشيخ بذلك أمر بسجن الشخصين بتهمة التهديد، ونتيجة لذلك غادر سكان القرية كعلامة اعتراض، وفي اليوم التالي ذهب الشيخ مذكور إلى منطقة كلدار لمقابلة علي اكبر خان، وأخبره بالوضع، فقال له علي اكبر خان: يجب أن تعزل عبدو من رئاسة الدشتية، لان مصلحتك مع الناس وليس مع عبدو، وبعد سماع الشيخ كلام علي اكبر خان رجع إلى المنطقة على الفور وأمر بتعيين الحاج سالم رئيساً على الدشتية بدلاً من عبدو وأفرج عن السجناء الاثنين.

- **بطولات وشجاعة سكان الدشتية:**

في تلك الحقبة من الزمن كانت حدود قبيلة آل نصور تمتد من قرية الخرّة إلى قرية البساتين ومن الخرّة في اتجاه الشرق تقع الأراضي التابعة لقبيلة آل حرم، وكان الشيخ عبد الله بن الشيخ حسن شقيق الشيخ مذكور حاكم لبلدة الخرّة آنذاك، وكان يسكن في قلعة القرية، وكان حراس

الشيخ الشخصيين من قرية القابندية وهم عبدالله كريم ومير مسيّد وأمان الله كريم وعبد الرحمن كلي والحاج سلمان إضافة إلى اثنين من أهالي الدشتية، وفي الوقت نفسه كان الشيخ محمد بن أحمد بن خلفان آل حرمي حاكما على منطقة صروباش.

وفي تلك الفترة وصل من خلف الجبال عدد من العجم سكان الجبال والزنقنونيين (اهل زنقنه) وهاجموا القرية بمساعدة أشخاص من أهالي الخرّة وحاصروا القلعة لمدة ٢٥ يوماً وكانوا ينوون قتل الشيخ عبدالله، الأعاجم والزنقونيون حاولوا اقتحام القلعة بتفجير أحد جدرانها ولكن المحاولة فشلت، وخلال هذا الحصار عانى الشيخ وحراس القلعة من نقص الغذاء والماء والذخيرة ولكن وبالرغم من ذلك كانت المقاومة مستمرة، لم يعجب الشيخ مذكور بما حصل وغضب لهذه الحادثة، لذا ذهب إلى قرية «بري دكان» وهناك اجتمع بكل من الحاج يوسف محمد والحاج سالم، وطلب منهم إنقاذ قرية الخرّة فوراً وبأي طريقة وكان مقتنعا بان هذين الشخصين هم الوحيدون القادرون على إنجاز هذه المهمة.

قبل التوجه إلى مكان الحدث لمقابلة العجم طلب الحاج سالم والحاج يوسف من الشيخ مذكور تزويد كل جندي من جنودهم بعدد ٢٥ رصاصة، ومنين تمر، وفعلاً زودهم الشيخ مذكور بما طلبوا، فتحرك الحاج يوسف مع جنوده نحو الخرّة وسط أجواء ممطرة، وعلى اي حال تمكنوا من تحرير الخرّة والشيخ عبدالله حاكم القرية، وأرسل إلى الشيخ مذكور يخبره بتحرير الخرّة على يده.

كان احتلال ومحاصرة قرية الخرّة نتيجة مساعدة ومساندة قبيلة آل حرم والشيخ محمد بن أحمد بن خلفان آل حرمي حاكم كشكنار آنذاك، لذا لم يرق للنصور ذلك وسبب نوع من الغضب في صفوف

قبيلة آل نصور، الذين كان من بينهم الحاج يوسف، لذا فإنه وبعد أخذ موافقة الشيخ مذكور هاجم الحاج يوسف بلدة كشكنار واحتلها وعندما توسط القرية خطب في الناس قائلا: أنا لا أريد إيذائكم، ولكن قدومي إلى هنا ما هو إلا انتقاماً للهجوم الذي تعرضت له بلدة الخرّة على يد حاكمكم الشيخ محمد، ثم بدأ القتال بينهم وفي النهاية قتل اثنين وجرح اثنين آخرين من آل حرم، كما وقتل «فتح الله» أحد جنود النصور وانتهت المعركة في ما بينهم، فأرسل إلى الشيخ مذكور وأخبره بانتقامه من الحرم.

- **الهجوم على قرية بستانو وقتل المدنيين:**

كان من بطولات الحاج يوسف الذي اعتاد على محاربة الظلم دائما، الدفاع عن قرية بستانو، ففي أحد الأيام هجم على قرية بستانوا اثنان من قرية الغويرزة وهم عبد الغني وعبد الله أحمد ضياء يرافقهم عدد من القراصنة فقتلوا ثلاثة من سكان القرية المساكين وسرقوا أموالهم، فوصل الخبر إلى سمع الحاج يوسف محمد، فتحرك الحاج يوسف يساعده كل من عبد الله كريم، جاسم سالم، عبد الرحمن حاجي، علي عبدو ومحمد عبدالله الشطي لمواجهتهم ونظراً لسابق علمه بأن هؤلاء الأشقياء لا بد وأن يعودوا بعد ارتكاب هذه الجريمة إلى الغويرزة، لذا اختبأ على الطريق ينتظر عودتهم، بعد وصولهم اشتبك معهم ودار بينهم القتال، وبعد ساعات من المعركة قتل عبد الغني وعبد الله أحمد ضياء.

- **إنقاذ قرية «ستلو» بواسطة الحاج يوسف بن محمد:**

محمد أحمد خلفان لديه شقيق يدعى خلفان، قام الشيخ خلفان يرافقه عدد من الجنود المسلحين والجبناء بمحاصرة قرية ستلو، وفي هذا الوقت تحديداً كان الشيخ مذكور حاكم المنطقة يتجول مع عدد من

أصحابه برحلة قصيرة خارج القرية، في مكان يسمى بركة لُر[١] ضاربين خيامهم، فطلب الشيخ مذكور من الحاج يوسف إنقاذ ستلو، فتوجه الحاج يوسف وهجم على ستلو مع عدد من جنوده المسلحين، ودارت معركة بين الطرفين قتل فيها الشيخ خلفان واثنين من الأشرار وفرّ الباقون من المكان، فقام الحاج يوسف بوضع الجثث على جمل تابع لرجل يدعى قاسم فضلو (من اهالي القرية وراعي بوش) ونقلهم إلى صروباش، فقام حاكم صروباش وخطب في الناس قائلاً: هذي نتيجة أعمالكم ونتيجة هجومكم على الخرّة فبهذا العمل أخذتم دروس وعبر.

(١) بركة لُر: بركة تقع شرقي قرية ستلو بمسافة كيلومترين

الحرب بين بندر شيووه والبريطانيين

في عام ١٣٣٠ هـ.ق هاجمت السفينة الحربية البريطانية ميناء شيووه، يقال بأن هذا الهجوم كان بأمر من السيد بَدِر القنصل البريطاني في بندر لنجة، حيث تحركت سفينتان حربيتان من ميناء لنجة واتجهتا إلى المناطق الغربية، توقفت السفينة الاولى بالقرب من ميناء شيووه، وأما السفينة الثانية فقد تابعت السير وصولاً إلى بندر بوشهر[١]، وفي بوشهر واجهت مقاومة شرسة من أبطال تنجستان[٢]، كان دريابيكي[٣] أحد سكان مدينة

(١) **مدينة بوشهر**: ويطلق عليها بالانجليزية بوشير وهي الميناء البحري الرئيسي في ايران وهي أيضاً المدينة الرئيسية على الجانب الشرقي من الخليج ومقر القسم الاداري الايراني المعروف باسم (موانئ الخليج)، وموقعها على الساحل الايراني على بعد حوالي ١٩٠ ميلا الى الشمال من ناحية الشرق من المنامة في البحرين، و١٧٠ ميلا الى الشرق من ناحية الجنوب من الكويت و١٥٠ ميلا شرق الجنوب الشرقي من مصب شط العرب، وقد ورد اسم بوشهر للمرة الأولى على الاقل باسمها الحالي في مؤلفات ياقوت الذي كتب في القرن الثالث عشر الميلادي. دليل الخليج، القسم الجغرافي/ ج١/ الصفحة ٤٣١.

(٢) **تنجستان**: مقاطعة على الساحل الايراني من أهم الاماكن الواقعة فيها بلدة أهرم وتقع على بعد ٧٢ ميلا في اتجاه الجنوب الشرقي لبلدة بوشهر، وعلى بعد ١٧ ميلا اتجاه الشمال الغربي عن خرموج عاصمة مقاطعة دشتي المجاورة، وتقع اهرم على =

لار ويعمل لصالح الانجليز كدليلٍ ومرشدٍ بحري للسفن، وخلال هذه الحملة قامت السفينة الانجليزية المزودة بالقذائف بعيدة المدى والراسية بالقرب من بندر شيووه، بقصف قرية شيووه بالقذائف مما اضطر السكان إلى الخروج من القرية وإخلائها تماماً.

كان القصف البريطاني قويا وكثيفا إلى درجة انه وبعد هذه العملية بفترة طويلة، تم العثور على القذائف الغير متفجرة بالقرب من منطقة «جك جك» بواسطة رعاة الغنم، سيطر الخوف والرعب والاضطرابات النفسية على سكان القرية الذين قضوا ليلتهم خارج المدينة، وفي هذه

= مسافة صغيرة من الضفة اليمنى لنهر أهرم او بهوشي بعد خروجه من التلال ببعد يسير، يطل على أهرم جبل كوه جو جاردى الذي يبعد عنها عدة اميال في الاتجاه الشمالي الشرقي وترتفع عن البحر حوالي ٣٦٠ قدما، وتحتل البلدة التي لم يتم تسويرها مساحة نصف ميل مربع تقريبا، وهي محاطة بمزارع النخيل من الشمال والجنوب كما تحجبها اشجار النخيل من الغرب أيضاً وتقع في الجانب الجنوبي الغربي قلعة حجرية هي مقر اقامة خان تنجستان، ويبلغ ارتفاع اسوراها ٤٠ قدما وبها ابراج مستديرة في كل من زواياها الاربع، وتزدحم القرية ببيوت من الحجارة والطين كما تحتوي على كثير من الاكواخ المصنوعة من الحصير الا ان معظم هذه البيوت مهدم وغير ماهول ويبلغ عدد السكان ١٥٠٠ نسمة ينتسبون الى القبائل التي ينسب اليها سكان المقاطعة المجاورة ويطلق عليهم التانجستانيون، ويعيشون على زراعة القمح والشعير والنخيل والبطيخ ولايعملون بالتجارة او الصناعة ويتم الاتصال بين هذه الناحية وبوشهر عن طريق القوافل المستمرة. . . انظر انظر دليل الخليج/ج. ج. لوريمر/ القسم الجغرافي/ج١/ ص ٤٤.

(٣) **دريابيكي**: كلمة فارسية تعني رئيس الموانئ الفارسية، واما بخصوص أخبار «الدريابيكي» وأعماله الحربية ضد عرب الساحل الفارسي، فإنه يوجد تقرير انجليزي مفصل ترجم حرفيا الى اللغة العربية ونشر في كتاب «سبزآباد ورجال الدولة البهية» تأليف مي محمد آل خليفة، إصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٩٩٨م، الصفحة ١٥٣.

المعركة هدم الكثير من مباني القرية بما في ذلك مبنى المسجد والجمرك والقلعة ايضاً، الحاج يوسف بن محمد الذي تحدثنا عن دوره وبطولاته في إنقاذ المنطقة مراراً وتكرارا، اعلن عن استعداده للتصدي للمحتل البريطاني، لذا انضم إليه عدد من الرجال القابندية منهم مير مسيد وعبدالله معمار وعالي يوسف تحركوا جميعا نحو شيووه، وعندما وصل الحاج يوسف وأصحابه إلى شيووه تبادلوا اطلاق النار مع المحتل البريطاني، وكانوا يردون على اطلاق القذائف بالرصاص فقط، واستمرت الحرب بينهم لساعات طويلة، إلى أن أمر الحاج يوسف أصحابه بوقف اطلاق النار، لأنه كان يعلم بأن الرصاص كان غير كافي لهزيمة العدو البريطاني المدعوم بالتقنية والتجهيزات المتطورة، لذا طلب الحاج يوسف من اصحابه وقف اطلاق النار والاختباء في اماكن معينة والاكتفاء بمراقبة ومشاهدة ردت فعل العدو. . . فعلاً بعد بفترة قليلة اعتقد الجنود البريطانيون بأن المقاومة انكسرت وان جميع المقاتلين لقوا حتفهم، لذا نزلوا من السفينة الحربية واتجهوا بالسفن الصغيرة إلى الساحل وكان عددهم قرابة ٧٠ جنديا، وعند نزولهم إلى البر أمر الحاج يوسف أصحابه بإطلاق النار عليهم وقتلهم جميعا، وبالفعل اطلقوا عليهم النار فقتل منهم عدد كبير، ولم ينجُ منهم سوى عدد قليل كانوا موجودين أصلاً في السفينة، وبعدما شاهد الإنجليز الوضع تركوا المنطقة وفروا إلى موغوه[١]، وهكذا نجت قرية شيووه من شر المحتلين، وعاد السكان

(١) **موغوه**: قرية تابع بندر لنجة، هي اخر موانئ شيبكوه الايرانية من جهة الجنوب الشرقي وتقع على بعد ١٧ ميلا جنوب شرق جارك و٢٣ ميلا غرب شمال لنجة والى الداخل من مغوه توجد بساتين نخيل. . . وتوجد ابراج متعددة للدفاع كما بنيت في سنة ١٨٩٩م قلعة لرد هجمات سكان جارك ويبلغ عدد المنازل حوالي ١٤٠ مبنية بالحجر والطين، ولكن عددا منها غير مأهول حاليا، والسكان يصل تعدادهم الى =

إلى القرية مسرورين، في حين اتجه الشيخ مذكور وعدد من سكان القابندية والدشتية إلى شيووه ودفنوا جثث الجنود البريطانيين وسط أفراح عارمة.

كان لدى الشيخ مذكور صهر (شقيق لزوجته) من قبيلة بني تميم، واسمه «صقر»، وكان صقر يأتي على حمار له من قرية جاه مبارك إلى قلعة الدشتية بهدف زيارة أخته بين فترة وأخرى، وفي يوم من الأيام قتل صقر بواسطة رجل من جنود الشيخ مذكور في مكان ما بين بلدة الغويرزه وستلو بتهمة التجسس لصالح بني تميم وبإيعاز من قبل آل حرم، لذا غضب الشيخ علي بوهندي التميمي ابن عم «صقر» وقام بسب الشيخ مذكور وتواعده بالقتل، كان علي بوهندي التميمي محمي من قبل آل حرم، وحاول عدة مرات قتل الشيخ مذكور أثناء تنقله بين قرية بري دكان وقرية العمانية، ولكنه لم يستطيع وفي النهاية قبض عليه بواسطة حراس

= ٥٠٠ نسمة هم من عرب المرازيق او المرزوقي الذين يدعون أنهم من قبيلة العجمان وبعضهم من السودان او قبائل أخرى منها آل بو سميط، وثلاثة ارباع قبيلة المرزوقي وهابيون والبقية كلهم من السنة على المذهب الشافعي. . .وقليل من السكان تجار والباقي بحارة وصيادو لؤلؤ ومزارعون وتملك موغوه ٨ مراكب من نوع السمبوك تبحر نحو ساحل الجزيرة العربية و٨ اخرى تعبر الخليج الى مغاصات اللؤلؤ العربية و٤ من نوع العميلة و١٢ شيوعيا تستعمل لصيد السمك ولصيد اللؤلؤ على الجانب الايراني في بستانة وجزيرة فرور موغوه مع قرى حسينة وكندرون وجزيرة فردر وجزء من قرية بستانة في منطقة لنجة يحكمها الشيخ المرزوقي وهو حاليا الشيخ أحمد بن راشد وهم مزودون جيدا بالبنادق وكثير منهم يحمل السلاح عادة وتقدر الضرائب بحوالي ١٠٠٠ تومان سنويا تدفع لحاكم بستك من قبل شيخ موغوه ولكنها لا تدفع كلها بل أقل من نصفها بكثير، وهنالك مركز للجمارك الامبراطورية الايرانية في هذا المكان. انظر دليل الخليج القسم الجغرافي/ج٤/ الصفحة ١٥٨١.

الشيخ مذكور وتم نقله إلى قلعة القابندية، وبعد فترة تم قتله. الشيخ مذكور تزوج أيضاً بنت من الاتراك، وأسكن هذه الزوجة وأهلها في قلعة الدشتية، وبعد هذا الزواج بفترة بسيطة اعتقل الشيخ مذكور ونقل إلى بندر بوشهر ولكن اعتقاله لم يدم مدة طويلة ثم أفرج عنه وعاد إلى المنطقة وسط استقبال كبير من قبل السكان.

بعد عودة الشيخ مذكور بفترة قليلة أخبروه بأن قوات الحكومة الإيرانية نصبوا لهم مخيم بالقرب من القابندية وينوون اعتقاله مرة أخرى، لذا تحرك الشيخ مذكور وعدد من رجاله وذهبوا إلى جبال قرية فومستان واستقروا في منطقة تسمى «مَزر» ولتخلص من هذه المشكلة قرر الشيخ مذكور السفر إلى جزيرة البحرين، ولكن وقبل الذهاب وصله الخبر باعتقال شقيقه الشيخ يوسف من قبل قوات الحكومة الايرانية، وحينما ذهب علي اكبر خان خال الشيخ مذكور لملاقاة قائد القوات الحكومية، أقسم له قائد القوات الإيرانية بأنه لم يأتي بقصد القبض على الشيخ مذكور ولكن هدفه اقناع الشيخ بدفع الضرائب، وبناء على ذلك توجه علي اكبر خان إلى الشيخ مذكور وأقنعه بدفع الضرائب، وبعدها مباشرة عاد الشيخ مذكور وعدد من مرافقيه إلى القابندية، واجتمعوا مع قائد القوات المركزية على مائدة واحدة، ولكن بالرغم من الوعد والتعهدات المقدمة من الحكومة الايرانية الا ان قائدهم اصدر أوامره بالقبض على الشيخ مذكور، وفعلاً تم القبض على الشيخ مذكور، والإفراج عن شقيقه الشيخ يوسف المعتقل والمريض، وبعدها نقل الشيخ مذكور إلى شيراز ولم يعد بعدها ابدا.

بعد اعتقال الشيخ مذكور، اصهاره «الاتراك» في قرية الدشتية ادعوا بأحقيتهم في الحكم ولكن أهالي الدشتية حاربوهم وطردوهم من المنطقة، هؤلاء الاتراك وبعد الطرد من الدشتية ذهبوا إلى «تُل بركو» واحتلوها

بالقوة واحرقوا اشجار النخيل وقتلوا شخصاً من أهالي المنطقة يدعى «زائر علي»، وهذا الشخص كان حليفا لأهالي قرية الدشتية، ولكن جميع محاولات الاتراك بالسيطرة على الحكم بائت بالفشل، ونتيجة لذلك قرر السكان طرد زوجة الشيخ مذكور نظرا لكونها من اصل «تركي» وعليها اللحاق بافراد عشيرتها من الاتراك، وبعد هذه الاحداث وصل الشيخ سيف النصوري واستولى على حكم المنطقة، ولكن الناس كانوا غير راضين عن الشيخ سيف وحكمه ولكنه عين بشكل رسمي كرئيس للمنطقة بأمر صادر من قبل الحكومة المركزية، والشيخ سيف النصوري هو اول شخص جلب السيارة إلى المنطقة، وفي هذه الفترة كان الشيخ ياسر النصوري وأمان الله كريم وزائر جعفر معتقلين في شيراز ثم في وقت لاحق تم الافراج عنهم وعادوا إلى المنطقة، وقت عودتهم كان الشيخ حارب يحكم قرية الدشتية والشيخ حسن يحكم شيووه والشيخ محمد كان حاكماً على العمانية،وبعد الافراج عن الشيخ ياسر عين رئيساً في القابندية، وأما الشيخ سيف فقد عاد إلى بوعسكر حيث مكان إقامته، ثم ذهب إلى بوشهر ثم عاد مرة أخرى إلى بلدة بيذخان، وحالياً الشيخ سيف هو حاكم المنطقة الممتدة من بوعسكر وبيذخان إلى بندر شيرينو.

● قتل القنصل البريطاني في بندر لنجة:

السيد بَدِر كان يعمل كرئيس للقنصلية البريطانية في بندر لنجة[١]،

(١) **بندر لنجة**: يذكر لوريمر بان لنجة منطقة على الساحل الايراني في اقصى الجنوب من الخليج وتتوسط منطقة شيبكوه في الغرب والجزء المسمى خمير من منطقة بستك في الشرق، ويبدو ان ساحل منطقة لنجة هو نفسه سيف عمارة الذي ذكره الجغرافيون العرب والفرس في القرون الوسطى نسبة الى قبيلة عربية قدمت اليه من ضفة الخليج الأخرى واحتلته في القرن العاشر الميلادي، سكان المنطقة اصلا من =

وكان لديه ثلاث سفن حربية ضخمة، وبأمر من الحكومة البريطانية أرسل الأولى إلى بندر شيووه والثانية إلى بندر نخل تقي والثالثة إلى بندر بوشهر لقصف تلك المدن، في البداية تحركت السفينة الأولى من بندر لنجة إلى بندر جيرو(١) وقصفت قلعة جيرو المعروفة، ثم تحركت نحو بندر المقام

= الإيرانيين من قبائل مختلفة ويرجع اصلهم الى «لار» وكلدار واماكن أخرى في الداخل، وتوجد قبائل عربية على اي حال مثل آل علي والمرازيق المذكورين في مقال مستقل عن منطقة شيبكوة وقواسم دوان... والسكان تقريبا كلهم سنيون على المذهب الشافعي... يبلغ عدد السكان حاليا ١٢٠٠٠ نسمة وهم من اصول مختلطة، ولكنهم في الاصل من قبائل عربية هاجرت من شاطئ عمان المتصالح، ولكن البحرين ساهمت فيهم بنصيب من آل بوسميط والعتوب والدواسر ويوجد أيضاً مقيمون من كنكون، ومن هؤلاء يوجد لآل بوسميط ٣٤٠ منزلا في ضاحية الغارية ومنزلان في حي لنجية، ومعظم باقي أهالي لنجة من الايرانيين من الاجزاء المجاورة لبستك واللور... كما ويذكر لوريمر بان لنجة كانت حتى عام ١٨٨٧م (١٣٠٥هـ) تحت حكم شيخ عربي يدعى قضيب القاسمي ثم ضمت بالقوة الى الادارة الايرانية ونفي الشيخ قضيب الى طهران، وفي ٤ يوليو ١٨٩٨م الموافق (١٣١٧هـ) ظهر الشيخ محمد بن خليفة بن قضيب القاسمي واستولى على الحكم في بندر لنجة بالقوة، وفي العام التالي ١٨٩٩م ارسلت السلطات الايرانية «دريابيكي» على ظهر السفينة الحربية الإيرانية «برسيبوليس» من بوشهر ترافقها السفينة الحربية البريطانية «بيجون» و«سفينكس» وانزل دريابيكي عدد ٧٠٠ جندي ايراني ودخل مدينة لنجة وسيطر على قلعتها فتوقف الشيخ القاسمي عن المقاومة وفر الى رأس الخيمة وفي راس الخيمة حشد القواسم عدد كبير من رجال القبائل العربية وعزموا على مهاجمة الإيرانيين في بندر لنجة واخراجهم ولكن الإيرانيين والانجليز اتفقوا سرا مع شيخ ابوظبي وتم احباط هذه المحاولة، انظر دليل الخليج القسم التاريخي، الجزء الخامس، الصفحة ٣٠٦٥.

(١) **جيرو**: هي إحدى موانئ شيبكوه على الساحل الإيراني وتقع على بعد حوالي ٤٣ ميلا جنوب شرق شيفوه وعلى بعد ٣٤ ميلا غرب جارك، وجيرو لها حصن ومزرعة نخيل كبيرة وتقع مواجهة للشرق في خليج صغير تكون من نتوء رملي منخفض =

وهناك قامت باستخدام قوات إضافية، وبعدها تحركت نحو بندر شيووه التي كانت من ضمن حدود منطقة القابندية، وهناك قامت بقصف القرية ولكن واجهت مقاومة شرسة من قبل السكان، وبعد ان لقي عدد كبير من الجنود البريطانيين والهنود مصرعهم، عادت السفينة إلى لنجة، أما السفينة الثانية التي ذهبت إلى نخل تقي فقد رجعت أيضاً إلى لنجة، واما السفينة الثالثة فإنها اشتبكت مع عدد من أبطال تنجستان والرئيس علي دلواري وخلال هذا الاشتباك قتل قائد السفينة لذا عادت إلى لنجة منهزمة، ولبث الثقة في صفوف المقاتلين التنجستان ذهب الرئيس علي دلواري ومعه عدد ٢٥ محارب جميعهم من تنجستان إلى بندر لنجة، وحاصروا بيت بَدِر القنصل البريطاني وقتلوه هناك، كما وقاموا بالقبض على دريابيكي (دليل وعميل البريطانيين في المنطقة) وتم إعدامه شنقاً، ونظرا

= يجري نحو الجنوب من الخط الرئيسي للساحل الايراني، وتقع القرية على بعد ميل واحد الى الشمال من نقطة الرأس، ومن السهل العبور الى الخليج الذي يشكل مرفأ رئيسيا في الشمال ولكنه معرض للرياح الشرقية، والشاطئ منبسط ورملي والماء عميق بالقرب من الشاطئ ومجرى المد صغير او لا يكاد يشعر به في المرسى ويقال ان هناك منطقة صيد لؤلؤ صغيرة تقع بعيدا عن القرية تمدها بالماء بوفرة من خمسة خزانات تمتلئ من مياه الامطار، وتتكون قرية جيرو من ٢٠٠ منزل من قبيلة عرب العبيدلي وهم سنيون، ولهم خمس سفن تجارية تسير في الخليج الى عمان والى البصرة من حين لآخر وايضا خمسة قوارب لصيد اللؤلؤ تزور الساحل الغربي للخليج و١٢ مركب بكارة وشوعي للصيد وتستعمل لصيد البحر كما تستعمل في الصيف لعمليات اللؤلؤ عند الجزيرة المجاورة «هندرابي» ويمثل السلطة المحلية عبد الله بن محمد عبد الرسول العبيدلي ولكنه يسكن عادة في «بيخة ارمكي» وهو مكان يبعد ٣٠ ميلا، ويستخلف اخاه لرعاية شؤون جيرو ويبلغ دخل مشيخة جيرو ١٦٠٠ تومان في السنة تدفع لحاكم بستك وفي جيرو يوجد مركز للجمارك الإيرانية. دليل الخليج القسم الجغرافي/ج١/ الصفحة ٤٥٠. أيضاً القسم الجغرافي/ج٤/ الصفحة ١٣٧٠.

لذلك شكر سكان بندر لنجة المحاربين التنجستانية واستقبلوهم استقبال يليق بعملهم.

● **الشيخ ياسر النصوري:**

في زمن حكم المرحوم الشيخ ياسر النصوري عم القحط ونتيجة لعدم توفر المواد الغذائية أمر الشيخ ياسر بتصدير محصول البصل إلى بندر عبادان[١]، ومقابل ذلك تم استيراد التمور من مزارع النخيل في منطقة عبادان ولكن ومع استمرار هذا القحط شحت المواد الغذائية بشكل كبير ونتج عن ذلك وفاة الكثير من السكان وسمي هذا العام بعام القحط، في هذه الفترة ظهر ذئب يهاجم الناس ويفصل رؤوسهم عن أجسادهم، تكرر هذا المشهد في العديد من القرى ومنها قرية كشكنار والدشتية والبساتين و... لهذا السبب اشتهر هذا العام بعام القحط وعام (كله كنو) وفي النهاية سقط هذا الذئب في بئر يقع بين القابندية والدشتية وقضي عليه.

● **النصور وقصة احتلال لنجة:**

في عام ١٩٤١م تم نفي الشاه رضا بهلوي إلى جزيرة موريس، وبعد نفيه اضطربت أكثر مراكز الشرطة والمراكز الامنية الأخرى واضطرب الأمن، وعدد كبير من الجنود فروا من الخدمة في الجيش ومنهم من قام بسرقة الأسلحة الحكومية، ومع ازدياد مثل هذه الأعمال خصوصاً

(١) **عبادان**: ويطلق عليها أيضاً جزيرة الخضر نسبة الى ضريح يقع بالقرب من وسطها، وهي جزيرة كبيرة هامة يحيط بها نهر قارون في الشمال وشط العرب في الغرب والخليج في الجنوب والبهمنشير في الشرق. انظر دليل الخليج/ج. ج. لوريمر/ القسم الجغرافي/ج١/ ص٣.

مع اشتعال الحرب العالمية الثانية، اضطربت ايران وتقسمت كل منطقها يحكمها امير محلي.

في هذه الاثناء قام الشيخ حارب النصوري ومبارك الرئيسي بتجهيز ١٠٠ محارب وتجهيزهم بالماء والمؤنة بهدف احتلال ميناء لنجة، وبالفعل تحركوا من قرية بستانو على ظهر عدد من السفن الشراعية متجهين نحو ميناء لنجة، وانزلوا الرجال بالقرب من ميناء لنجة وتحديدا في مكان يعرف «بخور ملونزلوا» ودخلوا من هناك ميناء لنجة، كانت هذه القوة تعتقد بأن المراكز الأمنية والشرطة التابعة لهذه المنطقة في أوضاع سيئة وغير منظمة، ولكنهم تفاجئوا بوجود قوة كبيرة في هذه المراكز الأمنية، لذا قالوا بانهم قدموا إلى بندر لنجة بقصد مساندة القوات الحكومية.

عرب آل نصور اناس على قدر كبير من الايمان والتدين، ويسكنون في منطقة القابندية وصولا إلى بندر كنكون، وكان المرحوم الشيخ ياسر النصوري من كبار القوم ويبذل الجهد الكبير من اجل منطقة القابندية، كان الشيخ رجل نشيط وفاعل حيث قام بإنشاء أول مدرسة في القابندية على حسابه الشخصي، وكان يأتي بالمدرسين من مدينة لار (لارستان)، اضافة إلى الجهد الكبير الذي بذله في إنشاء مقر للبلدية والكمارك (الجمارك) وتعمير المنطقة عموماً، وفي أحد زيارات مدير محافظة «هرمزكان» إلى منطقة القابندية ذهب الناس إلى المطار لاستقباله وخلال هذه الزيارة اعترض الشيخ ياسر النصوري على حالة المطار غير مناسبة، وقال: ما هذا المطار الذي خصص لنا؟ وهل تسمون مثل هذا المكان مطار؟ لقد صرفتوا الكثير من المال لكن المطار غير مناسب وغير صالح للاستخدام!

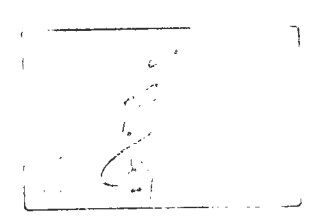
رد عليه رئيس المحافظة بعصبية وقال:

انا سوف أنقلك وأستبعدك من هذه المدينة! كيف تجرأت بتلفظ مثل هذا الكلام أمامي؟

فرد الشيخ عليه وقال: أنا سوف أشتكي عليك!

رئيس المحافظة رد قائلاً: لا اخشى شكواك.

ورد الشيخ عليه قائلاً: اذا كنت لا تخشى الشكوى فأنا ايضاً لا اخاف منك. . . ! غضب الرئيس ورجع إلى بندر عباس دون تناول وجبة الغداء، وبعد اسبوع عاد رئيس المحافظة إلى منطقة القابندية وبشكل سري طلب مقابلة الشيخ ومعه وفد مكون من المرحوم مبارك الرئيسي ومدير البلدية وعدد آخر من الرجال واتجهوا نحو بيت الشيخ، واخبروا الشيخ بأن رئيس المحافظة يريد الاجتماع معه وهو موجود عند الباب، ولكن الشيخ رفض مقابلته، ولكن بعد وساطة أحد الأصدقاء وافق الشيخ على مقابلته وهكذا عم الصلح بينهم، وقال الشيخ في حضور رئيس المحافظة وباقي الموجودين: أنا لا أقصد شي غير الدفاع عن حقوق الناس المحرومين من شعبي.



قبيلة آل نصور(*)

توجد قرابة صلة ونسب بين قبيلة آل نصور وشيوخ البحرين[1]، حيث إن والد الشيخ سلمان[2] حاكم البحرين الحالي، قام بإرسال دعوة

(*) **آل نصور،** عددهم قليل في منطقة شيبكوه، يقيمون بصفة رئيسية في قرية قابندي وفي وادي قابندي، لقد قضي على النصوريين تقريبا في شيبكوه بسبب الحروب المستمرة مع آل حرم، والعائلة الموجودة فقط من النصوريين الأصليين هي عائلة شيخ قابندي ولكن عددا من سكان القرى النصوريين في قابندي يدعون باسم نصور ومعظمهم سنيون على مذهب الامام الشافعي ولكن القليل منهم شيعة. دليل الخليج/ القسم الجغرافي/ ج٧/ ص٢٣١٩

(١) يتحدث المؤلف هنا عن صلة نسب وقرابة بين شيوخ قبيلة آل نصور وأسرة آل خليفة حكام جزيرة البحرين ونعتقد بان المقصود بهذه القرابة المصاهرة بالزواج بين الأسرتين، وهذا يفسر لنا أسباب اتصال الشيخ جبارة النصوري بالشيخ محمد بن عيسى بن علي آل خليفة والاستفسار منه عن نسب قبيلة آل نصور، وهذا أيضا يفسر جواب الشيخ محمد آل خليفة على الشيخ جبارة بالقول بأنه سمع من والده حاكم البحرين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة وعمه الشيخ خالد بن علي آل خليفة بأن آل نصور من بني خالد فلولا هذه المصاهرة بين الأسرتين ربما لما كان السماع والسؤال والجواب. . . انظر الوثيقة رقم (٢).

(٢) هو المغفور له الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين من عام ١٣٦١ الى عام ١٣٨١هـ.

للشيخ مذكور الثاني لزيارة البحرين ولهذا الغرض أرسل سفينة إلى بندر بستانة، وكان من بين الوفد البحريني الذي وصل إلى القابندية لمقابلة الشيخ مذكور، أحد شخصيات أسرة آل فخرو[١] إضافة إلى أحد أفراد أسرة حاكم البحرين، وأثناء هذه المقابلة تم تقديم الدعوة المرسلة رسمياً إلى الشيخ مذكور من قبل والد حاكم البحرين الحالي[٢]، ولذلك سافر الشيخ مذكور إلى البحرين مباشرة بعد قبول الدعوة هو وعدد من المرافقين.

وعند وصول الشيخ مذكور إلى دولة البحرين كان في استقباله موكب مكون من عشرين فرس رافقته حتى دخوله قلعة الرفاع، وحيث تم استقباله هناك بكل حفاوة واحترام، وبعد فترة وجيزة من وصول الشيخ مذكور إلى جزيرة البحرين، عاد عدد من مرافقين الشيخ مذكور إلى القابندية، مصطحبين معهم فرسين كهدية من قبل حاكم البحرين، أما الشيخ مذكور فقد سافر إلى بغداد هو ومرافق غريب من أهل البحرين، ومن بغداد زاروا الشام ومن بعدها اتجهوا إلى مصر، وفي مصر تم القبض على الشيخ مذكور ولكن بعد التعرف عليه تم الإفراج عنه وبعد أيام من الإقامة في مصر، عادوا إلى البحرين من جديد، حيث سحب الشيخ

---

(١) **آل فخرو**، من بني تميم من سلالة ديلم بن باسل بن ضبة بن أد، واستقروا على الضفة الشمالية للخليج العربي مع بعض عشائرهم وأقاربهم، والمكان الذي استقروا فيه يقع حالياً غربي بوشهر ويسمى ديلم باسم كبير بني تميم في منطقة الجنوب، تزوج باسل بن ضبة امراة من أهالي المنطقة وأنجب منها ثلاثة أولاد، الأكبر باسم ديلم وهو جد آل فخرو وجد بني تميم سكان قرية الجزيرة الواقعة في منطقة تنجسير والثاني جد بني بويه سلاطين العراق وفارس والثالث لم ينجب أولاد. انظر كتاب صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، ص١٥.

(٢) هذه القصة حدثت قبل العام ١٣٦١هـ وفي زمن حكم الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

مذكور جميع أمواله من بنك البحرين، وقفل راجعا إلى القابندية عن طريق بندر لنجة، وعند وصوله إلى القابندية استقبل من قبل السكان، ولكن وبعد فترة وجيزة تم القبض عليه من قبل القوات الحكومية وتم نقله إلى شيراز.

● أخبار أخرى متفرقة:

زائر جعفر أحد سكان قرية القابندية كان لديه سفينة ويسافر بها إلى البصرة مشحونة بالبصل ويحمل التمر من هناك، وفي يوم من الأيام، تحرك من بندر بستانة يقصد ميناء عبادان ومعه تقريباً ١٠٠ شخص من سكان القابندية، في تلك الفترة كان الناس بسبب القحط وتوفر العمل في عابادان يذهبون إلى هناك بكثرة، وبعد يوم كامل في الطريق بواسطة السفينة وصل بالقرب من بندر كنكون ورسى في الميناء بسبب الإعصار والخلل الفني في الجهاز ونفاذ المياه والطعام المخزون في السفينة، وفي كنكون استقبلهم الشيخ سليمان حاكم كنكون آنذاك واعطاهم بيت بناء على طلبهم، وفي تلك اللحظة توفي ميرزا محمد ديّري أحد المعمرين من قرية ديّر، فذهب الشيخ سليمان النصوري وضيوفه إلى ديّر وشاركوا في مجلس العزاء.

بعد ذلك وفر لهم الشيخ سليمان جهاز آخر ونقلهم إلى عبادان وأعطاهم أموال وتمر، وأما سفينة زائر جعفر فعادت إلى ميناء الحالة ومات اثنان من بحارة السفينة بسبب الجوع والمرض (كانوا اخوان ومن قرية بستانة).

● خبر من كشكنار:

في ذاك الزمان، أحمد نور أحد التجار، كان مشغولاً بالتجارة ويسكن قرية كشكنار، وكما ذكرنا سابقاً بأن «نامدار كرزايي» مع أفراده

هجموا على كشكنار وقتلوا أحمد نور وسرقوا جميع أمواله بالاضافة إلى فرسه.

● خبر من القابندية:

محمد بن سلطان أحد التجار المعروفين، كان يسكن قرية القابندية وحراسه كانوا اثنين من قبيلة عاشير، وفي أحد الايام، العجم الزنقنونية (اهل زنقنون) هجموا على القابندية وعلى بيت محمد سلطان وقتلوا حراسه (ابراهيم عاشير وشقيقه) وسرقوا جميع امواله، حينها كان الشيخ ياسر خارج المدينة، وتحديداً في قرية بيذخان وفي الليلة الثانية بعد حدوث الواقعة رجع إلى القابندية وفي الطريق وقبل وصوله القابندية، شاهدوا حراس القرية لهم اشخاص فقالوا لهم: قفوا... لانهم لم يكونوا معروفين فرد عليهم الشيخ ياسر غاضباً وقال: لو كان فيكم شجاعة ونخوة كان فعلتوا هذا امس واوقفتوا الزنقنونية لكي لا يقتلونكم ويسرقون اموالكم وحلالكم.

● أسباب الخلاف بين آل نصور وآل حرم:

ابتدأ الخلاف بين قبيلتي آل نصور وآل حرم حينما قتل عدد غفير من عرب آل نصور في معركة دموية[١] بين بلدة بيذخان وبندر اعسلو على يد الحرم، هذه الحرب الدموية العظيمة استمرت لمدة ٢٠ يوماً، وفي هذه المعركة تمكنت قبيلة آل حرم من القبض على الشيخ حسن بن جبارة النصوري، ومن ثم قتله[٢] وبعد (١٠) ايام من هذه الواقعة عادت المياه

(١) كانت هذه المعركة التي خاضها الشيخ مذكور الاول لتوحيد البلاد وتاسيس الدولة العربية الخاصة بقبيلة آل نصور.

(٢) ورد في مخطوطة عقد جيد الدرر في معرفة نوروز اهل البحر، تحقيق الدكتور علي =

إلى مجاريها وساد الهدوء ولكن الشيخ مذكور كان منزعجاً وغاضباً جداً من قضية قتل اخيه، لذا أخذ معه عدد من الرجال وتحرك نحو بلدة اعسلو وفي الساعة ١٢ ظهراً، ومباشرة وبعد انقضاء صلاة الظهر وعند خروج المصلين من المسجد هجم عليهم النصور وتم قتلهم جميعاً، كانت هذه العملية دموية إلى درجة أن الدماء كانت تسيل من نوافذ المسجد.

أحد الأطفال ويدعى أحمد الحرمي فر من المسجد واختفى في بلدة اعسلو ، واخفي عن الناس بملابس نسائية لمدة ثلاثة أيام، وبعد ذلك نقل إلى جزيرة قيس[١] وبقي هناك لعدة سنوات، وعندما أصبح شاباً ذهب إلى

= أبا حسين، مجلة الوثيقة العدد الثاني السنة الأولى ربيع الاول ١٤٠٣هـ في الصفحة ١٠٦، بانه وفي يوم الثلاثاء ٤ شعبان ١٢٥٤هـ صبح هذا اليوم الكلداري وجماعته والدشتي وجماعته والجمي وجماعته الجميع حاضرين عند الشيخ جبارة كنكون، واحضروا كنكون وولد الشيخ جبارة، حسن بن جبارة وعسكره بقدر الف نفر داخل البلد وصارت الحرب من الصبح الى الليل وفي الليل وخذت البلد وولد الشيخ جبارة وعسكره الذي قتل والذي دش البحر الى الخشب وركبوا الخشب وجاءوا الى الطاهرية. . . . انتهى، وعليه فان هذا دليل على ان الشيخ حسن بن جبارة كان على قيد الحياة حتى هذا التاريخ وبذلك لا بد وان تكون الوقعة التي قتل فيها بعد هذا التاريخ. ويذكر مؤلف كتاب صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، بان هذه الوقعة حدثت في عام ١٢٨٣هـ، انظر الصفحة ١٤٥. وهذا التاريخ يتعارض والعام الذي ظهر فيه الشيخ أحمد بن سيف الحرمي كحاكم في ندر نابند والذي حدده لوريمر بسنة ١٨٤٤م - ١٢٥٩هـ.

(١) **قيس**: وتعرف في اللغة الانجليزية "Kaeese" أو «كن Kenn» والاسم الأخير لا اصل له، وهي جزيرة لا تزال لها اهميتها في الوقت الحالي، أما في الماضي فقد كانت على جانب كبير من الأهمية، وتقع على بعد ١١ ميلا من ساحل منطقة شيبكوه وأقرب الى جيرو من جارك، ويفصلها عن اليابسة قناة يبلغ عمقها ما بين ٢٠ و٣٠ قامة، وجزيرة قيس بيضاوية الشكل وحدبة. . .وتحتوي الجزيرة على القرى الآتية باع، دله، ده، فحيل، فلي، حله، ماشه، راول، سيفين، سفية الغاقة، سجم. . . =

مدينة طهران وبعدها إلى مدينة شيراز واشتكى على الشيخ مذكور عند قوام الملك (حاكم شيراز) حينها كان شاباً بالسادسة عشر من عمره وبعد هذه الشكوى تحرك جنود الحكومة المركزية بامر من قوام الملك نحو المنطقة (بر فارس) وبالطبع كان معهم الشيخ أحمد الحرمي[١]، هذه القوات الحكومية تمركزت عند بركة خوين بين قرية البنود وقرية كنار خيمة، وعندما وصل هذا الخبر للشيخ مذكور، عن وجود قوات الحكومة المركزية في المنطقة، تحرك مع مجموعة من جنوده نحو بركة خوين وقام بتبادل اطلاق الرصاص مع القوات المركزية، ونظرا لكون قوات قوام الملك تحت زعامة القائد باشي لذا كانوا أكثر تجهيزاً وأكثر عدداً، فأمر الشيخ مذكور رجاله بالانسحاب، وفي أثناء الانسحاب أصيب الشيخ مذكور برصاصة (بعض الروايات تقول ان الرصاصة كانت من قوات الحكومية والبعض الاخر تقول انه من قبل الشيخ أحمد بن سيف الحرمي)، تابع الشيخ مذكور انسحابه مع قواته نحو كلات الحمرا (جبال في قرية الدشتية) وشهدت هذه الجبال قتال عنيف بين الطرفين

= وعدد المنازل المسكونة تقدر بنحو ٤٥٠ منزلا، كما ويبلغ العدد الكلي للسكان ٢٢٥٠ نسمة وخاصة من قبيلة آل علي، وهم وحدهم الذين يملكون كمية كبيرة من البنادق الحديثة، ويزداد عدد السكان في فصل الصيف بالذات نتيجة لتدفق السكان الى الجزيرة من شبه الجزيرة العربية ومن الساحل الايراني بصفة عامة... ومن المعروف ان جزيرة قيس كانت وحتى وقت قريب تابعة لشيخ جارك (آل علي) ويمثله بها ابن اخيه. انظر دليل الخليج القسم الجغرافي/ج٥/ الصفحة ١٨٤٠.

(١) هو الشيخ أحمد بن سيف الحرمي، ويذكر لوريمر بأنه استولى على السلطة في بندر نابند عام ١٨٤٤م (١٢٥٩هـ) وفي هذه الفترة وصل إلى نابند لاجئ حاكم البحرين المخلوع الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة وتحالف مع حاكم نابند انظر كتاب دليل الخليج، اعداد قسم الترجمة بمكتب امير دولة قطر، القسم التاريخي/ج٣/ الصفحة ١٣٢٣.

وفي النهاية تم القبض على الشيخ مذكور وتم نقله إلى شيراز بخيانة من رؤساء الدشتية والقائد باشي وتم إعدامه بحكم قوام الملك والتي تم الحديث عنها سابقاً بالتفصيل.

● قصة الشيخ علي الحمادي وعصابة «نامدار»:

ولد نامدار كرزايي في عام ١٢٩٦ هـ. ش في عائلة محترمة وكبيرة في قرية لاور خشت من توابع منطقة اشكنان[١]، وعاش «نامدار» طفولته يتيماً فقد قتل والده «رمضان» وأعمامه «نوشاد» و«مراد» في معركة في قرية «شيرينو» التابعة لقبيلة آل نصور على يد قوات علي اكبر خان القلداري بسبب سرقة خيوله في عام ١٣٠٢ هـ.ش، علما بأنه كان يوجد خلاف طائفي قديم بين اجداد «نامدار كرزايي» و«علي اكبر خان القلداري» وخوانين اشكنان، لذلك فقد نشأ الفتى «نامدار» في حضن أمه «شاهيني بنت جمال» وهي تركية الاصل من اتراك منطقة لارستان، وكان «نامدار» من قراء القرآن، ويتصف بالشجاعة والفروسية والقوة، «نامدار كرزايي» الذي كان غاضب من قتل أبيه وأعمامه على يد «علي اكبر خان القلداري»، قام بتشكيل عصابة، وقام بالعديد من أعمال الشغب والقرصنة في المنطقة.

وكان من أشهر أعضاء هذه العصابة «نامدار كرزايي» من اهالي قرية لاور، و«علي كان العرب» من اهالي قرية بوجبرائل و«الحاج أحمد

(١) مدينة أشكنان، تقع في جنوب غرب ايران في المنطقة المقابلة لإمارة دبي الحالية تحديدا، واشكنان ليست من المدن او القرى الساحلية وإنما هي مدينة تقع أعلى الجبال التي تفصل المناطق العربية عن الأخرى الفارسية، وتبعد اشكنان عن سواحل الخليج العربي قرابة ١٥٠ كلم، ويحيط بمدينة اشكنان عدة قرى ومدن فارسية مشهورة مثل لامرد، جهرم، وكراش، وسكان هذه القرى من العجم الشيعة الاثني عشرية الناطقين باللغة الفارسية.

كجويي» من اهالي قرية كجو و«بهارو» من اهالي قرية لاور، «الحاج أحمد كجويي» و«علي كان العرب» كانوا من توابع المذهب الشافعي وأما الاثنان الآخران وهم «بهارو» و«نامدار» كانوا من اتباع المذهب الجعفري، بعد تحالفهم قاموا بشن العديد من الهجمات على عدد من قرى المنطقة من ضمنها قرية لنجة وقرية بستانة وقرية كشكنار[١]، وفي إحدى الهجمات قتلوا شخصاً من قرية كشنار يدعى أحمد نور وسرقوا جميع أمواله، ثم اتجهوا نحو قرية الاهشوم وهناك أيضاً هجموا على بيت «علي حاجي» وسرقوا أمواله.

وفي أحد الأيام كان أفراد هذه العصابة مجتمعين بالقرب من إحدى البرك، وقاموا بإطلاق النار على ثلاث نساء كن عائدات من هذه البركة، وقد أصيبت إحداهن وقتلت على الفور، حينها قال «بهارو»: إلى هنا انتهى الأمر لابد لنا من تسليم انفسنا، لأننا لن نستطيع مقاومة الشيخ علي الحمادي، وبالفعل استسلم «بهارو». ولكن «مير مصيب» وابنه علي من قرية جيرو المتورطين في قتل أحد ضباط الحكومة، فروا إلى جبال قرية «بهده» واستقروا في مكان يدعى «الكمر» والتحقوا بعصابة نامدار كرزايي، وفي جانب الثاني انضم خوانيين اشكنان اعداء «نامدار كرزايي» إلى الشيخ علي الحمادي لاتمام عملية القبض على عصابة «نامدار» لذا سافر الشيخ علي الحمادي إلى لنجة لملاقات القائد اردلان وطلب منه تزويده بـ ٢٥٠ جندي (الجندي قديماً يسمونه قزاق) لمحاربة نامدار وأتباعه.

ثم تحركوا نحو قرية «بهده» وهناك وبمساعدة سكان القرية استطاعوا

(١) كشكنار واسمها العربي «قصر كنار» انظر دليل الخليج، القسم الجغرافي/ ج٢/ ص٧٣٢.



الشيخ سليمان بن عبد الله الحمادي

تشخيص مكان اختباء «نامدار» وأفراد عصابته في جبال القرية ومن ثم حاصروا المكان وفي الساعة الرابعة صباحاً هجموا عليهم، قتل «نامدار» على الفور ومعه مير مصيب وابنه علي، ولكن «علي كان العرب» تمكن من الفرار إلى قرية بستانة ومنها سافر إلى قطر، وأما الحاج أحمد كجويي فقد كان قبل الواقعة بيوم مسافراً إلى قرية كجو لزيارة عائلته، بعد هذه الوقعة دفن مير مصيب وابنه في قرية «بهده» وتم نقل جثة «نامدار» إلى قلعة اشكنان بواسطة أحد الجمال، وعند وصولهم إلى قلعة اشكنان تجمع الاهالي حول الجثة فسأل القائد اردلان والشيخ علي

الحمادي ام «نامدار» هل هذه هي جثة نامدار؟ أنكرت الأم وقالت هذا ليس «نامدار» ولكن وعند الاستفسار من باقي أفراد العائلة أقرّوا بأنّه هو وقالوا، نعم هذا هو نامدار نفسه، هذه الأحداث وقعت في عام ١٣٢٠هـ.ش.



الشيخ سليمان بن محمد الحمادي
حاكم منطقة كلات

الشيخ بو هندي الحرمي

الشيخ بوهندي، رجل قوي ومحارب شجاع، وقبيلة آل حرم حققت انتصارات كثيرة في العديد من المعارك بقيادته، حكم الشيخ بوهندي قرية كشكنار (قصر كنار) وقرية سروباش وامتد نفوذه حتى حدود قرية الخرة وذلك مباشرة بعد اعتقال شيخ آل حرم الذي نقل إلى شيراز بواسطة مأمورين الحكومة المركزية، فقد كانوا يأتون إلى المنطقة لأخذ العوارض ولكن الشيخ بوهندي امتنع عن دفع العوارض ولهذا السبب ترك منطقة بر فارس وانتقل إلى دولة قطر ويقال بأنه وعند انتقاله إلى دولة قطر وقع اختلاف بين القبائل المحلية في قطر وبين القبائل البحرينية في منطقة الزبارة التي كانت ضمن حدود قطر واحتلت مؤخراً من قبل القبائل البحرينية.

وبما أن الشيخ بوهندي كان مشهوراً بالشجاعة وشدة البأس وصل هذا الخبر إلى أسماع الشيخ علي[1] حاكم قطر الذي استعان به وطلب منه

---

(١) الشيخ علي هو علي بن عبدالله بن جاسم بن محمد آل ثاني، ولد سنة ١٩٠٤م، وقال الزركلي انه ولد سنة ١٨٩٢م وتولى الحكم بعد تنازل ابيه في ٢٠ اغسطس ١٩٤٩م، واشتهر بحب الأدب والشعر، وكان ديوانه لا يخلو من الادباء والفقهاء وعرف بطيبة القلب والحكمة والرفق في الرعية، وتنازل لابنه الشيخ أحمد عن الحكم في ٢٤ =



الشيخ بو هندي عبدالله الحرمي
حاكم قرية صورباش

المشاركة في حرب استعادة بلدة الزبارة، ولإنجاز هذه المهمة طلب الشيخ بوهندي من حاكم قطر عشرين محارباً وأربعين جملاً وتحرك إلى الزبارة ليلاً وفي البداية قام بتوزيع الجمال في موقع المعركة كما وأمر بحفر خنادق حول محل موقع المعركة وفي صباح اليوم الثاني، وحينما

= اكتوبر ١٩٦٠م وتوفي سنة ١٩٧٤م في بيروت، انظر كتاب المصور البدوي، جمع واعداد ابراهيم الخالدي، الطبعة الأولى عام ٢٠٠٤م، دولة الكويت، شركة المختلف للطباعة والنشر، الصفحة ٤١.

هاجمهم الجيش البحريني، قام رجال الشيخ بوهندي بإطلاق الرصاص على المهاجمين وقتل منهم قرابة الألفين أو الثلاثة آلاف بحريني وفي النهاية انهزمت القبائل البحرينية وتحررت الزبارة ورفرف عليها العلم القطري.

- **الزبارة وخبر اعتقال الشيخ محمد على لسان أحد السكان:**

إبراهيم بوهندي أحد كبار السن من سكان قرية الزبارة يسرد لنا قصة القبض على الشيخ محمد بن أحمد بن خلفان الحرمي:

عندما جاء مأمور الحكومة المركزية إلى المنطقة بهدف القبض على الشيخ محمد الحرمي، أرسل الشيخ محمد عدد من جنوده برئاسة عامر ابن مهنّا إلى منطقة تسمى (رول الهزام[١]) بهدف التصدي لجنود الحكومة المركزية ودار القتال بين الطرفين في هذه المنطقة وقتل عدد من جنود الحكومة المركزية.

قائد الجيش الحكومي أمر:

بتفجر شجر الرولة بقذائف!

إضافة للدمار الذي أصاب أشجار الرولة نتيجة للقصف، قتل القائد عامر مهنا وجرح والد إبراهيم بوهندي (راوي القصة).

ذهب والد إبراهيم بوهندي عن طريق الجريف (في قرية البساتين) إلى قرية الزبارة ومن هناك أرسل إلى الشيخ محمد يخبره بدخول جنود الحكومة المركزية إلى البلدة، وعندها جمع الشيخ محمد أقاربه ورجاله سار عبر طريق بندر (اخوادون[٢]) من هناك سافر إلى دولة قطر، وسكنَ هناك لفترة من الزمن ثم عاد إلى المنطقة من جديد، وبعد فترة وجيزة من

(١) رول الهزام: اسم لشجرة رول تقع بين قرية اعسلو ونخل تقي.

(٢) اخوادون: ميناء يقع بين قرية تمبو الغربية وقرية الخرة.

عودته إلى بر فارس قبض عليه هو وعبد الله مهنا، وتم نقلهم إلى بندر ابوشهر بواسطة إحدى السفن ومن هناك نقلوا إلى مدينة شيراز ولم يسمع عنهم أي خبر بعد ذلك.

- **قبيلة آل حرم:**

قبل قرابة ٧٠٠ سنة هاجرت **قبيلة آل حرم** من مدينة تسمى (اعنتره) تقع بالقرب من المدينة المنورة التابعة للمملكة العربية السعودية اليوم، واستوطنت في نهاية المطاف في منطقة بندر عسلوه وبندر نابند التابعة لمدينة كنكون، وبعد مدة من الزمن أصبحت جزيرة البحرين تحت تصرفها وحكموا الجزيرة لفترة من الزمن ثم واجهوا هجوما حربيا من قبل الشيخ ناصر حاكم بوشهر كان ذلك في آخر فترة حكم الدولة الصفوية.

شيوخ قبيلة آل حرم في ذلك الزمن هم الشيخ صقر والشيخ علي والشيخ غيث والشيخ عبد الرحمن والشيخ عبد الواحد والشيخ أحمد والشيخ خلفان والشيخ صقر والشيخ ابراهيم. ويسكن في جوار منطقة عسلوه ثلاث قبائل عربية وهي النصوري والتميمي والمالكي[١]، وكثيراً ما كانت تحدث العديد من الخصومات والمعارك بين قبيلة آل نصوري وآل حرم، والشيخ صقر التميمي[٢] كان رجلاً مقتدراً ومغروراً أيضاً، وقد

(١) **بنو مالك**: قبيلة من أصل أجنبي أقامت طويلاً في قطر وهي تزود شيوخ البلاد بالجنود والخدم، ويحتمل أن تكون قبيلة السلطة التي تم ذكرها في مقال منفصل من بني مالك وباستثناء السلطة، الذين يدور الشك حول انتمائهم لهذه القبيلة، فانه يعتقد بأنهم وصلوا إلى قطر من إيران، وحيث إنهم سنيون، فإنهم يعتبرون من الهولة، وهم قليلو العدد إذا استثنينا السلطة منهم وليس لهم تنظيم قبلي.، انظر دليل الخليج/ج. ج. لوريمر/ القسم الجغرافي/ ٤١/ ص١٤٥٩.

(٢) يذكر لوريمر بان الساحل وجزرة تقسمت عام ١٩٠٦م بين شيوخ عرب مختلفين منهم =

طلب الزواج من ابنة الشيخ إبراهيم الحرمي ولكن الشيخ إبراهيم رفض طلب الشيخ صقر التميمي ونتيجة لذلك لجأ الشيخ صقر إلى القوة وجمع عدد من الرجال المقاتلين وذهب إلى قرية صروباش عند الشيخ محمد الحرمي، وهناك دار النزاع بينهم وفي هذه المعركة انجرح وأصيب الشيخ صقر وقُتِل ابنه البالغ من العمر ١٨ عام كما وقُتِل ابن الشيخ محمد الحرمي في هذا المعركة البالغ من العمر تسعة عشر عاما، على أي حال فإنه وبعد قتال دموي بين الطرفين، تم نقل الشيخ صقر المصاب إلى قرية جاه مبارك وقد توفي هناك بعدها بفترة وجيزة، الشيخ بوهندي شقيق الشيخ صقر أرسل عدد من جنوده إلى منطقة نابند وأخذوا معهم طفل الشيخ إبراهيم الذي كان في الثانية من عمره وقطعوا رأسه من جسده انتقاماً لمقتل أخيه صقر بواسطة الحرمي.

= الشيخ التميمي وهو حينئذ الشيخ صقر بن مبارك التميمي ومقره شاه مبارك في وادي كابندي والشيخ النصوري وهو حينئذ الشيخ حسن بن مذكور ويقيم في قرية كابندي في وادي كابندي والشيخ الحميدي وهو حينئذ الشيخ أحمد بن عبدالله الحمادي ومقره في مقام والشيخ العبيدلي وهو حينئذ الشيخ عبدالله بن محمد عبد الرسول العبيدلي في جيرو وشيخ آل علي وهو حينئذ الشيخ صالح بن محمد آل علي في جارك ومنافسه محمد بن رحمة رئيس قبيلة البشر ويقيم في نخل مير في وادي كلشان وأخيراً الشيخ المرزوقي وهو حينئذ الشيخ أحمد بن راشد المرزوقي، وفي سنة ١٩٠٧م تعدل الوضع... بسبب اغتيال الشيخ التميمي صقر مع ابنه مبارك في مارس آذار من العام نفسه، وقد تحالف ضده الشيخ الحرمي والشيخ النصوري بالرغم من العداء الواقع بينهما ونتيجة لوفاة الشيخ أحمد بن سيف الحرمي قام رئيس عائلة الحرمي في وقت الاغتيال محمد بن أحمد الذي كان يتولى جزءا من المجموعة ٣وهو ابن أخيه في ساروباش في وادي قابندي ومات أيضاً في سنة ١٩٠٧م الشيخ سليمان النصوري الذي كان يتولى المجموعة ٢، ولم تتضح بعد النتائج الإدارية المترتبة على اغتيال الشيخ التميمي. انظر دليل الخليج القسم الجغرافي/ ج٧/ الصفحة ٢٣٢٩.

بعد هذه الواقعة أيضاً دارة حرب ومعركة دموية وقوية بين الحرم والشيخ بوهندي التميمي في قرية سهمو الشرقية وقتل فيها الشيخ بوهندي، وبما ان الدولة الصفوية لم تكن تمتلك القدرة الكافية لإدارة الأمور في تلك الفترة، لذلك كان الحكم القبلي شائعاً بشكل كبير في المنطقة، مما نتج عنه انتشار الفوضى والتمرد، وفي عام ١٣٠٥ هـ. ش وصل رضا خان البهلوي للحكم وبعدها بعام (١٣٠٦) أرسل قوات من شيراز إلى قرية خند، وتم القبض على الشيخ جابر الحرمي والشيخ محمد الحرمي وتم نقلهم إلى شيراز.

بعد هذه الواقعة خضعت منطقة اعسلو وضواحيها لحكم الشيخ حاتم النصوري ومنطقة كلدار لـ علي أكبر خان الكلداري ومنطقة القابندية للشيخ مذكور النصوري، وبقيت نابند والحالة والسواحل التابعة لها من غير حاكم، الشيخ محمد والشيخ جابر بعد عام، عادوا إلى المنطقة ولكي يستعيدوا الحكم في مناطق نفوذهم السابقة، استعانوا بحاكم أبو شهر «دريابيكي» فأرسل سفينة حربية بقيادة شهاب إلى المنطقة وفعلاً تمكن من استرجاع مناطق نفوذ الحرم لهم، كما وقام بقصف بنادر شيووه وجيرو مقر قبيلة العبيدلي[1] التي كانت تحت سلطة آل نصور وتم تهديم

(١) العبادلة: ومفردها عبدُلي هي إحدى قبائل شاطئ عمان المتصالح، وتقيم في ٢٠٠ بيت في بلدة الشارقة، وعشرين بيتاً في غلة في الشميلية و١٥ بيتا في الخليبية الملاصقة لوادي حام، كما استوطن بعضهم في جزيرة الشيخ شعيب، وقد يبلغ مجموع تعدادها ١٢٠٠ نسمة، وهم حنابلة المذهب، وغفاريون في ميولهم السياسية، ولا صلة لهم بالشرقيين، ويقال إنهم يدعون أنهم من أشراف مكة، وينتسبون وفقا لرواية أخرى إلى قبيلة عبيدلي من مقاطعة شيبكوه في فارس، والتي تنسب إلى عبدة إحدى فروع قبيلة شمر في نجد، ومن الجائز إن هذه الرواية لا تستند إلى أساس علمي سوى بعض التشابه في الأسماء. انظر دليل الخليج/ج. ج. لوريمر/ القسم الجغرافي/ج١/ص٣. في حين أن الشيخ حمد =

قلاع القريتين (تم سرد القصة سابقاً في موضوع الهجوم على بندر شيووه).

في عام ١٣٠٩ هـ.ش تم القبض على جميع شيوخ النصور والحمادي والعلي[١] والمرازيق بأمر صادر من الحكومة المركزية وتم نقلهم جميعاً

= الجاسر يذكر بأن قبيلة عبيدل هذه هاجرت أصلاً من قرية العديد التابعة لدولة قطر حالياً فيقول: وتقع أطلال قرية العديد في شبه جزيرة صغيرة تمتد شمالاً من هذا الرأس إلى داخل مضيق خور العديد وليس من الصعب للناظر تحت الأرض إن يعثر على هذه الأطلال، أما من الجو فإنه يسهل رسم التخطيط الكامل لهذه البلدة السابقة، وقد كانت القرية في مواجهة مدخل خور العديد، وكان هناك سور حول جهة اليابسة، يمتد من الشاطئ إلى الشاطئ الآخر على شكل قوس يشبه نصف دائرة، وقد أقيمت أبراج في أماكن متباعدة على طول السور، وكانت هناك قلعة صغيرة مربعة الشكل ذات أربعة أبراج تقع إلى الجنوب من البلدة في وسط القوس، ولم يبق شيء من المباني القديمة على حاله. . . ، وفي مكان لا يبعد كثيراً عن القسم الجنوبي من خور العديد يوجد بعض النخيل ومورد المياه المعروف بعبيدل، وهو اسم جاء من قبيلة عبيدل التي كان أفراد منها أول من قطن خور العديد. انتهى. **انظر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، المنطقة الشرقية (البحرين قديماً) القسم الثالث (ص-ف)، تأليف حمد الجاسر**، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية/ طبعة سنة ١٤٠١هـ، الصفحة ١١٤٤.

(١) **آل علي**: الآل أو الأهل ومفردها علي بكسر اللام والياء وهي قبيلة عربية في ساحل عمان المتصالح ومنطقة شيبكوه في إيران، وهم ينتمون إلى جماعة الغفاري وهم من المسلمين السُنة على المذهب الحنبلي، وفي واقع الأمر أنهم من الوهابيين، وأغلب القبيلة قد استقر في المدن، ويقيم منهم حوالي ألف أسرة في إمارة أم القيوين ومائتي أسرة في إمارة الشارقة مائة وخمسين أسرة في إمارة رأس الخيمة، أما البدو منهم في ساحل عمان المتصالح فيقدرون بحوالي ١٤٠ أسرة، وهم يجوبون الإقليم من أم القيوين حتى جزيرة الحمراء وحتى فلج آل علي داخل البلاد، وقد جاء وصف جماعة آل علي الموجودين على الساحل الإيراني مستقلاً في مقال «شيبكوه» =

إلى طهران، أما الحرم الذين ذاقوا مرارة الاعتقال فإنهم لم يستسلموا، في حين تم القبض بعد ذلك على الشيخ مذكور من قبل القوات الحكومية وتم نقله إلى شيراز، وخلال هذه الفترة أصبحت أمه حاكمة منطقة القابندية من بعده، أما الشيخ محمد أحمد خلفان، فقد تحرك نحو بندر بستانة وزيارة واحتلهم بواسطة الشيخ بوهندي وبمساندة قبيلة آل علاق، بعدها مباشرة وصلت قوات الحكومة المركزية إلى قرية نخل تقي للقبض على الشيخ محمد، ولكن هذه القوات واجهت مقاومة قوية من قبل عامر بن مهنّا قائد قوات الشيخ محمد الحرمي وتم مبادلة إطلاق النار بين الجهتين في المنطقة بين قرية اعسلو وقرية نخل تقي.

عندما شاهد قوات الحكومة بأن الرصاص ينهمر عليهم من فوق شجرة الرولة، لذا تم قصفهم بواسطة المدافع وقتل عامر بن مهنّا، وهذه الشجرة موجودة إلى الآن وتقع تحديداً بين قرية نخل تقي وقرية اعسلو ومعروفة باسم روالة الهزام، عندما سمعَ الشيخ محمد خبر انكسار المقاومة وقتل القائد عامر بن مهنّا وعدد كثير من جنوده، ذهب إلى قطر بمرافقة عبدالله بن مهنّا[١] عن طريق بندر اخوادون (ميناء في قرية كنارخيمة)، انتشر خبر مقتل عامر بن مهنا بعد ذهاب الشيخ محمد إلى قطر، في المنطقة الساحلية وقرية بستانة وزيارة وشيووه، بوهندي وعدد من الأفراد التابعين له استعدوا للذهاب من قرية شيووه إلى قرية اعسلو، حينها قتل ثلاث أشخاص أبرياء في قرية بستانة.

= وأنهم هناك يعتبرون آل علي الموجودين في ساحل عُمان المتصالح فرعاً منهم «ابن معلى» وعلى العموم فان جماعة آل علي يدعون صلتهم مع «مطير نجد» وتقول بعض المراجع إن بني بو علي بسلطنة عُمان يعتبرون من أصل واحد مع آل علي.. انظر دليل الخليج/ ج. ج. لوريمر/ القسم الجغرافي/ج١/ ص٨٣.

(١) زوجته من قطر من عشيرة آل بن مقلة.

بوهندي وجنوده اتجهوا نحو بندر العمارية وعبروا منها وصولاً إلى قرية صروباش وكشكنار، ولكن الحاج يوسف مع رجاله، عبد الرحمن كلي وعبد الرحمن حاجي وعبدالله كريمي وجاسم سالم اسويلم قطعوا الطريق عليهم، لذا اضطر بوهندي وجنوده للابتعاد من المنطقة ولكن، تم قتل اثنين من أهالي قرية الغويرزة وهم عبد الغني وعبدالله ذياب بواسطة رجال الحاج يوسف، وبعد فترة وجيزة عاد الشيخ محمد مع عبدالله بن مهنّا من قطر ولكن تم اعتقالهم من قبل الحكومة ونقلهم بواسطة سفينة بحرية إلى أبو شهر وثم شيراز، وقام جابر بن مهنّا أحد أقارب الشيخ محمد الحرمي بتجميع تواقيع الناس للمطالبة بالإفراج عن الشيخ محمد ولكن تم قتله بواسطة أحد خدمه يسمى علي خميسيان من أهالي قرية بو عسكر بعد أن وضع له السم في كوب الشاي، بعد فترة تم الإفراج عن الشيخ محمد وعبدالله بن مهنّا ولكن بقيا في شيراز وتزوجا وتوفيا هناك.

في عام ١٣١٠ هـ.ش تحركت من شيراز القوات الحكومية بقيادة القائد «رزوجو» وبمساعدة الشيخ سيف النصوري واتجهت نحو أبو شهر للقبض على آل حرم، وحينما وصل الخبر للمنطقة، تسلح ما يقارب ثلاثة آلاف شخص وتحصنوا على طول الجبال وساحل البحر في المنطقة الممتدة بين اعسلو ونخل تقي للدفاع والمقاومة، وعند وصول الجيش الحكومي بدأت الحرب بين الطرفين، وبعد أربع أيام من المقاومة والقتال، قتل أبطال المقاومة أمثال الشيخ عامر بن مهنّا وشاهين وجرح عدد كبير من الطرفين، وفي النهاية انكسرت المقاومة وخسروا المعركة، بعد استقرار الأمور قامت القوات الحكومية بتأسيس عدد من المراكز الأمنية في قرية كشكنار وصروباش واعسلو وعادت الحالة إلى شيراز لطبيعتها.

الأخبار والتطورات الأمنية في المنطقة وصلت إلى مسامع الشيخ محمد المستقر خلال تلك الفترة في قطر، وعندها أمر الشيخ محمد الثوار برفع السلاح والهجوم على المراكز الأمنية الحكومية، فلبى الطلب الشيخ بوهندي وماجد الملا وقاموا بالمعارضة، أما المحاربين وجنود الشيخ محمد المسلحين فبعد أربع شهور من إقامتهم في قطر عادوا إلى المنطقة، وفي عام ١٣١٢ هـ.ش وصلت قوات أخرى من قبل الحكومة المركزية بقيادة القائد «البرزي» واستقرت في منطقة القابندية، طلبت هذه القوات من الشيخ محمد والشيخ جابر الاستسلام بواسطة الشيخ محمد الحمادي حاكم مرباخ، استسلم الشيخ محمد ولكن الشيخ جابر لم يستسلم، وتم نقل الشيخ محمد في سفينة بحرية من بندر اخوادون إلى بوشهر ومن ثم إلى طهران.

الشيخ جابر ذهب من بندر المقام إلى البحرين ولكنه عاد بعدها إلى بوشهر وسلم نفسه للحكومة في شيراز، وبعد ذلك تم الصفح عن جميع أخطائه وإعطائه حكم ورئاسة المنطقة وثمان قطع من الأسلحة، عاد الشيخ جابر إلى المنطقة ولكن معارضيه كانوا يسعون لقتله، وفي النهاية تم قتله بواسطة إبراهيم خميسيان في قرية اعسلو بعدما دس له السم ونقلوه إلى نابند حيث مات هناك، أما بقية شيوخ المنطقة أمثال شيوخ النصور والشيخ محمد آل حرمي وشيوخ العبادلة وشيوخ الحمادي وشيوخ المرازيق وغيرهم فقد توفي البعض منهم في السجن هناك والبعض الآخر عاد إلى المنطقة في ما بين عام ١٣١٢ حتى عام ١٣١٥.

في عام ١٣٢٠ هـ.ش وفي بداية الحرب العالمية الثانية ومع نفي رضا خان إلى جزيرة موريس، مرة ثانية عاد الحكم للشيوخ والخوانين وهم من كانوا يحكمون تلك المناطق، وفي عام ١٣٢٧ هـ.ش الحكومة

المركزية أرسلت قوات خلع السلاح إلى المنطقة وانتهى حكم المشايخ نهائياً، وفي عام ١٣٥٨، الشيخ عبدالله والشيخ خلفان من قرية اعسلو وقرية خيارو ذهبوا إلى دولة قطر وأيضاً الشيخ إبراهيم آل حرمي من كشكنار هاجر إلى الإمارات واستوطن في إمارة أبو ظبي[١].

(١) نقل من كتاب: الخليج العربي (هكذا في أصل الكتاب المترجم).



الشيخ محمد بن احمد
بن خلفان الحرمي

الشيخ محمد بن أحمد بن خلفان الحرمي، كان رجل متدين وكريم النفس وصاحب خير وضيافة، يأتيه الضيوف بشكل دائم من دولة قطر والبحرين للزيارة واخذ المساعدات المالية والإنسانية، هذا الإنسان العظيم كان شديد الكرم وسفرته دائماً مفروشة يؤمها جم غفير من الناس، يتنعمون من خيراته، ومن أعماله الخيرة أيضا القيام ببناء بركة شمال قرية صروباش، وهذه البركة لا تزال موجودة ومعروفة باسمه (بركة الشيخ محمد) إلى يومنا هذا، كما قام بحفر طوي (بئر ماء) في قرية العكابر لتأمين الماء للسكان، كما وغرس عدد من النخيل بالقرب من هذا الطوي (البئر) وهذا البئر معروف أيضا باسمه إلى يومنا هذا.

ومن القصص التي رواها لنا عدد من كبار السن من سكان قرية تمبوه وصروباش **حيث قالوا: (في يوم من الأيام ذهب الشيخ محمد ومعه عدد من أصدقائه إلى رأس نابند (حالة نابند) لصيد الحبارة وفي تمام الساعة ١١ ظهراً من يوم الجمعة أطلق الشيخ محمد طائره الشاهين بغرض صيد الحبارة وكان هذا الطير اسمه (مشهور)** ولكن الطير ضاع من الشيخ محمد الحرمي، وبعد أيام عثر على هذا الطير في قاعة المسجد الجامع في دولة قطر الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني حيث إنه عندما رأى هذا

الطائر بعد إتمام صلاة الجمعة ومن بعض صفات هذا الطائر عرف الشيخ عبدالله بأنه ملك للشيخ محمد بن أحمد الحرمي، لذا أرسل رسالة إلى الشيخ محمد يخبره بالقصة، فرد عليه الشيخ محمد الحرمي برسالة أخرى تتضمن إهداء هذا الطير للشيخ علي بن جاسم، وفي المقابل قام الشيخ علي بن جاسم بإرسال فرس ثمين كهدية للشيخ محمد بن أحمد بن خلفان الحرمي رداً على هديته، والشيخ محمد ﷺ، لم يترك شيئاً وكان في حياته دائماً ما يردد هذه المقولة: **حب الوطن من الإيمان.**



الشيخ إبراهيم بن محمد أحمد خلفان الحرمي
آخر شيوخ قبيلة آل حرم في بر فارس

- **معركة كشكنار:**

الحاج يوسف بن محمد[١] كان متزوجاً من امرأة من قرية العمانية، وذهب إلى القرية المذكورة مع عدد من مرافقيه وأصحابه، وعند وصلوهم إلى قرية العمانية سمعوا صوت طلقات نارية، حينها عرفوا بأن قبيلة الحرم في معركة مع الجبالية (أهل الجبل)، لذلك اتجهوا إلى موقع المعركة ووصلوا هناك قريب المغرب، عندما شاهد الحرم الأشخاص القادمون من بعيد، أطلقوا النار عليهم ظنا منهم بعودة الجبالية، ولذا اضطر الحاج يوسف للرد، مع أول طلقة من الحاج يوسف تعطلت بندقيته، وفي النهاية قتل اثنين من مرافقيه وهما، عبد الرحمن ملا حسين، وعبد الرحمن حسن دشتي.

بعد هذه الواقعة تم نقل جثث المقتولين إلى قرية الدشتية بواسطة جمل وقد دفنوا هناك، «عبد الرحمن ملكو» من أهالي قرية الدشتية وأحد الأصدقاء المقربين للحاج يوسف ذهب إلى قرية زيارة على حمار، وفي الساعة الرابعة بعد الظهر من يوم الثاني قصد العودة إلى الدشتية ولكن وفي وسط الطريق وفي مكان اسمه «بركة جفتي»[٢] تم الهجوم عليه من قبل أشخاص مجهولين وتم قتله، وبما أن الشخص المذكور إنسان شجاع وقوي وضخم الجسم والهيكل لذا نعتقد بأنه هوجم من قبل أكثر من شخصين.

(١) في اللهجة العربية المحلية لبعض القرى في بر فارس يضاف حرف «ي» لاسم الأب فتنطق يوسف محمدي، وفي قرى أخرى لا يضاف حرف «ي» إلى نهاية الاسم.

(٢) بركة جفتي: اسم بركتي ماء موجودتين في تلك المنطقة.

- **روايات أخرى عن القتل:**

حسن حاجي محمد رستماني من أهالي قرية الدشتية عند المرور بنفس الطريق شاهد جثة عبد الرحمن، ووضعه على ظهر جمل ونقله إلى الدشتية ودفنه هناك، شخص آخر أيضاً من أهالي الدشتية يدعى عبد الرحمن الملا تم قتله في مكان باسم «بركة صعبوت» عند عودته من قرية بستانة، وكان الهدف من قتله، سرقة أسلحته كما قالوا، وهذا الشخص أيضاً تم نقله إلى الدشتية ودفن فيها.

- **التعريف بمنطقة القابندية بشكل إجمالي:**

القابندية من توابع محافظة لنجة، تقع جنوب إيران، وحدودها كالتالي، من جهة الشمال منطقة لامرد ومن الجنوب الخليج العربي ومن الغرب منطقة اعسلو ومن الشرق تنتهي بمنطقة شيبكوه[1] وهي

(١) شيبكوه أو شيب كوه: هي جزء شاذ وهام على الساحل الإيراني يمتد من حدود منطقة دشتي في الشمال إلى لنجة في الجنوب، اتجاهها تقريباً من غرب الشمال الغربي من ناحية الشمال إلى الشرق الجنوب الشرقي من ناحية الجنوب، واسم شيب كوه يتفق مع ما ذكره سيف زهير من عرب العصور الوسطى والجغرافيين الإيرانيين من أنها سميت هكذا في القرن العاشر على اسم قبيلة عربية من الجهة المواجهة من الخليج جاءت لها واحتلتها... السكان يبلغ عدد المنازل في منطقة شيبكوه حوالي ٨٥٠٠ منزل يقطنها ٤٢٥٠٠ ألف نسمة، ونتيجة للهجرات الأخيرة فإن عدداً كبيراً من هذه المنازل أصبح خالياً لا يسكنه أحد، والإيرانيون الأصليون قليلون في المنطقة ولا يوجدون إلا في «لار» والمناطق الإيرانية الأخرى، ومعظم الأهالي من دم مختلط من العرب والإيرانيين والقبائل التي ينتمون إليها غير هامة، والقبائل العربية التي تستحق الذكر هي: ١. **آل علي** وعددهم ٣٥٠٠ نسمة سنيون وهم فرع من قبيلة بنفس الاسم في عمان المتصالح وهم يتزاوجون منها، وتوجد شعبة تسمى بني بشر وهم على عداء مع أهل جارك، وينقسم آل علي إلى آل بو =

أيضاً من توابع محافظة لنجة، تبعد «القابندية» عن بندر لنجة قرابة ٢٤٠ كيلومتراً. وبما أن هذه المنطقة تعد من المناطق الحارة وشديدة الرطوبة، إلّا أن طقس القابندية يعد معتدل أكثر مقارنة بباقي مدن المحافظة، يبلغ عدد السكان بالقابندية قرابة ٤٠ ألف نسمة وعدد كبير منهم يشتغلون في الدول العربية المطلة على سواحل الخليج العربي، ويتغذى السكان على اللحوم والأسماك، يوجد في المنطقة عدد كبير من الأشخاص المثقفين والمتعلمين، ويتحدث سكان القابندية اللغة الفارسية بلهجة محلية في حين

= خزتم وآل بو مفلح وآل بو يمش وآل بو عبدالله أحمد، ٢. **آل حمادي (آل حميد)** وعددهم ٢٠٠ نسمة ويدعون أنهم من سلالة قحطان العربية وكثير من الأشخاص يسمون أنفسهم حماديين لمجرد خضوعهم للشيخ الحمادي، ٣. **آل حرم**، وعددهم ٢٠٠٠ نسمة وهم سنيون ويدعون أنهم فرع من قبيلة تسمى راضية ويقولون إنهم هاجروا من جوار مكة المكرمة منذ خمسة أو ستة أجيال ومن المحتمل أن يكون عدد من القبيلة غير حرميين ولكنهم سموا هكذا لأنهم رعايا الشيخ الحرمي، **٤. المرازيق**، وعددهم ١٥٠٠ نسمة وهم وهابيون ويدعون انهم فرع من قبيلة العجمان من الجهة العربية وينتمي شيخ موغوه إلى فرع آل سليمان ويعتقد أن هؤلاء المرازيق من نفس قبيلة المرازيق الموجودة في عمان المتصالح وهم سنيون وكثير من المرازيق المشهورين في إيران ليسوا حقيقة من سلالة المرازيق، **٥. آل نصور**، وهم قليل فقد قضي على النصوريين تقريبا في شيبكوه بسبب الحروب المستمرة مع آل حرم، والعائلة الموجودة فقط من النصوريين الأصليين هي عائلة الشيخ حاكم قابندي ولكن عدداً من سكان القرى النصوريين في كابندي يدعون باسم نصور ومعظمهم سنيون على المذهب الشافعي ولكن القليل منهم شيعة، **٦. العبيدلي**، وعددهم ١٥٠٠ نسمة وهم سنيون ويدعون انهم فرع من قبيلة أخرى اكبر تسمى أحمده ويقولون إنهم من سلالة عبده من شمر نجد، ويذكر في بعض الأحيان إن عبيدلة عُمان المتصالح أقرباء لهذه القبيلة، وفروع العبيدلي في جد وهندرابي هي بو علي وآل بو علي وبو حسين ومغائر ومحافر وبني مهنا وبني مقبل وبو سليمان. انظر دليل الخليج القسم التاريخي/ج٧/ الصفحة ٢٣١٢.

أن عدد من القرى التابعة يتحدثون اللغة العربية، يدين معظم السكان بدين الإسلام وهم خليط بين المذهبين السنّي والشيعي ولكنهم متحدين اجتماعيًّا.

- **الحياة الاجتماعية للسكان:**

يمتهن سكان المنطقة مهنة الزراعة وصيد اللؤلؤ ورعي الأغنام يهيئون كل ما يحتاجونه لحياتهم اليومية بأيديهم وبأنفسهم، فهم يزرعون الحبوب وعدة أصناف من الخضروات، التمور، يربون الأغنام والطيور، وكانوا يصدرون الفائض عن احتياجاتهم اليومية إلى الدول العربية المطلة على سواحل الخليج العربي، كما وإن عدد من السكان كانوا يشتغلون في مهنة الغوص وصيد اللؤلؤ في فترة من فترات السنة.

في الماضي كانت الأمراض المهلكة وغير المعروفة تفتك بالكثير من الناس بسبب عدم وجود الإمكانيات للعلاج ومكافحة الأمراض، كان العلاج الأكثر استخداماً هو الكي أو «الداغ» بحيث تحمى حديدة حتى تحمرّ ومن ثم يقوم الشخص المعالج بوضع الحديدة على المكان المحدد من جسم الإنسان وبهذه الطريقة فقط كانت تعالج الكثير من الأمراض كالبواسير ويرقان وقف، وفي الماضي أيضاً كانت الأمراض الوبائية كالطاعون والحصبة والاشنيتر، تتسبب في قتل الكثير من الناس وهذه الأمراض أيضاً كانت تعالج بمواد محضرة من الأشجار المحلية باستخدام الطب الشعبي الذي لا يزال مستخدما إلى يومنا هذا في علاج الأمراض.

وعلى صعيد العائلة والأسرة في الماضي كان الأب الكبير أو رجل البيت هو من يأمر وينهي وكان البيت الواحد يضم أكثر من عائلة واحدة تعيش فيه مع الجد والجدة، وكان الوالد يتدخل حتى في مسألة الزواج واختيار الزوجة أو الزوج، وبالطبع الأبناء كانوا يتبعون كلام الوالد.

• تاريخ إنشاء قرية الدشتية:

في أحد الأيام ذهب راعي غنم من طائفة «الرئيس علي» إلى الصحراء لرعي الأغنام فوصل إلى وادي يسمى «همبنك» وكان فيه بئر مبحوث في صخرة يعرف «ببئر همبنك» وتذكر الروايات بأنه هذه البئر بُحثت بواسطة البرتغاليين، وكانت طائفة الحاج قاسم وطائفة الرئيس علي هم أول الطوائف التي سكنت بالقرب من هذا البئر، وبعد فترة وصلت جماعة أخرى تعرف بطائفة الريس[1] مهاجرة من منطقة الدشتية[2] التي تقع

(١) **طائفة الرياسة** ورد ذكر أخبارهم في مذكرات الوجيه البحريني الراحل الحاج خليل بن إبراهيم المؤيد المحررة عام ١٣٥٢هـ (١٩٣٣م) لمعرفة المزيد انظر في ملحق الكتاب نص الوثيقة رقم (٣).

(٢) وفقاً لهذا الوصف فان قرية الدشتية هذه هي قرية مستحدثة في منطقة وادي قابندي التابع لقبيلة آل نصور، وأصل سكانها المؤسسين لها من منطقة (دشتي) في الساحل الإيراني بالقرب من مدينة بوشهر، ووفقاً لوصف المؤرخ الانجليزي «لوريمر» فان دشتي: منطقة كبيرة وهامة من الساحل الإيراني على الخليج وتبدأ عند عربي بعد ٢٧ ميلا شرقي الجنوب الشرقي من مدينة بوشهر وعلى الساحل عند رأس يبعد ٤٠ ميلاً جنوب الشرقي من نفس المكان، وتنتهي عند مصب وادي البردستان على بعد ١٠٥ أميال في الجنوب الشرقي من مدينة بوشهر، تحد دشتي من الغرب بالبحر ومن الشرق تقريباً بالواجه البحرية بسلسة الجبال الرئيسية المتاخمة للبحر... وفي الجنوب تقابل داشتي منطقة شيبكوه التي فيها كنكون وهي اقرب مكان لدشتي... يعتبر مناخ دشتي جيداً في كل من الساحل والأرض الداخلية وهو ابرد في الصيف عما هو عليه في شبه جزيرة بوشهر... سكان المنطقة بين الجبال وبين البحر لا يقلون عن ٢٠٠٠٠ نسمة وأكثر القبائل شهرة في منطقة دشتي هي ما يأتي، ١. **عمراني** وعددهم ٦٠٠ ويقال إنهم مهاجرين من سوق الشيوخ في العراق، ٢. **أهل البحرين** وهم قليلون ومعظمهم من الداير، ٣. **فقيها** وعددهم ١٠٠٠ ويعتقد بأنهم من أصل البلد، ٤. **جتوت** (اليتوت) وعددهم ١٠٠٠ وهم أصحاب ابل غير معروف أصلهم ويوجدون أيضاً في منطقة تنجستان، ٥. **خواجها**، وعددهم ٥٥٠ =

بالقرب من منطقة بندر أبو شهر، وسكنت في الصحراء القريبة من وادي همبنك وضربوا خيامهم واستقروا فيها، وكانت هذه الطائفة تأتي إلى طائفة رئيس عليا وحاج قاسم لجلب ماء الشرب من بئر همبنك وكانوا يسألونهم: من أين أنتم؟ وكانوا يقولون: نحن من الدشتية (المقصود الدشتية المنطقة القريبة من بندر أبو شهر) ونسكن في الصحراء (الصحراء بالفارسية تسمى دشت)، وهكذا تأسست وسميت الدشتية. ثم وصلت طوائف أخرى مهاجرة وسكنت هذه القرية وهم: الملا والعثمان وكليا وألبو قاسم سالم وخردوزها والرستماني وألبو عيدون وكاربافها وألبو عباس وكلاله وألبو جيده ودريايي وسنجمالها (ألبو حسن جمال)، وحسين درويش وألبو صند ومع الأيام تزايد عدد السكان.

كل هذه الطوائف والسكان انجذبت واستوطنت هذه المنطقة بسبب هو وجود بئر ماء «همبنك» الصالح للشرب، إضافة لوجود الأراضي الزراعية الخصبة في هذه المنطقة وقربها من ساحل البحر، وإلى

= يقال بأنهم مهاجرون من بهبهان منذ حوالي القرن تقريباً، ٦. **اللور** وهم قليلون، ٧. **ميرزاها** وعددهم قليل ويقال بأنهم من سلالة عائلة بها عدة أجوه كانت أمهم من السادة ومن هنا جاء الاسم، ٨. **الملاها**، وعددهم ٥٥٠ وهم أكثر تعليماً من جيرانهم ولكنهم يعتمدون في معيشتهم على الإحسان، ٩. **الرؤوسة (الريس)** وعددهم ١٥٠٠ كانوا دائماً مخلصين للخان الحالي ووالده وعلى ذلك يعين الخان جميع نوابه من هذه القبيلة، ١٠. **سادات**، وعددهم ٦٠٠ وهم من السادة، ١١. صالح أحمدي، وعددهم ١٥٠ وينتمي خانات هذه الأسرة السابقون للخان الحالي إلى هذه القبيلة.... يقال إن معظم هذه القبائل من سلالات عربية، ولكن سوادهم الغالب الآن شيعيون يتكلمون الإيرانية وحدها... في بعض القرى خصوصاً على الساحل توجد مستوطنات للمهاجرين العرب من شيبكوه وغيرها ومعظمهم يتكلمون اللغتين وينتمون إلى السنية... انظر دليل الخليج/ج. ج. لوريمر/ القسم الجغرافي/ج١/ ص ٤٦٧

الجنوب من قرية الدشتية وتحديداً في أقصى نهاية بندر جواد الأئمة توجد قرية مهجورة يوجد بها آثار لمساكن مهجورة تسمى **«الخرابة»**، وتبعد قرية الخرابة عن الدشتية قرابة الخمسة كيلومتر فقط، وفي السابق كانت هذه القرية «الخرابة» مكان لسكن اليونانيين والبرتغاليين وإلى اليوم توجد أثار منازلهم وعدد من آبار وبرك المياه.

وإلى الشمال من القرية «الخرابة» تقع قمة جبال «شهيكو» التي كان البرتغاليين في السابق يستخدمونها لإرشاد سفنهم البحرية إلى بندر الخرابة عن طريق إشعال النار في أعلى قمة هذا الجبل، وقديما بنت عائلة عبدالله أحمدو وهي فرع من طائفة ألبو قاسمون منزلاً بالقرب من البحر، وهذا المنزل كان بداية إنشاء قرية بستانة، حيث إن عدد من العوائل سكنت إلى جوارهم فيما بعد وبالتالي تشكلت قرية بستانة، وسكان قرية بستانة كانوا يستخدمون سفنهم الشراعية للإبحار إلى بندر حالول القريب من دولة قطر لمزاولة حرفة الغوص على اللؤلؤ، وكل مركب من تلك المراكب كان يضم قرابة العشرين شخصاً، وفي النهاية كان السكان يبيعون محصول اللؤلؤ في مختلف الدول العربية المطلة على السواحل الخليج.

سكان قرية بستانة طيبين وشرفاء وكانوا يعتمدون على البحر والغوص كمصدر للرزق، والحاج حسين بن محسن أحد المعمرين من قرية الدشتية، والبالغ من العمر ١٢٠ سنة يقول: الخرابة كانت مكان إقامة البرتغاليين، وكان لهم بها قرابة خمس مائة بيت وعشرين بركة ماء وأكثر من أربعين بئر وهذه الآثار لا تزال موجود.

ويضيف الحاج حسين ايضاً، بأن طائفة الكنقيا استوطنت قرية الخرابة بعد البرتغاليين ويوجد نسلهم اليوم في قرية الدشتية، وفي تلك الفترة لم تكن تأسست بعد قرية القابندية أو قرية الأهشوم حيث اقتصر مكان إقامة الناس في منطقة تعرف باسم برودل، وكانت قبيلة تسمى

«آل علاق» تحكم برودل، وكانت أول الطوائف تسكن في القابندية هم الخلفان والكريدي ثم أتت من بعدهم طائفة الرئيس من منطقة ميناب[١] وسكنت بالقرب من بئر كوده. أيضاً كان من أوائل الطوائف استيطاناً في قرية الدشتية، طائفة الرئيس علي وطائفة الحاج قاسم، ثم أتت من بعدهم طائفة أخرى تسمى طائفة الرئيس مهاجرة من منطقة أبو شهر (من منطقة تعرف باسم الدشتية) واشتهر هذا المكان باسم الدشتية، وتأسست بالتالي قرية الدشتية الحالية.

ومما يذكر أيضاً بأنه كان يوجد «سيد» يعيش في منزل بالقرب من «سدرة» واشتهرت هذه السدرة، بسدرة السيد، وهذا السيد أوصى بان يدفن بعد موته تحت هذه السدرة، ويبنى فوقها مزار يطوف الناس حوله، هذا الأثر لا يزال موجود إلى اليوم، وبما أن هذا السيد كان رجل صالح ومؤمن، لذا كان الناس يؤمنون به، وكانت النساء الغير قادرات على الإنجاب والمرضى يزورون قبره ويذبحون نذورهم هناك، كما وكانوا يوزعون لحم أضاحيهم على الناس قبل طلوع الشمس لكي لا يعلم بذلك احد، وفي هذه الأيام عدد كبير من المنازل بنيت بالقرب من «سدرة السيد» ولذلك أصبح عدد أفراد قرية الدشتية يفوق الأربعة آلاف نسمة.

(١) **ميناب**: منطقة غنية وذات أهمية نسبيًّا إلّا أنها ليست متسعة وهي الأولى على ساحل إيران في نطاق مدخل الخليج، وتقع بين المنطقتين الساحليتين الإيرانيتين شميل إلى الشمال وبيابان إلى الجنوب... غالبية السكان في منطقة ميناب إيرانيون من أصل مختلط يغلب عليه العنصر البلوشي، والباقون اغلبهم بلوش أصليون او عرب، ومن المعتقد أنهم هاجروا من البحرين وغيرها....، واغلبهم من الشيعة بينما يوجد المسلمون السنة بين البلوش والعرب المهاجرين فقط... ولغة المنطقة لغة محلية، خليط بين الفارسية والعربية والبلوشية، وتغلب الألفاظ الإيرانية.. انظر دليل الخليج/ ج. ج. لوريمر/ القسم الجغرافي/ ٥/ ص١٥٢٥.

● الطبيعة الجغرافية لقرية الدشتية:

الدشتية من أكبر المدن في منطقة القابندية، وتفصل مدينة الدشتية عن مياه الخليج الفارسي سلسة جبال بعرض ثلاث كيلو متر تقع إلى جهة الجنوب، وبعد قيام الثورة الإسلامية في إيران، استحدث طريق باسم «طريق جواد الأئمة» إلى الجنوب من قرية الدشتية هدفه تقليص المسافة بين المدينة والخليج العربي، ويتوقع بعد استكمال هذا المشروع تكملة اتصال الناس هنا أكثر بالبحر والصيد فهذه المهنة هي مهنة أجدادهم وهم مشهورين بها، وفي الجبال الجنوبية للقرية (المعروفة باسم جبال دريهي) يوجد أماكن ومناطق معروفة كـ كلات الحمراء ومذيق سرمدو وكلات همبنك ومذيق همبنك وشهيكو وحناوو ونسادو وجك جكو وسلبكو وعالي حسني، بركة سالم، بئر همبنك ولكل موقع من هذه المواقع ذكريات جميلة وخالدة لدى سكان المنطقة.

توجد أيضاً صحراء الدشتية الكبيرة بها أماكن معروفة ولكل شخص من سكان هذه المنطقة ذكريات جميلة أو مرّة، وسنكتفي بذكر أسماء المناطق الواقعة في صحراء الدشتية وهي: القلعة الجديدة والقلعة القديمة وبركة أحمد وبركة جنّي وبئر مدا وبونيمي وتل برقو وكرازي وخار قرقو وخار حاجي قاسمو ووادي همبنك ووادي قيدو ووادي كوشي وكنار سيدي وكنار قلعة وخار جولو وخار مخصيد وكور توبي واتلول بالي وبركة بهنو.

● قرية العمانية:

قرية العمانية[١] قرية عربية في الساحل الشرقي من الخليج العربي،

(١) تنويه: توجد قرية أخرى أيضاً باسم العمانية في سلطنة عمان.

وهذه القرية تقع غربي قرية القابندية وشرقي قرية بري دكان وتبعد عن القابندية مسافة ٦ كيلومتر، وأحد الثقاة المسنّين في القرية يقول: سبب تسمية القرية بهذا الاسم أن عائلة من عمان أتت لهذا المكان واستقرت وبنت لها مساكن هنا واشتهر المكان بالعمانية نسبة لهم، وبين قرية العمانية وقرية ميلكي توجد عين ماء حلوة ويعتقد أهالي المنطقة بأن ماء العين يشفي المرضى وإلى الآن البعض يسبح بها طلبا للشفاء من مرضه.

● **بندر تبن:**

هذا الميناء تابع لمنطقة كشكنار وهو بالتالي تابع لقبيلة آل حرم، وقبل سنوات خلت سافر الشيخ إبراهيم الحرمي إلى بندر أبو شهر مصطحباً معه عدد من وجهاء المنطقة بهدف مقابلة ميرزا علي ديّري وشقيقه المشهورين بالكلمة والنفوذ، وبعد الاجتماع ذهب الشيخ إبراهيم ومرافقيه وميرزا علي ديّري وشقيقه إلى رئيس جمارك أبو شهر وطلبوا منه تأسيس مركز جمارك في بندر «تبن»، وتم أخذ الموافقة من قبل رئيس الجمارك، في حين تكفل الشيخ إبراهيم بتأسيس مبنى للجمارك وآخر للمسافرين، ولإتمام هذا المشروع أخذ الشيخ إبراهيم قرض من أحد البنوك المحلية وأسس المبنى وأبلغ رئيس جمارك بوشهر بالأمر بواسطة التلغراف.

وبعد فترة وصلت هيئة من بندر بوشهر إلى بندر تبن وبعد مشاهدة التجهيزات وافقت على افتتاح مركز الجمارك، وبعد وصول مدير الجمارك أصبح الناس يسافرون باستخدام أوراق ثبوتية، ولسنين عديدة طويلة استفاد سكان المنطقة من هذا المركز ولكن المركز أغلق بعد ذلك بسبب الخلافات والتفرقة، وبعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، قام

الشيخ إبراهيم آل حرمي بذبح خمسة أضاحي وأطعم الفقراء والمساكين ابتهاجاً بانتصار الثورة الإيرانية وهزيمة النظام السابق، وذلك راجع إلى أن رضا بهلوي شاه إيران كان وراء قتل والده وأقاربه.

- **القابندية:**

أقدم الطوائف التي استوطنت في منطقة القابندية هي طائفة آل خلفان، ثم التحقت بهم طوائف أخرى وهم: آل كريد وآل نصور وآل خواجة وآل طاهري وألبو آشير وبو عبد الرضا والخنجيين وعبدو وربهو وبو صمدي، في حين أن أول طائفة استوطنت قرية الاهشوم هي طائفة علي حسن ألبو صمد ومن بعدها أتت طوائف أخرى وهم: الرئيس وبو فولاد وألبو كارباف والمير وآل بديع وألبو الحاج بابايي، وفيما يلي بيان أسماء الطوائف المستقرة في القرى التابعة للقابندية:

- **قرية ميلكي:**

ألبو دلاك، ألبو إسحاق، الجعفري، المبارك، ألبو دلدار.

- **قرية فومستان:**

ألبو الريس، ألبو الشيخ نور، أحمد حسن ابول، ألبو رضايي.

- **قرية يردها:**

كريمي، ألبو خلفي، بريشان، كرزايي، خرمايي، كلاتي.

- **قرية خارخرده:**

ألبوخرده

● قرية بستانة:

ألبو حمود، ألبو قاسمون، بُساك، ألبو درويش، ألبو كنقاني، قريد.

تعتبر كلات الحمراء (كلات سرخ) في الوقت الحالي أحد الأماكن التاريخية في المنطقة، يزورها السكان في أيام الإجازات بهدف السياحة والاستمتاع، وكانت إحدى القذائف المستخدمة في الحرب على الشيخ مذكور بواسطة القائد باشي موجودة في هذا المكان المذكور، إلى أن أتى شخص يدعى محمد بن حسين وهو جد ألبو اصراف، حيث استطاع بمساعدة عدد من شباب قرية الدشتية على نقل هذه القذيفة إلى مقبرة الدشتية، وظلت القذيفة لسنين عديدة ومديدة تحت شجرة تسمى كهور في مقبرة الدشتية، وفي عام ١٣٤٣ هـ. ش تم نقلها إلى القابندية بواسطة الرائد شفيعي وتم وضعها في مكان عام لمشاهدة الناس.

● خور بُلُغره

خور بُلُغره يبعد عن مدينة القابندية ١٠ كيلو متر، يعتبر اليونانيون والبرتغاليون أول من سكن فيه ولا تزال إلى الآن أثار بيوتهم موجودة، ويوجد في خور بلغره عدد من برك الماء التي تم إعادة صيانتها من جديد وولا يزال الناس يستخدمونهم، خور بُلُغره يبعد عن «قصركو» كيلو متر واحد وقصركو هو عبارة عن عمارة من طابقين أو ثلاثة وفي السابق كان اليونانيون يستخدمونها كفنار لإرشاد السفن البحرية بحيث يتم إشعال النار لإرشاد السفن إلى خور بلغرة، وفي أطراف آثار المنازل الموجودة يوجد أيضاً نخل معروف باسم نخل خلفان.

● صلاة الاستسقاء:

أكثر سكان المنطقة ووفقاً لعاداتهم وطقوسهم الدينية، عندما يتأخر

نزول الأمطار أو عندما تكون الأمطار قليلة يصومون ثلاث أيام وفي اليوم الأخير يخرجون من القرية جميع الشباب وكبار السن والنساء والرجال ويصطحبون معهم أنعامهم وحيواناتهم ويتجمعون في مكان معين، وبعد خطبة يؤديها خطيب وأمام الجمعة يصلون ركعتين بمثابة صلاة نزول المطر والرحمة، ثم يخلعون ملابسهم ويلبسونها مقلوبة (بالعكس)، طبعاً الرجال فقط من يفعلون ذلك والمقصود هنا خلع الرداء الخارجي ولبسه بالمقلوب، ثم يرفعون أيديهم لله للدعاء وهذه الطقوس تسمى قبلة الدعاء أو (صلاة الاستسقاء)، وبعد عودتهم إلى القرية يخرج الأطفال بشكل جماعي يدورون على البيوت ويغنّون أغنية: (يا الله نزل المطر) وراعي البيت يعطيهم الحلاوة ويرش عليهم ماء، كعلامة لطلب المطر.



جماعة من العرب يؤدون صلاة الاستسقاء في منطقة بر فارس

● سنة قطع الرؤوس:

في زمن حكم المرحوم الشيخ ياسر النصوري عمَّ القحط وذلك نتيجة لعدم توفر المواد الغذائية أمر الشيخ ياسر بتصدير محصول البصل إلى بندر عبادان، ومقابل ذلك تم استيراد التمور من مزارع النخيل في منطقة عبادان ولكن ومع استمرار هذا القحط شحت المواد الغذائية بشكل كبير ونتج عن ذلك وفاة الكثير من السكان وسمي هذا العام بعام القحط، في هذه الفترة ظهر ذئب يهاجم الناس ويفصل رؤوسهم عن أجسادهم، تكرر هذا المشهد في العديد من القرى ومنها قرية كشكنار والدشتية وبهده. لذلك سنة القحط معروفة بعام كلّه كنو[١] أيضاً. وفي النهاية الذئب سقط في بئر بين القابندية والدشتية ومات.

● عادات الزواج:

في الماضي عندما يريد احدهم الزواج، والد المعرس يذهب ويخطب بنفسه وهو أيضاً المسؤول عن جميع أمور الخطبة وأما المعرس والعروس فمهمتهم تقتصر على رؤية بعضهم البعض وإصدار قرار القبول أو الرفض، وفي الخطبة، والد المعرس يحضر أحد كبار السن الثقاة (المطوع) وبعد قراءة الشروط وقبول والد المعرس ووالد العروس يتم عقد القران، وفي اليوم الثاني والدة المعرس تقوم بتوزيع الحلاوة والبرميت وينثرون الجاكليت على رأس المعرس، وبعد إتمام هذه المراسم المعرس لا يزال لا يستطيع ملاقات العروس وحينما يذهب إلى بيت العروس، العروس لا تخرج له من غرفتها أو تكون خارج البيت وفي

(١) باللغة الفارسية كلمة «كلّه» تعني الرأس وكلمة «كنو» تعني قطع، ومعنى الجملة كاملة «كله كنو» قطع الرأس.

بيت الجيران، وهكذا لا يستطيعوا الاجتماع إلّا بعد الزواج، وفي بعض الأوقات البنت ترفض العرس من الولد ولكن تجبر من قبل الوالدين بالضرب والإجبار، وفي بعض الأوقات الولد يرفض الزواج من البنت ولكن يواجه مخالفة والديه ويقولون له: (يا تأخذ هذه البنت وإلّا تطلع من البيت برع!).

من تقاليد أعراس الماضي أنه وفي ليلة العرس تحضر فرقة ويضربون هبان وطبل وعندما يتناول الضيوف وجبة العشاء ويقصدون الذهاب إلى



الاحتفال بالزواج عند العرب بر فارس

منازلهم، يقوم أحد أقارب المعرس بالوقوف على الباب وفي يده اليسرى صينية وفي الأخرى عصى يضرب بها الصينية ويقول: شاباش! والضيوف كل شخص يقدم المال وفقا لمقدرته وكرمه. وقبل أذان الفجر بساعة كانوا يأخذون العروس إلى بيت المعرس، وهذه العادات في نظر الجيل الحالي خطأ كبير يجبر أحد الطرفين على الزواج دون رضاه وهذا يسبب خلافات زوجية وطلاق متكرر.

- **قصائد أم ارغمون خان الاشكناني:**

عند أطراف مضيق «خوم» أرى عاصفة الغبار تحيط بكل شيء

وعلى أطراف «نامدار» أرى ثلاث مائة فارس

وأبلغوا سلامي لوالدته

أرى الجمال تقترب لحمل جثته

انطلقت الرصاصة من يد الشيخ علي(١)

فأظلم العَالم تحت عتمة من الدم والمصائب

وعمت الفوضى مدينة اشكنون(٢)

كانت جثة «نامدار» ملقاة عند مدخل مدينة اشكنون

الشيخ علي صاحب قرية بو جبرائيل

يقف على الطريق ويطلق النار

وعند وصوله مضيق «الكمر»(٣)

---

(١) المقصود الشيخ علي الحمادي.

(٢) اشكنون مدينة فارسية يسكنها العجم تقع خلف الجبال.

(٣) مضيق الكمر هو المكان الذي اختبأ به الرجل نامدار.

قام الشيخ علي باستعراض قوته
عسى أن يكسي رأس شيخ المقام ويديه بالذهب
عسى أن يكون الشر بعيداً عن شيخ المقام(١)

- **قصيدة أخرى**

جاء علي من الدرب الشمالي
وكان يسأل عن بيت النوخذه «بالي»
جاء علي ليلاً إلى هناك
لم يكن يعرف أن هذا هو آخر يوم في حياته
وصل علي في وقت العشاء
وكان جسمه يرتعش خوفاً من العبد الأسود
نعم، العبد الأسود الذي يملك القوة والقدرة
لأنه معين من قبل الحاكم الشيخ مذكور
لا تغرك الدنيا في أيام الشباب
لأن نهايتك القبر
بألف حيلة خدعتوا «علي»
وقتلتوه كما قتلتوا ملا محمد علي
قبضوا على جميع الشيوخ ونقلوهم إلى شيراز
وفي مركب وقافلة واحدة نقلوهم إلى مدينة لار
انكسر القلم والهواء طير الورق

(١) مكام: قرية المقام الواقعة بالقرب من جارك.

نقلهم ورمى بهم بالقرب من باب (دروازه) مدينة شيراز[١]

دروازة مدينة شيراز ضيقة[٢]

لاتهم اعتقلوا شاب هو الشيخ مذكور

أنت لا تملك علم السماوات

وأنت لم تمشي طريق الخراب والغلط

أنت لم تعرف مصلحتك من ضررك

هيهات هيهات أن تعود لأصحابك

في القابندية خرج شخص معه حذاء أصفر

يركب الخيل وهو طويل القامة

كان يتدخل في كل شي

دائم الابتسامة وإنسان نشيط

في القابندية قتلوا شبل

شجاعته من شجاعة رستم وصولاته من صولاة الأمير

يا رب اعز الشيخ مذكور

لأنه من بعده أيضاً كان الشيخ حسن إنسان شجاع

- **قرية فومستان:**

قرية فومستان هي أول قرية تأسست في منطقة القابندية وتبعد هذه القرية عن القابندية قرابة الثلاثة كيلومترات، وقد جاء في كتاب (ناصرية): ((بأنه وفي زمان خلافة الخليفة عمر رضي الله عنه، وصل ثلاثة من

---

(١) المقصود انه مع نقل الشيوخ زال أهل العلم والكرم

(٢) المقصود ضيقه نتيجة تزاحم الناس عندها.

أصحاب عمر إلى هذه القرية للحرب وإلى الآن قبورهم وآثار بيوتهم موجودة))، ويوجد في القرية نهر ماء يجري من الجبل ويستخدم لأغراض الزراعة وهو غير قابل للشرب، مهنة السكان الأساسية الزراعة وتربية الأنعام، كما وتوجد آثار لمطحنة قديمة باقية إلى يومنا هذا ويوجد وسط القرية جبل، وفي الماضي كانوا يحرسون القرية من على قمة هذا الجبل ويوجد في أطرافه مزارع كثيرة للنخيل، سكان القرية يتكلمون الفارسية ويتبعون المذهب الشافعي والجعفري ويوجد بينهم اتحاد قوي، إلى الجنوب من القرية يقع طريق بوشهر العام وأراضي زراعية تابعة لأهالي القابندية وقبل (١٥٠) سنة كان الرئيس مبارك كذخذا القرية (رئيس القرية) وفي نفس الوقت كان كذخذا لقرية ميلكي وقد قتل في كلات، ثم أخذ مكانه ابنه، الرئيس علي وكان فلاحاً ويصدر البصل والتمر والشعير إلى الدول العربية على سواحل الخليج العربي.

- **بندر زيارة:**

بندر زيارة الواقع على ضفاف الساحل لم تكن لديه شهرة في الأزمان السابقة، وعلى بعد كيلومتر واحد فقط يقع بندر كلاتو الذي كان في السابق معقلاً للبرتغاليين ويعيش في هذا الميناء عدد من الناس ويتميز هذا الموقع بوجود عدد من شجر السِدر، المعروفة حالياً بسِدر اليتامة، التي تحدثنا عنها سابقاً حيث يذكر بأن هذا المكان كان محل إقامة سيّد (من نسل الصحابة) وكان لديه بقر وغنم كثيرة، وأبناء هذا السيّد توفوا بسبب الأمراض ولذلك عرف المكان بسِدر اليتامة، السيَد وقبل موته أوصى بأن يدفن بالقرب من البحر وأن يحاط قبره، وبعد موته كان الناس يأتونه للزيارة من «كلاتو» والقرى الأخرى ومع الأيام البعض استقر هناك وأسسوا لهم مساكن وهكذا تأسست قرية زيارة.

● **قرية كشكنار:**

قرية كشكنار من القرى الكبيرة والمزدحمة في منطقة القابندية وتبعد تقريباً ٢٥ كيلومتر عن القابندية مركز المنطقة، تسكن هذه القرية عدة قبائل وطوائف، منها آل نعمت وهي أول طائفة سكنت القرية، وباقي الطوائف هم: الفخرو، آل بدّور، آل ندوم، ألبو يوسف قاسم، بلنق، آل حميدان، ألبو صدر، لوري، بو خياري، خياط وألبو صلبوخ... صلبوخ، هذا رجل معروف بالتدين والكرم وقبل تسعين سنة أسس بركة للماء بين قريتي كشكنار وصروباش ولا يزال سكان المنطقة يستخدومنها، وأبنائه هم ثلاثة وهم الحاج يوسف وعبدالله وجاسم وهم أيضاً كانوا من أهل الكرم والفضل دائماً ما يتقدمون في أمور الخير، وقد أسسوا لهم مساجد وبرك للماء في كشكنار والقرى الأخرى المجاورة وكما أسسوا مدرسة دينية في قرية كشكنار وهذه المدرسة لا تزال مستمرة وعامرة بالطلاب وأهل العلم.

● **المسافة بين قرى آل حرم:**

كشكنار مركز قرى قبيلة الحرم تبعد عن قرية الغويرزه ثلاث كيلومترات وسكان القرية يتكلمون اللهجة العربية ويتبعون المذهب الشافعي. وأيضاً المسافة من كشكنار إلى قرية صروباش كيلومترين فقط، وسكان القرية يتكلمون اللغة العربية ويتبعون المذهب الشافعي.

تبعد قرية صروباش عن قرية الفوارس كيلومتر واحد وسكانها أيضاً يتكلمون اللغة العربية ويتبعون المذهب الشافعي.

المسافة بين قرية الفوارس والعجابر (الأكابر) ٥٠٠ متر فقط، وسكان قرية الأكابر يتكلمون اللغة العربية ويتبعون المذهب الحنبلي.

تبعد العجابر (الأكابر) عن قرية «تمبو» الشرقية ٥٠٠ متر والسكان

أيضاً يتكلمون اللغة العربية ويتبعون المذهب الحنبلي.

تبعد قرية «تمبو» الشرقية ٧٠٠ متر عن قرية «تمبو» الغربية وسكان القرية يتكلمون العربية ويتبعون المذهب الحنفي.

المنطقة من قرية «الخرة» إلى قرية «البساتين» تابعة لقبيلة آل نصور ومن البساتين حتى بندر اعسلو تابعة لقبيلة آل حرم.



الوثـائق



الوثيقة رقم (١)

إلى جناب الأكرم المحترم الأحشم حضرة الشيخ حسن بن عبدالله ابن عبد الرحيم قاضي بندر الطاهرية وإمام المسجد، سلمه الله وأبقاه آمين بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأداء السؤال عن عزيز خاطركم فلا يخفى جنابكم انه سابقاً لما عرَفنا جناب المرحوم الشيخ مذكور من خصوص النخيل الآيل إلينا في كنكون، وبناء وخلافه، توابع بندر الطهرية من بعد كسارة كنكون صار توليته بيد الحكام فطلبنا ذلك منه أن يرجعه إلينا ويرفع عنه الديوان (الديون) وحنا جعلنا محصوله من الثمر خيرات إلى صنع المساجد وإلى الأئمة الذين يصلون فيها وإبداء صدقات في شهر رمضان وإلى ذوي القربى والأرحام فالمرحوم الشيخ مذكور قبل منا ذلك وتفضل علينا وعرف جناب الشيخ حاتم المتولي كان في بندر الطهرية وسلم لكم النخيل والأراضي أنتم يا أئمة المساجد، فتوليتو وتأكلون محصوله ولا عرفتونا عن ذلك بشيء فالآن وجهنا ووكلنا الحاج حسن بن حاجي بن محمد صالح الخنجي وكتبنا كتب إلى حضرة المشايخ الشيخ حسن والشيخ إبراهيم أبناء المرحوم الشيخ وعرفناهم بالواقع وجعلنا ورقة تفصيلاً ومرتباً بثمن النخيل والأراضي بيد المذكور الحاج حسن وأن يتولى ذلك بكل ما فيه بعد أن عاينه يخرج محصوله وينفق ابتغاء لوجه الله

فنريدكم وابناكم المساعدة والموافقة وحلول نظركم مع الحاج حسن بن حاجي بن محمد صالح خنجي وأن المذكور من طرفنا ومن أرحامنا ويسكن في الطاهرية ولا يصير في ذلك خلاف وجزاكم الله وكتبكم لا تنقطع عنا ودمتم والسلام في ٦ صفر الخير ١٣٠٤هـ محمود محمد قاسم خنجي.

● **التعليق:**

ورد في هذه الوثيقة المحررة في بندر الطاهرية بتاريخ ٦ صفر ١٣٠٣هـ أي بعد ثلاث سنوات فقط من عودة الشيخ حسن بن مذكور من منفاه الاختياري في البحرين واستيلائه على الحكم مرة أخرى، حيث إن الوثيقة تشير إلى انكسار بلدة كنكون قبل اعتقال وإعدام الشيخ مذكور عام ١٨٨٠م-١٢٩٧هـ وسيطرة آل نصور (الحكام) عليها، وانه وفي تلك الفترة تم إدخال بعض التنظيمات من قبل الشيخ مذكور والشيخ حاتم ولكن وبعد إعدام الشيخ مذكور تأثرت تنظيمات الأملاك ونظارة الأوقاف الإسلامية في المنطقة خلال تلك الفترة، ويبدوا أنه وبعد عودة الشيخ حسن إلى الحكم طالب السكان بتصحيح بعض الأمور المتعلقة بالنظارة على الأوقاف.

الوثيقة رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن عيسى آل خليفة

البحرين، برقيا

الأمير محمد آل خليفة

من البحرين في ١٢ ذي القعدة ١٣٧٤هـ

إلى الشيخ الأكرم الأخ العزيز جبارة النصوري المحترم

أمده الله بعونه آمين بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والسؤال عن صحكتم نحن ولله الحمد بصحة ونعمة ثم إن محب الجميع أحمد بن جاسم مراد ذكر لي عن خط مرسول من جنابكم لي تستفهمون فيه عن نسب عائلتكم الكريمة لنصور، أما الخط فلم يصلني ولو وصلني لأجبتكم والآن ها أنا أشرح ما سمعت من سيدي الوالد تغمده الله برحمته ومن عمي خالد رحمه الله وقد أجمعوا أن قبيلة آل نصور من بني خالد المشهورة الموجودة إلى الآن في المملكة العربية السعودية وآخر منزل

ارتحلوا منه اليعيمية (الجعيمة) شمالي القطيف وعندكم في سامانكم بلد اسمها اليعيمة والعيينات ومن أسمائكم سليمان وحسن وهذي الاسمين من أشهر أسامي بني خالد اسأل الله أن يحفظ لكم اسمكم ومركزكم ويعينكم بعونه سالمين والإخوان والأولاد دمتم في خير وسرور.

حرره بيده

محمد بن عيسى آل خليفة

الوثيقة رقم (٣)

نص مذكرات الوجيه البحريني الراحل الحاج خليل بن إبراهيم المؤيد المحررة في أول شعبان سنة ١٣٥٢هـ (١٩٣٣م):

عرض عليَّ أن أكتب عن تاريخ العائلة فأقول وبالله التوفيق:

لقد أخبرني والدي رحمه الله عن أشياء كثيرة عن تاريخ العائلة، فرأيت أنه من الواجب تدوين كل ما سمعته عنه لأنه قل أن يوجد سجل صادق ومستقيم مثله، قال رحمه الله: انه في سنة ٧٩٠هـ (١٣٨٨م) من الهجرة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة، هاجر كثير من أعراب نجد وبلاد العرب إلى ساحل فارس الجنوبي، وذلك على أثر مجاعة كبيرة صارت في بلاد العرب، وكان من جملة المهاجرين أجدادنا رحمهم الله، نزلوا في الدشتية وترأس فيها المرحوم جدنا عبدالله ولهذا سميت عشيرتنا بالرياسة، وكان المرحوم ينتمي إلى عشيرة مطير، وقد ناسب أكثر وأكبر العشائر مثل آل حرم وآل مذكور، وقد تزوج من قبيلة الجواسم (القواسم) المشهورة وعاش رحمه الله (٨٠) سنة أو أكثر، وفي سنة ٨٧٠هـ (١٤٦٥م) مات وخلف ثلاث أولاد نزح كل منهم إلى قطر، وانضم بعضهم إلى العجم متشيعين، ثم مضت مدة طويلة إلى أن استقر الرئيس حسن في مدينة دسبول سنة ١٢١١هـ (١٧٩٦م)، ثم يذكر أن الجد حسن رزق بولد أسماه عبدالله،

وقد سافر الرئيس عبد الله بن حسن هذا إلى منطقة كشكنار في بلاد فارس وتزوج بها، كما يذكر أن أسرته تسمى بالمداجي وهذه النسبة هي من جهة الأم لا الأب، وفي سنة ١٢١١هـ خرج المرحوم مهاجراً إلى كشكنار تاركا كل ما لديه مستجيراً بالشيخ عبد الله الحرمي[١] على شرط أن يحميه من الشيخ نصر، فصدق في وعده وكانت إقامته في كشكنار مدة ثلاث سنين تزوج في أثنائها بأخت الأمير المسماة آمنة نباش وهي من قبيلة المداجية المشهورة بالكرم والإنسانية، فولدت له مولوداً مباركاً اسمه حسن فلقب بكناية أمه (حسن مداجية) وقد مات والده وهو في بطن أمه وهنا نوضح للقارئ أن نسبتنا إلى كشكنار بسبب زواج جدنا فيها، وإلّا فنحن سابقا من دسبول، وكنا بتنا اليوم قبيلة المداجي هي فقط من جهة الأم، وأما الظهر فهو من الرياسة، وتربى المرحوم جدنا حسن في كشكنار في حضن أمه وأخواله البواحاجية وكناية قبيلتهم المداجية، وهذه القبيلة تتكون من ألف نفر، ويحتمي بها أكثر الفارين والمظلومين، ثم لما كبر الوالد حسن ووصل إلى سن (١٧) سنة أخذ جماعة من قبيلة أمه المداجية وهجم على مدينة دسبول، وكانت في يد ابن عمه فأخذها وقضى حياته فيها ومن زيادة محبته إلى قبيلة أمه تزوج في كشكنار بابنة خالته آمنة فولدت له إبراهيم الأول، ويوسف الشتر، وسمي بهذا لأنه رجل طويل ذو هيبة قوية.... ثم ولد إبراهيم سنة ١٢٢٠هـ (١٨٠٥م) وكان أصغر من أخيه يوسف الشتر بسنتين، ولبث المرحوم في كشكنار طول حياته مهاباً محترماً وتزوج في مدينة الدشتية بابنة ولد عمه الرئيس محمد الذي خلف ثلاث إناث وأسماؤهن، الأولى فاطمة أم الرئيس مبارك، والثانية شريفة وهي أم

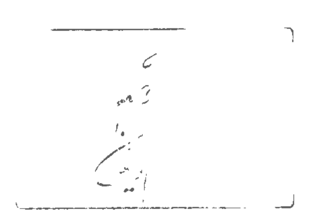
(١) الشيخ عبدالله الحرمي لم يرد الإشارة إليه في مشجرة نسب شيوخ قبيلة آل حرم حكام عسلوه أو حكام صوربش، وربما يكون من سلالة شيوخ آل حرم حكام نابند الذين لم ترد الإشارة إليهم في كتاب صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس.

المرحوم عبد الله الخاجة التاجر الكبير في بندر لنجة، والثالثة وهي آمنة نباش جدتنا أم أحمد إبراهيم توفت عنده في كشكنار وهي صغيرة مع أخيها محمود، وأرسلت عليها خالتها أم الرئيس مبارك في الدشتية فربتها تربية عالية، . . . . الرئيس مبارك له صداقة كبيرة مع الشيخ عيسى بن علي حاكم البحرين حيث إن المرحوم عيسى رأى من الرئيس مبارك إكراماً زائدا أثناء رواحه إلى فارس لأجل الصيد، طلب منه الوصول للبحرين **فكتب المرحوم الرئيس مبارك كتاباً إلى الشيخ عيسى في ١١ ذي الحجة سنة ١٢٩٤هـ (١٧/ ١٢/ ١٨٧٧م)**، . . . أن سنزوركم في أول السنة القادمة لأجل السلام، وأطلب منكم ترخصوني أنزل عند ابن عمي وابن خالتي أحمد إبراهيم لأن أتباعي كثيرون، وكتب مثل هذا إلى جدنا أحمد إبراهيم، ولقد أخبرني والدي المرحوم إبراهيم أن الشيخ عيسى أرسل أحمد إبراهيم وفهمه بكتاب الرئيس مبارك وأخذ يكرمه زيادة على العادة بسبب أنه منهم (أي من أقارب الرئيس مبارك) وكان لا يعرف ذلك من قبل، وأمر له بعشرين خروف، وخمس جواني عيس، ولكن المرحوم أبى أن يقبل ذلك بسبب كثرة مروءته وغيرته، وأجابه: أن الحلال كله وما يملك هو للشيخ، وطلب منه عند وصول الرئيس يكون يخبره، فلما وصل الرئيس زاره الشيخ عيسى وأخوه أحمد في اليوم الذي وصل فيه، وكان الوقت صيف فنزل إلى القلعة في المنامة في ضيافة الشيوخ يوم واحد، ثم تحول إلى بيت المرحوم أحمد إبراهيم، وقد لاقى الرئيس الحفاوة الكبرى من الشيخ ومن ابن عمه، وكان في معيته سبعة وثلاثين نفر من شجعان فارس. . . إن المرحوم والدي ولد في كشكنار في أول شعبان سنة ١٢٣٨هـ (١٢/ ٤/ ١٨٢٣م) وتوفي في البحرين في ١٤ محرم سنة ١٣١٤هـ (٢٤/ ٦/ ١٨٩٦م)، خرج أحمد إبراهيم من كشكنار سنة ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م) ولم يتزوج وكان شجاعاً ومولعاً بالحرب، وقد

انتصر ثلاث مرات في وقعات متعددة، وكان الشيخ محمد الحرمي يوده كثيراً ويخلصه من الأسر، ويدفع مقابله عشرة أنفار معاوضة عنه لأنه كان لا يوجد في العالم رجل مثله في الشهامة والمروءة والشجاعة، وكان كل ما يغنمه في وقت الحرب من العجم يفرقه على الضعفاء، وعلى الذين هم أصدقاؤه، والذين لم يغنموا شيئاً في الحرب، وقد أخبرني والدي أنه رآه معظماً لا يتندم عليه أحد من جنسه قط، فلما رأى عمه عبد الله أمير كشكنار وما عليه الرجل من الشجاعة والإقدام والمروءة خاف أن حكام الحرم وآل مذكور يحلونه في محله فيكون أميراً على البلد، وأشار عليه بالذهاب إلى البحرين وهو يزعم أنه يخاف أن يقتل لفرط شجاعته التي لا توصف، والحقيقة أنه يحسده وخاف أن يحل محله، فظهر المرحوم من كشكنار ليلا متخفيا تابع إلى إشارة ابن عمه خائف أن الشيخ لا يقبل خروجه أبداً، وهو كذلك وبحسن نيته وصل البحرين وفي سهولة ويسر... فنزل عند عمه المرحوم يوسف الشتر وخرج به وأخذ يقدمه على أولاده عبد الله ومحمد، وكان يفتخر به في المجالس فزوجه ابنته آمنة نباش وسميت نباش كنية إلى جدتنا الكبيرة المشهورة بإكرام الجماعات، وما لبثت حتى وضعت الوالد إبراهيم سنة ١٢٧٢هـ (١٨٥٥م) وماتت وهو ابن ثمانية أشهر في بطنها، وتزوج المرحوم أحمد إبراهيم بعد وفاتها بابنة الرئيس محمد حاجي الذي هو من أشهر تجار البحرين وهو ساكن البحرين من قديم، وابن عم الأمير محمد عبد الله في كشكنار، وهو صديق أحمد بن علي بن عيسى حاكم البحرين. وتزوج وأخذ ابنته فاطمة سنة ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م) وولد له حسن سنة ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م) وشيخه وهي أم جاسم وعلي بن محمد كانوا، فأخذ المرحوم يتاجر بإرشاد عمه المرحوم محمد حاجي الثاني، فنمت تجارته وزادت على ما كان من قبل، اشتهر أمره ووضع الخشب الكبيرة، وأول بغلة عملها سماها العوجة،

والثانية سنة ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م) المحمودية، وكان حمولة الواحدة منهم ثلاثة آلاف يونية، وتقدم وصار يحسن إلى عموم جماعته وما يتعلق به إلى حد يحمل الضعيف في بحر الخشب ويعطيه البضاعة من المال مساعده ثم لا يأخذ منه نول. وكان المرحوم الوالد إبراهيم الثاني هو قبطان هذه الخشب وأخبرني أن أكثر نول الخشب يروح مجاناً إلى الفقراء... ولقد حضر المرحوم أحمد إبراهيم كثير من الوقائع الحربية مثل: وقعة كزكز مع السيد سعيد المسكتي، ويقول بأنه جرح فيها مقدار سبعين نفر من أهل فارس، وأما هو فقد سلم، ثم حضر وقعة الدولاب سنة ١٢٧٠هـ (١٨٥٣م) ليدفع عن البحرين برئاسة علي بن خليفة ففازوا وطردوا محمد ابن عبدالله ومن معه، وأخذ الحكام يحترمونه بسبب شجاعته حتى صادق الشيخ فهد بن أحمد وهو خال الشيخ عيسى فأخذ يمدحه ويشهد برجولته... وأخيراً أوصى حين وفاته أن لا يعتمدون أولاده على دفاتره، ولا يطالبون أحد في دين قط، ولو كان المدينون يدفعون لهم شيء لا يأخذنوه منه... ولقد سافر رحمه الله سنة ١٢٩٠هـ (١٨٧٤م) على بغلته الكبيرة إلى الحج، وكان بمعيته ابنه إبراهيم وزوجته فاطمة، وسبعة من العبيد السود، وكان لديه ٣٧ مملوك ومملوكة، فقام يحسن رحمه الله في سفره إلى الدراويش ومن كان بمعيته، وأنفق أكثر ماله في الطريق[1].

(١) أعيان البحرين في القرن الرابع عشر الهجري/ج١/ تأليف بشار يوسف الحادي، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م، مملكة البحرين، الصفحة ٣١.



الخاتمة

خلال تحرير هذا الكتاب حصلت على الدعم والمساعدة من قبل أشخاص كثر، **فلهم مني جميعاً جزيل الشكر والتقدير والعرفان واخص منهم :**

- السيد علي خلف وشيخ الحرم قدموا لي الدعم المالي فاشكرهم جزيل الشكر.
- الشكر موصول أيضاً إلى السيد علي رسا ابن عبد الرحمن من سكان قرية الدشتية على مساعدته في تحرير جميع مواضيع هذا الكتاب.

كما وأتقدم بالشكر أيضاَ إلى جميع الأشخاص والأحبة الذين شجعوني وساعدوني أثناء كتابة تدوين وتحرير هذا الكتاب وهم :

❶ من دولة قطر:

عبد الرحمن الجواهري، يوسف الجواهري، علي دريائي، يوسف الماس، عبدالله خياط، حسين خياط.

❷ من إمارة دبي:

محمد رستماني، محمد رستم لطيفي، عبد الرحيم اسلامي، أحمد رستماني، عبد الرحمن عبدالله أحمد.

٣ من إمارة أبو ظبي:

الشيخ إبراهيم الحرمي، علي علي زاده، عبدالله الماس.

٤ من قرية الاهشوم:

عبدالله صمدي، عبد النبي بديعي، مختار بديعي وحبيب بديعي.

٥ من قرية كشكنار:

يوسف مصلح، محمود مصلح، علي مصلح، أحمد مصلح.

٦ من منطقة القابندية:

حسين صفر، يوسف صفر، عبدالله فخر، غلام نبائي زاده، أسد النصوري، مسعود النصوري، محمود النصوري، مذكور النصوري، يوسف زاهدي مقيم، إبراهيم دجن، علي طاهري، ناصر النصوري.

٧ من مدينة لنجة:

محمد حسن تراكمن، سيد عبد المهدي، حسن فرحمندي، محمود بستكي.

٨ من قرية جارك[١]:

حسن رحيمي

---

(١) جارك: هي إحدى موانئ شيبكوه على الساحل الإيراني تقع على بعد ٣٤ ميلا شرق شيرو و١٦ ميلاً غربي الشمال الغربي من مغوه، وعلى بعد حوالي ميل إلى الشرق من المدينة يصل وادي جلشان إلى البحر مكوناً نهراً كبيراً تقع بعده أرض بها مستنقعات ويبلغ عرض النهر هنا ٣٠٠ ياردة ولا يمكن المرور فيه عند المد العالي أو بعد المطر الغزير، وللقرية أبراج عديدة تقع خلفها مزارع النخيل التي يشرف عليها حصن على رابية في داخل المدينة يبلغ ارتفاعه ١٠٠ قدم تقريباً، ويعتبر =

❾ من قرية خور لار:

السيد تاج دار

❿ من قرية الدشتية:

جاسم النصوري، علي خلف، محمد مهاجري، حسين غواص زاده، حسين أصرافي، علي إيراني، عبدالله سادات، عبد العزيز واثقي، علي رسا، عثمان رسا، عبدالله محمدي.

⓫ من قرية نخل تقي:

جمعة خيري

= هذا الحصن بأنه أقوى الحصون في جميع موانئ شيبكوه وانه يمكن أهل جارك من الاحتفاظ بما في حوزتهم ضد شيوخ المرزوقي والحميدي جيرانهم.. إن منظر المنطقة بوجه عام نظيف وجذاب والماء يأتي جزء منه من الزانات وجزء من آبار يبلغ عمقها ١٥ قدماً والمرسى جيد في الرياح الشرقية ولكن بعض الموج العالي في رياح الشمال يسبب بعض المضايقة للأهالي، ويعيش السكان في (١٧٠) منزلاً لآل علي وهم سنيون، ويمتلك الأهالي بعض زراعات النخيل والمحاصيل الأخرى، ولكن الغالبية نواخذة وبحارة وغطاسو لؤلؤ والقليل منهم تجار لهم حوالي ٨ سفن تجارية ما بين بغلة وشاشة وسمبوك، يسير بعضها حتى البصرة من ناحية ومسقط من الناحية الأخرى ومن حين لآخر تزور الهند، ولهم أيضاً حوالي ١٢ قارباً لصيد اللؤلؤ تعبر الخليج بانتظام، وأكثر من ١٢ سفينة صغيرة تستعمل للصيد والغوص عند جزيرة «قيس» المجاورة، ويبلغ دخل جارك وتاونة وجزيرة قيس (١٦٠٠) تومان في السنة تدفع لحاكم بستك، وشيخ جارك وتوابعها (أقصد تافونه وقرية كلشان وباقير دون وجزء من قرية دوفان في منطقة لنجة) هو صالح بن محمد صالح الذي لم ينجب أطفالاً والذي ضم ابن أخيه إلى حكومته، وهو معروف بالشراهة والضعف في إشرافه على رعاياه، وللجمارك الإمبراطورية مركز في جارك. انظر دليل الخليج، القسم الجغرافي، الجزء الأول، الصفحة ٤٤٨.

⓬ من قرية فومستان:

علي رئيسي، جابر رئيسي، ملا رضائي، محمد محمدي، حسن رئيسي.

⓭ من قرية يردها:

إسماعيل كريمي، علي كريمي، محمود كريمي، نصر الله كريمي، ملك كريمي

⓮ من دولة الكويت:

الحاج علي عباس

⓯ من مدينة شيراز:

مراد غلامي، كاظم شيرازي، حبيب شكوهي، كمال ملك نسب.

الفهارس العامة



فهرس الأعلام

[ج]

[ح]

[ن]

[و]

[ي]

فهرس الأماكن والبقاع

[أ]

[ب]

[د]

[ر]

[ز]

[س]

[ش]



فهرس القبائل والجماعات

[أ]

[ب]

[ت]

[ج]

[ح]

المصادر والمراجع

١ • دليل الخليج، تأليف ج. ج. لوريمير، إعداد قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر.

٢ • أعيان البحرين في القرن الرابع عشر الهجري، مجلدين، تأليف بشار يوسف الحادي، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م، مملكة البحرين.

٣ • صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، تأليف عبد الرزاق محمد صديق، الطبعة الثالثة، عام ١٩٩٨م، مطبعة المعارف، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة.

٤ • سبزآباد ورجال الدولة البهية، تأليف مي محمد آل خليفة، إصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٩٩٨م.

٥ • المصور البدوي، جمع وإعداد إبراهيم الخالدي، الطبعة الأولى عام ٢٠٠٤م، دولة الكويت، شركة المختلف للطباعة والنشر.

٦ • مجلة الوثيقة، العدد الثاني السنة الأولى ربيع الأول ١٤٠٣هـ، الدكتور علي أبا حسين، الصادرة عن مركز الوثائق والمخطوطات بمملكة البحرين.

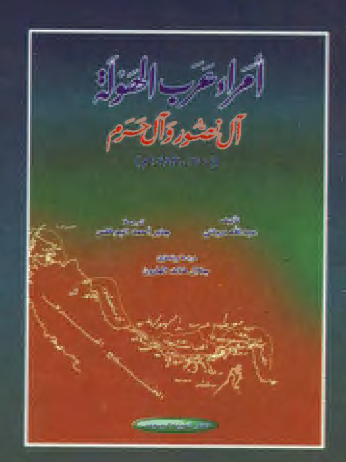
٧ • المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، المنطقة الشرقية (البحرين قديماً)، تأليف حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية/ طبعة سنة ١٤٠١هـ.



فهرس المحتويات



فهرس المحتويات



ISBN 978-9953-563-94-7



